الموجز في تواريخ حياة الأسلاف الكرام

أو تأريخ الأسرة السنوية في بغداد

تأليف

عبدالله ابن الشيخ عبدالمجيد السنوي

قدم له وراجعه وعلق عليه

محمد علي القرەداغي

العضو العامل في المجمع العلمي الكردستاني



بنكەی ژین

السليمانية ٢٠٠٧

٩٢٠,٧
س ٨٣٤ السنوي، عبدالله ابن الشيخ عبدالمجيد
الموجز في تواريخ حياة الأسلاف الكرام:أو تأريخ الأسرة السنوية في بغداد/تأليف عبدالله ابن الشيخ عبدالمجيد السنوي؛تقديم ومراجعة وتعليق محمد علي القرەداغي.- السليمانية: بنكەی ژین، ٢٠٠٧.
١٧٠ص: ١٤,٥ × ٢١سم.- وثائق، صور.
١-السنوية (الأسرة)-تراجم ٢-القرەداغي، محمد علي ٣-العنوان
أعدت المكتبة العامة في السليمانية البيانات الأولية للتصنيف والفهرسة

مشرف المطبوعات: صديق صالح

التسلسل: ٥٩
الكتاب: الموجز تواريخ حياة الأسلاف الكرام أو تأريخ الاسرة السنوية في بغداد
المؤلف: عبدالله ابن الشيخ عبدالمجيد السنوي
التقديم والمراجعة والتعليق: محمد علي القرەداغي
التصميم: سيروان خليل محمد
تصميم الغلاف: قادر ميرخان
خط الغلاف: احمد سعيد
عدد النسخ: ١٠٠٠
السعر: ٢٠٠٠ دينار
رقم الإيداع: ٢١٤ لسنة ٢٠٠٧
مكان الطبع: السليمانية، مطبعة شڤان

من منشورات
بنكەی ژین
لإحياء التراث الوثائقي والصحفي الكردي
إقليم كردستان: أندازياران، محلة ١٠٥، زقاق ٥، دار ٢٣
الأرضي: ٣١٢٩١٠٢ آسيا: ٠٧٧٠١٥٦٥٨٦٤ أو ٠٧٧٠١٤٦٤٨٣٣ سانا: ١١٢٨٣٠٩
E. Mail: bnkaizhin@yahoo.com ص. ب.: ١٤

المقدمة

لا نعلم بالتحديد أول من قدم–أو استقدم– من الاسرة السنوية الى كردستان العراق، لا نقول السليمانية اذ من المؤكد تواجدهم قبل انشاء مدينة السليمانية في قلعة چوالان وغيرها. لكن الذي لا يقبل النقاش أن علماء تلك الاسرة بعد وصولهم الى كردستان العراق ظهر فضلهم، وتجلّى نبوغهم، فتمكنوا من قلوب الأمراء، وتربعوا على سدة التدريس في المدارس الكبيرة، وكسبوا احترام وتقدير الطلاب، وحظوا بحب الناس لهم، فأضافوا الى ماكانت عليه المدارس في تلك المنطقة من الازدهار العلمي معاني سامية في التدقيق والتحقيق العلمي، وألفوا كتبا ورسائل، وشرحوا الكتب الصعبة، وعلّقوا على المسائل العويصة في كتب التدريس المتداولة، فأحدثوا حركة علمية، وأوجدوا تنافساً بين الطلاب لتطوير القابليات وإنماء الخبرات، وإذكاء جذوة الذكاء، وإشحاذ الأذهان بتقريرات علمية مسهبة، وتحليلات رياضية ومنطقية قلّت مثيلاتها في كثير من المدارس.

ومع توسع المركز الثقافي، وانتشار مديات التفكير، وانتقال المواهب والكفاآت الى مناطق واسعة في المنطقة، انتشرت أفراد تلك الاسرة بعد تكاثر أعدادهم، وتلقي أبنائهم وأحفادهم العلوم والمعارف في المدارس القائمة في كردستان، فوصل أولئك العلماء الجدد كخلايا نحل متكاثرة الى مناطق نائية، حتى استقر منهم فرع في بغداد، وحازوا مراكز الصدارة ورئاسة التدريس لفترة طويلة في كثير من أروقتها العلمية العالية.

ونحن نقدر- مع الاستئناس ببعض القرائن- أن القادمين الاوَل من تلك الاسرة حطوا رحالهم، أول الامر، في قلعة چوالان مركز الامارة البابانية، وموطن أنشطة علمائها، ومحط رحال الطلاب القادمين من الأصقاع النائية للتزود من ينابيع المعرفة المتدفقة في تلك البقعة الزاهرة بالعلماء، وحب أمرائها للعلوم والمعارف وأهلهما. ويمكن تلمّس دليل على ذلك في انتقال الشيخ عبداللطيف القرهداغي الكبير من قلعة ضوالان الى قرەداغ.

ومهما يكن من أمر فأن الله قد بارك في علماء تلك الاسرة، وأمدَّهم من لدنه بقابليات متميزة، كما بارك في نسلهم؛ فانتشروا في كردستان انتشارا قابلا للتوجه والملاحظة، بل تعدى انتشارهم- كما قلنا- الى أماكن نائية، وما تربع عدد غير قليل منهم في أروقة العلم في بغداد وغيرها، بل تصدرهم للتدريس في أماكنها المرموقة الا أوضح دليل على مانحن بصدده.

وعرفنا من خلال التتبع لأخبارهم وتقفّي آثارهم أنهم تشعبوا وتوزعوا على عدة مناطق، ويمكن من خلال ذلك تقسيمهم الى:

١ـ السنويون في قرەداغ[١].

٢ـ السنويون في سياگوێز[٢].

٣ـ السنويون في بغداد.

٤ـ السنويون في الموصل، وهم فرع من السنويين البغاددة. ونقصد بالسنويين أو بالاردلانيين المردوخيين.

---

[١] تناولت جوانب من حياة السنويين في قرەداغ في الجزء السادس من كتابنا: احياء تأريخ العلماء الأكراد من خلال مخطوطاتهم.

[٢] وتناولت حياة بعض السياگويزيين بشيء من التفصيل في الجزء السابع من المصدر السابق (تحت الطبع الآن).

ومن خلال تتبعي واستقصائي لأخبار الاسر والعوائل العلمية في كردستان في القرون الأخيرة لم أقف على أسرة تفوق المردوخيين علما وقابليات الا الأسرة الحيدرية التي هي فرع من الاسرة التكيية[١]، فان علماء الحيادرة من الكثرة بمكان لم نجد حتى الآن من يحاذيهم أويدانيهم عدداً وعلماً وتأليفاً[٢].

وعندما نعيد الكرة للبحث عن الاسر العلمية وآثار أبنائها نُصابُ بحزن عميق، ان لم نصب بخيبة أمل؛ اذ الجهل بتأريخ هذه الأسر وعلمائها يلف القرون التي خلت، فلم ينبر أحد منهم أو من غيرهم. حسبما وصلتنا من آثارهم . ليتناول حياتهم وما بذلوه للعلوم والمعارف بشيء من الدراسة.

نستثني من هذه الحالة ما نحن بصدده وهو ما أنجزه. مشكوراً. المرحوم المحامي عبدالله السنوي، اذ تدارك بفضل ما توفر لديه من آثار أسلافه بعض ما يمكن تداركه، فتناول جوانب من حياة عدد من علماء الاسرة السنوية. وبالأخص، الذين انتقلوا الى بغداد وتوطنوها. فاهتم

---

[١] ليس هذا من قبيل النفي البات لوجود أسر علمية كبيرة أخرى، اذ نقرأ عن الاسرة البيارية أن خمسة وعشرين شخصا منهم توارثوا العلم، وسلّم الاب الراية الى ابنه دون انقطاع في السلسلة، أو تلكّؤ أحد أفرادها دون مواصلة المسيرة (راجع: محمد علي القرهداغي، مدرسة بيارة ... الحوار، العدد:١٧، ٢٠٠٣) غير أن ركون أفراد هذه الاسرة الى الزاوية المعزولة– بيارة– عن العالم آنذاك، حال دون اشتهار علم ومكانة أفرادها، والأثر الوحيد الذي ربما يشهد لفضلهم. لو بقي. كان كتبتهم التي دفنت كما نوهنا عنها في المقال الآنف الذكر.

[٢] راجع: محمد علي القرهداغي، أحياء تأريخ العلماء الاكراد من خلال مخطوطاتهم المجلد السادس، دار آراس، أربيل، ص٢٠٠ ومابعدها؛ وكذلك: محمد علي القردهداغي، نسب الاسرة الحيدرية وتحقيق السلسلة الحيدرية. الذخائر، العدد ٨، ١٤٢٢.

بسيرتهم ونشاطاتهم ووظائفهم وآثارهم، كما أولى أولادهم وأحفادهم جانبا لا بأس به من رعايته ودراسته. فجاء عمله هذا سجلاً حافلاً بحياة عدد كبير من العلماء الذين نحن بأمس الحاجة الى المزيد من معرفة أخبارهم. وهذا العمل يختلف عن كثير من غيره من الأعمال المماثلة، اذ عُني به شخص عاش في كنف تلك الاسرة، وتربى في أحضان علمائها، واستقى معلوماته من المصادر الاصيلة الموثوقة والنادرة، فهي دراسة قمينة بكل العناية والتقدير. وقفت على هذه الدراسة من خلال ما اتحفتني به من آثار علماء تلك الاسرة الاخت الفاضلة (سهير عبدالله السنوي).

ومن الجدير بالتنويه والملاحظات في آن واحد، أن المرحوم الشيخ عبدالله كان في حياته قد أعدّ هذه الدراسة للطبع، وقدمها الى (مديرية الاعلام العامة- مديرية الرقابة) في (وزارة الاعلام العراقية). عام ١٩٧٧ بالرقم (٣٦٦-١٦/٥/١٩٧٧) لاستحصال الموافقة على طبعها. بيد أن المديرية المذكورة أعادت اليه المسودة مختومة بختم في أسفله: (يمنع نشرها) وقد ختم نصف صفحات المسودة البالغة ١٥٦ صفحة. وكتب في صفحة العنوان عدا الختم (ممنوع).

ولما اطلعت عليها ألفيتها غزيرة بالمعلومات، غنية بالملاحظات والاستدراكات، جديرة بالنشر. وهي معدة للنشر أصلاً. فرأيت من الضروري رفد المكتبات بها، إغناء لمن يريد تناول تأريخ الاسر العلمية في كردستان، اذ قلّ أن يجد الباحث حول موضوعه ذاك أوثق من هذا المصدر، وأغنى منه مادة. وهو في الوقت عينه يسدّ ثغرة كبيرة في مصادر تراثنا، وتأريخ علمائنا.

وكان بالامكان تناول مادة الدراسة بشيء من التصحيح والتنقيح، والاضافة والتحوير، بيد أني فضلت أن تنشر الدراسة كما هي باضافة

هذه المقدمة المختصرة، مع تذييلها ببعض الحواشي الضرورية للتنويه على أصوبية بعض المفردات أو المعلومات، تاركا أسلوب الكاتب. الشيخ عبدالله ـ كما هو مع وجود بعض الاخطاء والهنات اللغوية.

واطرز البحث ما أمكن واتسع له المجال بشواهد الفخر والاعتزاز من خلال فرامين وأوامر مُنِحَت أفراد الاسرة على ضوئها منحا وهبات ومرتبات على مستويات عالية ومتباينة.

ولا أخفي أن الشيخ عبدالله أسهب في تأريخ حياته نفسه بما يمكن اختصاره والاستغناء عن بعضه، غير أنه أورد في بعض محطات حياته معلومات وتواريخ عن أشخاص زاملهم في الدراسة، أو عاصرهم في الوظائف، أو جمعتهم قاعات المحاكم والمرافعات والمحامات، وربما لا نجد هذه المعلومات بمثل هذه الدقة والثقة في غيرها من المصادر وهي. كما نوهت، مهمة نادرة للباحثين الذين يتناولون حياة اولئك الطلبة الذين زاملهم شيخنا وأصبحوا فيما بعد من رجالات العراق المرموقين، وكذلك القضاة والمحامون. لذلك آثرنا نشر الكتاب بحذافيره.

كما في الكتاب معلومات جيدة عن مصائفنا وأحوالنا وقتئذ مع ذكر أشخاص لهم دور ما في حينه. وكذلك تفاصيل عن الدراسة في كلية الحقوق وأساتذتها. فكتاب الشيخ عبدالله هذا سجل حافل بمعلومات قيمة، يشبه في بعض الاماكن سرد ذكريات الحياة وأحداثها. نتحف بها المكتبة العراقية والكردية آملين أن يكون في العمر فسحة لكتابه الآخر الخاص بحياة جده العلامة الشيخ طه السنوي، والذي نشرنا جملة لا بأس بها من نثره في كتابنا (ورود الكرد في حديقة الورود)[1].

---

[1] راجع: محمد علي القرەداغي، ورود الكرد في حديقة الورود، الطبعة الاولى، ٢٠٣، دار آراس، اربيل (هولير).

لدى اضافة بعض الهوامش نرمز اليه بنجمات حسب تعدد الهوامش ونختم الهامش بـ(م، ع، ق) تمييزاً له عن هوامش المؤلف السنوي.

مكتبة آل السنوي:

لا أذهب بعيدا اذا قلت: ان مكتبة آل السنوي في بغداد من أسعد مكتبات علماء الكرد حالاً، وأوفرها حظا من حيث البقاء والصيانة، اذ توطن أصحابها بغداد دار السلام، فكانت المكتبة بسلام، بعيدة عن كثير من المخاطر التي هددت مكتبات كبيرة في كردستان، وأتت على مافيها.

بيد أن هذه المكتبة- ايضاً- لم تسلم تمام السلامة من المخاطر الجسيمة التي تأتى أحيانا على المكتبات ولا تبقى ولا تذر.

ولما للمكتبات القديمة من مكانة كبيرة في معرفة حياة الأمة صاحبتها، ولما لها من دلالات كبرى على مقدار ونوع الموروث الثقافي والحضاري لتلك الامة ... أسعى جاهداً - كلما سنحت الفرصة- أن ادوّن شواهد ضياع موروث الكرد الثقافي، وتسجيل أسماء وعناوين مكتبات ذلك الشعب، والكوارث التي حلّت بها، والجوائح التي قضت على ثمرة جهود أبنائها بين فترة وأخرى.

والمكتبة السنوية البغدادية تمثل خزين تركة تراثية لأجيال متعاقبة من أكابر العلماء، وشاهد صدق على ثقافة تلك الاسرة، وحب أبنائها للعلم وأهله، وتفانيهم في سبيل الاغتراف من ينابيعه الاصيلة، ثم ارواء الجداول، وتكوين بحار العلوم والمعارف. ومعرفةُ ما حلّ بتلك المكتبة تكون لبنة متينة في صرح تأريخ مكتبات علماء الكرد على مرّ تأريخهم.

كتبت عن هذه المكتبة بعض الشيء بيد أنه وقفت من خلال ما زودتني بها الاخت الفاضلة سهير السنوي من آثار والدها الفاضل على ما يرفد ما كتبته سابقاً من معلومات ضافية وموثقة.

يقول المرحوم الاستاذ عبدالله السنوي:

"عندما قدم جَدُّنا الشيخ محمد قسيم رحمه الله الى بغداد، ومن بعده ابنه الشيخ أحمد، وكان من العلماء المدرسين، وله مكتبة خطية جمعت الكتب الخطية والمطبوعة (حجر) طبع تلك الأيام، وأخذ يدّرس في المدارس الدينية، وبرز ابنه الأكبر الشيخ طه، وأخواه عبدالفتاح وجعفر، وتولوا التدريس- ايضاً- في المدارس الدينية، وقد انخرط الشيخ طه السنوي في سلك القضاء الشرعي، وسنذكر مايلزم من التفاصيل في محلها. والشيخ طه وأخواه أضافوا على المكتبة ما أضافوا، وتبعهم أبناؤهم، فتكونت مكتبة مهمة، الا أن توالي الايام وقسمة الموروثات، ومنها الكتب بين الورثة، فقد أصاب هذا التراث ما أصاب من تلف وضياع. وقد وصل لديَّ بعضها، فأجريتُ الجرد، ونظمت به القوائم، ورأيت . بعد المذاكرة مع من يلزم حسب التفصيل المدرج في الكراس الخاص بالمكتبة والكتب، وسيكون (المرفق رقم (   ) لهذا الكتاب. إهداءها لمكتبة المتحف العراقي ببغداد[*]. عدا ما أخذه المرحوم عمنا عبدالحميد السنوي من الكتب كحصة ارثية له ولأشقائه وشقيقاته الى البصرة، حيث كان يسكن. وهناك احترقت مع بيته !

وكذلك هناك كتب وضعت في صندوق كبير داخل السرداب الارضي ببيت الجد، وعند سقوط السرداب دفن الصندوق وما فيه من كتب ! وكتب أخرى سرقت بعد وفاة الشيخ عبدالفتاح السنوي عم المرحوم الوالد !"[١] .

---

[*] ذكرت حسبما اطلعت عليه أن هذه المخطوطات بلغت ما يقارب مائتي مخطوطة، وحُوّلت الى المكتبة المذكورة بدفعتين، وأعددت لها البطاقات لعلي أوفق على فهرستها، تخليدا لجهود أبناء تلك الاسرة، وتدوينا لعناوين بقايا مكتبة من تراث علماء الكرد.

[١] الموجز في تواريخ حياة الأسلاف الكرام، تأليف عبدالله السنوي (الكتاب الذي بين يديك).

ولا يفوتني ان اشير هنا الى حالة أخرى من حالات ضياع أو إتلاف مقصود وتلك هي: أن الشيخ عبدالله السنوي لما فكر في الابقاء على بقايا مخطوطات مكتبتهم التي تمثل تراث وتأريخ تلك الاسرة، اهتدى الى ايداع تلك الثروة في المكتبة التي تسمى الان بـ(دار المخطوطات العراقية) ظنا منه أن ذلك المكان ركن ركين ومستودع آمن، لا يمكن لاي شخص أن يفكر في العبث بمحتوياته، بيد أن هذا الظن قد خاب ايضا، فقد امتدت يد آثمة. وأغلب ظني انها يد المسؤولين عنها. لتعبث بذلك الكنز باسلوب ذكي حسب زعمه، فقد تعمد الى استبدال مخطوطات نفيسة للغاية بأخرى لا تحمل تلك السمة، واذكر على سبيل المثال المخطوطة المرقمة (٥٦٨٩) وهي في الأصل مخطوطة من أنفس مخطوطات آل السنوي، فقد أخرجت هذه المخطوطة من مكانها واستبدلت بمخطوطة لا تحمل لا عنوان المخطوطة الاصلية ولا مشخصاتها الفنية والتراثية.

وهذا لا يتبين الا عند مقابلة المخطوطة بما في السجل الاصلي من تعريف للمخطوطة. وتناولت هذه المكتبة فعرفت بها في مقال بعنوان (كنوز آل السنوي في خزائن دار صدام للمخطوطات)[*].

وأود أن اشير الى نوع آخر من ضياع آثار الاسرة السنوية، واهذا النوع أشكال منها: إبتعاد أبناء الاسرة، بسبب طول مكوثهم في بغداد وإنصهارهم في المجتمع البغدادي، عن لغة آبائهم وأجدادهم، ومن ثم إهمالهم لما كتب بتلك اللغة بسبب جهلهم لها.

---

[*] راجع: محمد علي القرهداغي، كنوز آل السنوي في خزائن دار صدام للمخطوطات، العراق، العدد ٥٢١٨، في ١٣ نيسان ١٩٩٣.

فقد وقفت على مخطوط للشيخ أحمد السنوي زهز عبارة عن كشكول أدبي وتأريخي فيه آثار للشيخ أحمد نفسه باللغتين الكردية والفارسية، بيد أننا لا نقرأ فيما كتبه الشيخ عبدالله السنوي- هنا- ذكراً لذلك الأثر، كما لا ينوه بكون الشيخ أحمد شاعراً، وله آثار باللغة الكردية. ومن ثم يمكن القول بأن آثاره بهذه اللغة قد تعرضت للتلف.

ونجد في الكشكول أبياتاً ونظماً للشيخ أحمد، أو ما يمكن أن يعد مؤلفاً صغيراً في بعض العلوم. وليس لهذا أيضاً ذكر في الكتاب الذي بين أيدينا.

ونقرأ في المخطوط الذي أكثره باللغةالفارسية أن الشيخ أحمد كان في تأريخ نضم القصيدتين الكرديتين- أي سنة- في (هراة) في أفغانستان، ولا نقرأ شيئاً عن هذا فيما بين أيدينا عن هذه الكينونة.

وما يدرينا لعل هناك آثاراً ومؤلفات أخرى باللغتين الكردية والفارسية وضاعت ضمن ما ضاع من آثار أبناء هذه الاسرة.

محمد علي القرەداغي

٢٠٠٦/٨/١٠



الجزء الأول

من الموجز في تواريخ حياة

الأسلاف الكرام رحمهم الله تعالى

الجد الشيخ محمد القسيم والجد الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد القسيم، والجد الشيخ محمد طه ابن الشيخ أحمد، والجد الشيخ جعفر ابن الشيخ أحمد، والشيخ عبدالفتاح ابن الشيخ أحمد وذلك بقدر ما وصلنا* من معلومات.

بقلم

عبدالله ابن الشيخ عبدالمجيد السنوي

بغداد

١٩٧٢

---

* وصلتنا هو الصحيح (م. ع. ق).

بسم الله الرحمن الرحيم
المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين. وبعد:
كنت من عدة سنين مهتما بتدوين ما أحصل عليه من معلومات عن السلف الصالح رحمهم الله اجدادنا وآباؤنا* ؛ فتكونت لدي مجموعة منها، وبالأخير وعند وضعي اليد على المكتبة والمخلفات التحريرية الأخرى الخاصة بالجد الشيخ أحمد السنوي والجد الشيخ طه السنوي، والوالد عبد المجيد السنوي، والمرحوم الاخ عبد القادر السنوي رحمهم الله تعالى جميعا، وتفريقها وجردها وتدقيقها، أدخلت ما يقتضي من تعديل أو إضافة على ما توفر لدي اولاً، وباشرت بتدوينها بهذا المؤلّف الذي سابحث فيه:

١) حياة الجد الشيخ محمد القسيم السنندهجى الگوراني وذكر شئ عن أخباره.

٢) حياة الجد الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد القسيم.

٣) حياة الجد الشيخ عبدالفتاح ابن الشيخ أحمد السنوى.

٤) حياة الجد الشيخ جعفر ابن الشيخ أحمد السنوى.

مستنداً الى ما جمعته سابقا وما اطلعت عليه لاحقاً من معلومات واخبار.

وقبل أن أختم هذه المقدمة الموجزة أود أن أبين بعض الأُمور التي لابد من طرحها أمام كل من سيقرأ هذا المؤلف وليكون على بصيرة واطلاع وعلم.

اولاً: عندما قدم جدنا الشيخ محمد قسيم رحمه الله الى بغداد، ومن بعده ابنه الشيخ أحمد، وكان من العلماء المدرسين، وله مكتبة جمعت

---

* الأولى: وآبائنا (م. ع. ق).

الكتب الخطية والمطبوعة (حجر)[*] طبع تلك الأيام، وأخذ يدرس في المدارس الدينية، وبرز ابنه الأكبر الشيخ طه وأخواه عبدالفتاح وجعفر، وتولوا التدريس ايضا في المدارس الدينية، وقد انخرط الجد الشيخ طه السنوى في سلك القضاء الشرعي، وسنذكر مايلزم من التفاصيل في محلها، والشيخ طه وأخواه اضافوا على المكتبة ما اضافوا، وتبعهم ابناؤهم؛ فتكونت مكتبة مهمة، الا أن توالى الأيام وقسمة الموروثات ـ ومنها الكتب ـ بين الورثة فقد أصاب هذا التراث ما أصاب من تلف وضياع، وقد وصل ليدي[**] بعضها، فأجريت الجرد عليه، ونظمت به القوائم، ورأيت بعد المذاكرة مع من يلزم حسب التفصيل المدرج في الكراس الخاص بالمكتبة والكتب وسيكون (المرفق رقم ١) لهذا الكتاب، اهداءها لكتبة المتحف العراقي ببغداد. عدا ما قد أخذه المرحوم عمنا عبدالحميد السنوي من الكتب، كحصة أرثية له ولاشقائه وشقيقاته الى البصرة حيث كان يسكن، وهناك احترقت مع بيته. وكذلك هناك كتب وضعت في صندوق كبير داخل السرداب الأرضي ببيت الجد، وعند سقوط السرداب دفن الصندوق وما فيه من كتب. وكتب أخرى سرقت بعد وفاة الشيخ عبدالفتاح السنوى عم المرحوم الوالد.

ثانياً: أبقيت كل الأوراق والرسائل المتبادلة بين الجد الشيخ طه والوالد وأصدقائهم رحمهم الله جميعاً، مع الأوامر الرسمية والفرمانات العائدة للجد الشيخ أحمد والجد الشيخ طه والوالد عبدالمجيد رحمهم الله،

---

[*] بالطبعة المعروفة بالطبعة الحجرية (م. ع. ق).

[**] الأصح: الي (م. ع. ق).

داخل صندوق مقوى كبير للرجوع اليها، ولان أغلب الاوراق لها قيمة تاريخية للعائلة. ومعها أوراق خاصة بالمرحوم الأخ عبد القادر السنوي.

ثالثا: اشير الى المطبوعات والكتب التي ورد فيها ما يبحث عن العائلة السنوية والتي سبق لنا وزودنا بها المؤلفين ويمكن الرجوع اليها وهي:

أ. البغداديون وأخبارهم تأليف المرحوم السيد ابراهيم الدروبي المطبوع سنة ١٩٥٨ في مطبعة الرابطة ببغداد صحيفة ٢٠٦ الفقرة (٤٥) عن الجد الشيخ طه رحمه الله.

ب. (البند) تأليف السيد عبدالكريم الدجيلي المطبوع سنة ١٩٥٩ في مطبعة المعارف ببغداد، وورد بحث الاسرة السنويه و(سنا)* والبند الذي نظمه الشيخ طه الجد رحمه الله والمسمى (الفاكهة الأدبية) الصفحة ١٠١.

ج. العراق بين احتلالين الجزء الثامن تأليف المحامي عباس العزاوي رحمه الله في حوادث سنة ١٣٠٠ ذكر تفصيلاً عن الشيخ طه رحمه الله (راجع الصفحة ٦٩ منه) وكذلك الصفحة ٣١٣ منه.

د. الأُسر والأنساب الجزء الأول للمرحوم عبدالمنعم الفلاحي حيث نشر التفصيل عن العائلة السنوية.

هـ. كتاب (التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية) تأليف السيد محمد القزلجي المدرس بمدرسة جامع حسين باشا، المطبوع في كانون الثاني ٩٣٨ في مطبعة النجاح ببغداد صحيفة ١٥ الحاشية والصحيفة ٤٨.

و . (تأريخ السجادة النبوية) بقلم السيد علي خادم السجادة في كركوك والمطبوع سنة ١٩٣٧ في مطبعة حداد في الموصل صحيفة ٧.

---

* يقصد بـ(سنا) مدينة سنندج (م. ع. ق).

رابعاً: **نسب العائلة السنوية*** . في ذلك اختلاف منهم من أوصله للحسن بن

---

* أصاب الشيخ عبدالله كبد الحقيقة حين لم يجزم بدقة أحدى الشجرات المتوفرة لديه، وأرجأ ذلك بقوله: (ان الأمر يحتاج لتدقيق عميق) وبما انه يطلب المساعدة والتوضيح في كل ماكتب، أرى أن أضيف هنا بعض الأمور علّها تكون نافعة لاستيضاح المسألة لاحقا:

منذ فترة غير قصيرة أحسست بما أشار اليه الشيخ السنوي، وكتبت حوله كلما وقفت على معلومة جديدة، فتكونت لدي من خلال ذلك نصوص شجرات انساب قديمة للاسرة المردوخية، كتبت في فترات متباينة من قبل علماء فضلاء في تلك الاسرة، أرى تدوين تلك النصوص هنا مساعداً كبيراً لمن يريد التدقيق في المسألة لاحقاً. من هذه النصوص ماكتبه الشيخ محمد سميع في نهاية مخطوطة الاذكار كما يلي:

"ختم وتم على يد العبد الضعيف النحيف الكثيف الوضيع، المحتاج الى عفو الله الرؤوف الغفور الرفيع محمد سميع، ابن الشيخ المبرور المعروف، ابن الشيخ المرشد الشريف الشيخ عبداللطيف، ابن الشيخ الفاضل في الزمن الشيخ حسن، ابن المربي للسالكين الطالبين الشيخ شمس الدين، ابن الشيخ أجل اجل الكبار الشيخ عبدالغفار، ابن الفاضل مولانا گوشايش، ابن الصالح استاد اسفنديار، ابن الكاسب استاد فيروز، ابن الامين استاد مدلوخة، ابن درويش محمد الخالدي رضي الله عنهم. الاوراماني ثم الدرهردي المريواني ... كتبه لنفسه".

راجع ص: ٢٨٥ من الجزء الاول من كتابنا: احياء تأريخ العلماء الأكراد من خلال مخطوطاتهم.

والعلامة الخطاط الشيخ عبدالله ابن الشيخ يوسف يورد نصا لشجرتهم كالآتي:

"قد وقع الفراغ من كتابة قرآن المجيد، بتوفيق عناية رب الحميد، وباستمداد سيد الانام، بتأريخ شهر محرم الحرام، في سنة ألف ومائة وتسع وعشرين من هجرة النبي سيد المرسلين عليه الصلاة من رب العالمين، على يد أقلّ خلق الله وأحوجهم الى رحمة الله، وهو عبدالله ابن الشيخ يوسف، ابن الشيخ العالم المربي في الزمان المغفور شيخ محمود، ابن مولان، ابن الشيخ الكامل المرشد في الزمن الشيخ المرحوم شيخ حسن، ابن الشيخ الفاضل المهدي الى طريق اليقين الشيخ المحقق الشيخ شمس الدين، ابن الشيخ الموحد

السالك الراشد الى سبيل الاحد الستار الشيخ الصادق العاشق شيخ عبدالغفار، ابن مولانا گوشايش، ابن استاد فيروزه، ابن استاد اسفنديار، ابن مردوخه ... اورمانى الموطن، بغدادي المولد، من نتائج أولاد السليماني من أولاد خالد ابن الوليد الصحابي . رضي الله تعالى عن سلفهم وخلفهم ...".

(راجع المجلد الخامس من المصدر السابق، ص:٤٩).

بينما يورد الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف اخ. أو شقيق. الشيخ عبدالله ابن الشيخ يوسف شجرة نسبهم على النحو التالي:

محمد بن المرحوم الشيخ يوسف، ابن الشيخ عمر، ابن الشيخ شمس الدين، ابن الشيخ محمود الملقب بمولانا من أولاد حضرة ويس القرن ..."يكرر الشيخ محمد هذا النص في نهاية كثير من مخطوطاته. وفي احدى هذه المخطوطات همش أحد الاشخاص على اسم مولانا بقوله:

"ابن المرحوم الحاجي الغازي الشهيد في سبيل الله نوربخش، ابن ملا ابوبكر، ابن الشيخ ابراهيم، ابن مولانا محمد . كذا رأيته في كتب المعتبرة. عبدالقادر طبيب وكوى".

(راجع المجلد السابع من المصدر السابق (تحت الطبع).

بينما نقرأ في المخطوطة المرقمة (٣٢٧٢٤ د. ع) وهي من مخطوطات الاسرة السنوية نصا آخر بهذه العبارة:

"الشيخ طه، ابن الشيخ أحمد، ابن الشيخ محمد القسيم، ابن الشيخ أحمد، ابن الشيخ محمد قسيم الگوراني، ابن الشيخ الأمجد الشيخ أحمد، ابن الشيخ المرشد في الحقيقة والطريقة الشيخ مصطفى، ابن الشيخ شمس الدين، ابن الأكمل الارشد الشيخ عبدالغفار، ابن مولانا گشايش، ابن مولانا اسفنديار، ابن مولانا فيروز، ابن پير محمد المشهور بمردوخ، ابن الشيخ شمس الدين، ابن الشيخ ابي بكر، ابن الشيخ عمر، ابن الشيخ سلمان، ابن الشيخ حبيب، ابن الشيخ عثمان، ابن الشيخ علاء الدين، ابن الشيخ شهاب الدين، ابن الشيخ محمد صالح، ابن الشيخ يوسف، ابن الشيخ محمود، ابن الشيخ محمود، ابن الشيخ ابراهيم، ابن الشيخ أحمد، ابن الشيخ شرف الدين، ابن الشيخ ابي بكر، ابن الشيخ سلمان ... ابن خالد بن الوليد ...".

ونقرأ نصا آخر أورده الاستاذ المرحوم الشيخ عبدالكريم المدرس في كتابه (بنەماڵەی زانیاران. الاسر العلمية) كما يلي:

علي بن أبي طالب، ومنهم من أوصله لخالد ابن الوليد[1]. (رضى الله عنهم) . ومن قال ان نسبهم يتصل بعثمان ابن عفان الخليفة الراشد الثالث . رضي الله عنه وسبق لنا وأجرينا التحقيقات والتدقيقات العميقة منذ السابق؛ حتى الأيام الأخيرة، ودونا ما توصلنا اليه برسالة خاصة زودنا بها بعض أفراد الأُسرة، وأشرنا فيها الى ما كتبه المؤرخ الشيخ محمد مردوخي في كتابه تاريخ مردوخ حيث تنتسب العائلة السنويه ببغداد الى الشجرة المردوخيه.

كما وأن السيد علي كمال عبدالرحمن زوج بنت خالنا محمود السنوي كان قد كلف السيد محمد جميل أحمد الروزبياني بترجمة الأقسام المتعلقة بالعائلة المردوخية السنوية في كتاب تأريخ مردوخ الجزء الأول، كما وقد راجعني السيد الروزبياني وطلب مني ما لدي فزودته ثم اهداني نسخة من الترجمة وتعليقاته عليها. وهي مربوطة بالرسالة التي الفتها مع صور

((الشيخ عبداللطيف، ابن الشيخ محمد معروف، ابن الشيخ عبداللطيف، ابن الشيخ محمد حسن، ابن الشيخ شمس الدين، ابن الشيخ عبدالغفار، ابن الشيخ ملا گوشايش، ابن الشيخ محمد المردوخي، ابن الشيخ يوسف، ابن الشيخ سليمان، ابن الشيخ محمد قسيم، ابن الشيخ عبدالكريم، ابن الشيخ أحمد شهاب الدين. ابن الشيخ عبدالله، ابن الشيخ قاسم، ابن الشيخ اسماعيل، ابن الشيخ ابراهيم، ابن الشيخ عبدالله، ابن الشيخ عيسى، ابن الشيخ حسين، ابن الشيخ محمد علي، ابن السيد حسن الطبرستاني، ابن الشيخ زيد، ابن الشيخ محمد القائم بالحق، ابن الشيخ زيد، ابن الشيخ محمد، ابن الشيخ ابي محمد اسماعيل، ابن الشيخ أبي محمد حسن، ابن الشيخ ابي حسن، ابن الامام الحسن المجتبى، ابن علي المرتضى ...)) (بنەماڵەی زانیاران، ص١٧٠) (م. ع. ق).

[1] ومنهم عمنا المرحوم رافت السنوي حيث دوَّنَ ذلك بخطه على ظهر مخطوطة شرح قسم المنطق للتهذيب تأليف الجد الشيخ طه، ولم يرفعه كما دونه ايضاً. بمخطوطة هدى الناظرين تأليف الجد الشيخ طه ايضاً.

الرسائل التي بعثت بها لبعض العارفين بالأنساب وأجوبتهم عليها كل هذا ضمن اضبارتين وهي المرفق رقم (٢) لهذا الكتاب[١].

خامساً: القرى والأملاك في سنا والتي صادرتها الحكومة الايرانية أو ساعدت وآوت من اغتصبها من الأقربآء والبعيدين: تتألف الأملاك من خمس قرى، وست مزارع، وبستان، فالقرى هي (١) سەريز في ژاورود (٢) دُوليسان (٣) مِرك (٤) شادى آباد (٥) درزيان، في اورامان.

أما المزارع فهي (١) مزرعة چنار في قرية تخته (٢) وباغ وزمين پشت ده، (٣) باغ وزمين لادة، (٤) شادى آباد ازباغ حسين سنندج (٥) بستان وأرض وماء عين حسنه (٦) أرض دركه باشان خواجه.

---

[١] الحاقاً لما دونته في ملحوظاتي عن النسب في المرفق رقم ٢ المشار اليه أود أن استدرك وابين انني ولو كنت معتقدا اعتقادا قطعيا يقرب من اليقين اتصال نسبنا بعثمان بن عفان ـ رضي الله عنه الا انني وجدت ان مادونه العم رأفت- رحمه الله- بخطه لنسبنا واتصاله بخالد بن الوليد-رضي الله- وما وجدته مدوناً بالشجرة المرفقة بكتاب تأريخ مردوخ لمؤلفه الفاضل الشيخ محمد مردوخي، وتأييد الشيخ عمر أمام جامع الباشا في حلبجة والشجرة المرسلة الينا من حلبجة من محمد حلمى الشيخ حسين من العائلة المردوخية "والتي نظمنا بها مرتسما دائري الشكل وبالبطون بطناً بعد بطن، ان اتصالنا بالحسن الابلج بن الحسن ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم، بناء على اتفاق العائلة الواسعة من كردستان ايران الى كردستان العراق، فاعتمدناها" وكما قلت في ملحوظتي السابقة ان الأمر يحتاج لتدقيق عميق، وحتى ذلك الحين يكون الاعتماد على هذا المرتسم الدائري الشكل، ا هـ.

ملحوظة: أورد الروزبياني في ملاحظاته في الصفحة ١٣ من المرفق رقم (٢) أن خالد بن الوليد مات ولم يخلف ولدا. مع أن ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة للأمام علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال: ان خالد بن الوليد ترك ولدين أحدهما (مهاجر) وكان مع علي -رضي الله عنه- بحرب صفين ضد معاوية بن أبي سفيان-رضي الله عنه-" والآخر عبدالرحمان كان قد نصبه معاوية عاملاً على حمص.

هذه هي الأراضي الزراعية والبساتين والعيون التي كانت للمرحومين أجدادنا. وعند هجرتهم استحوذ عليها الغاصبون كما تقدم.

فمزرعة سەريز: بيعت زوراً بـ (٧٠٠) تومان الى المدعو محمد علي من قبل الشهبندر العثماني الذي أوكله الأجداد والمدعو راسم افندي، وأخذ لنفسه (٣٥٠) توماناً و(٥٠) توماناً أعطاها للملا مرزا محمد علي وبعث بـ(٣٠٠) تومان للورثة. ثم الملا مرزا وهو محمد علي المشتري الصوري أعادها بائعاً الى راسم أفندي.

ومزرعة چنار باعها راسم أفندي أيضاً بـ(١٠) تومانات الى الشيخ عبدالحكيم من الأقرباء، وكذلك مزرعة تكية الشيخ علي زورت معاملة بيع سابقة لها كونها مباعة الى أحد الأشراف المدعو شرف الملك.

أما بقية الأراضي والمزارع فلم يتمكن الأولاد حفدة الشيخ أحمد الثالث جدنا من الحصول على شئ منها، رغم المراجعات والشكاوى الموجودة بين الأوراق القديمة وباضبارة خاصة بعنوان أملاك العائلة في سنا وكردستان أ. هـ

أما المشتكون فهم العم اسماعيل رحمه الله. من دير الزور حيث رفع الشكوى بخصوص مزرعة چنار في (تختە) وتصرف (يوسف رئيس العلماء) وهو من الأقرباء بها.

وأردفها بعريضة ثانية الى قنصل الدولة العثمانية في (سنا) تأكيداً وتأييداً لعريضة المرحوم الشيخ عبدالفتاح السنوي عم الوالد رحمها الله. والقنصل هو (محمد بهاء الدين بك) وتاريخ العريضة ٥ ذي الحجة ٣٠٩.

وفي ٧ رجب ١٣١٣ أيد القنصل الجديد (مصطفى باشا) سوء تصرفات القنصل الأسبق راسم أفندي وتزويره وطلب حضور أحد الورثة واقامة الدعوى لأبطال البيوع الواقعة.

الا أن هذا الطلب لم يلاقي قبولاً حيث الحكومة الايرانية لا تؤيد المهاجرين، والاغتصاب لم يقع،* ولم يكن سهلاً عليهم (المغتصبون) لو لم يجدوا تأييداً من الحاكمين.

هذا وأرجو ممن له معلومات أُخرى غيرماتقدم أن يدونها كملحق، سواء كانت معلومات اضافية او تصحيحاً وتعديلاً لما ذكرت، ليتم الموضوع ويصبح مدونة عائلية والله الموفق.

عبدالله السنوي ابن عبدالمجيد السنوي

---

* الأولى: ولا تؤيد ان الاغتصاب وقع (م. ع. ق).

(١)

الشيخ محمد قسيم

١١٤٣هـ - ١٢٣٦هـ

١٧٢٨م - ١٨٢١م

نموذج من خط الشيخ محمد قسيم

من العلماء الأعلام العظام الحائزين للقدر والمقام بين الأنام جدنا الشيخ محمد قسيم السنندةجي– رحمه الله علم عالم نحرير يقصده طلاب العلم من كافة الأقطار والأمصار، فهو جهبذ لا يشق له غبار في علوم الهندسة والحساب والأسطرلاب والفلك.

ولد سنة (١١٤٣) في بلدة سنا وتوفى ١٢٣٦هـ في سنا ايضاً وعاش– رحمه الله– ٩٣ عاماً.

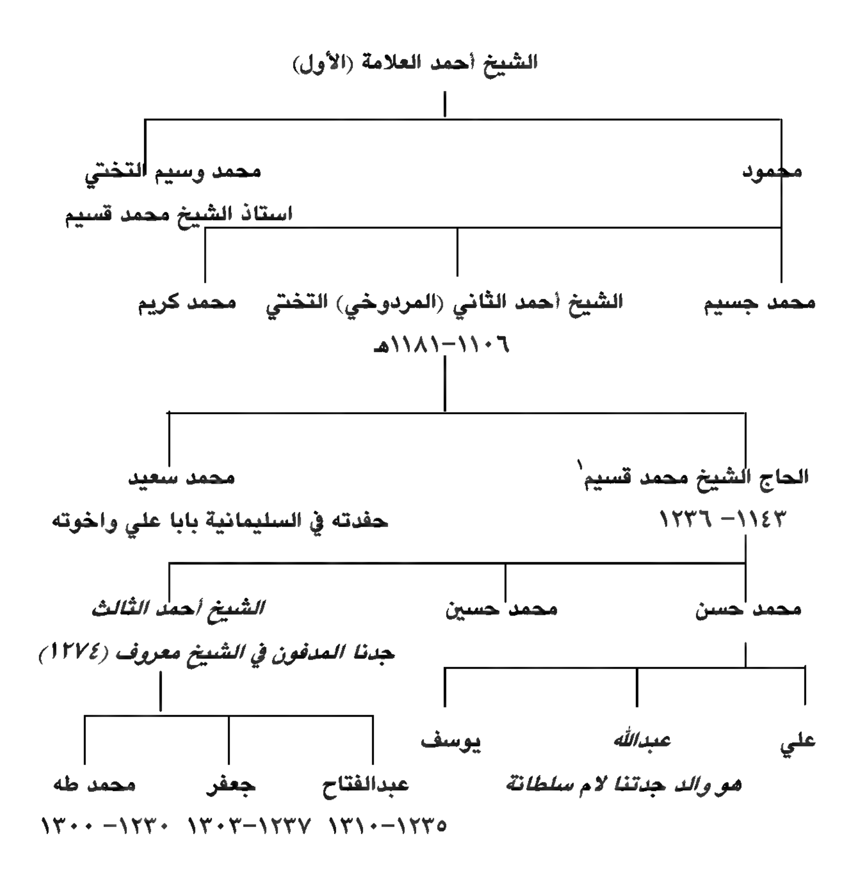
وقد ورد في كتاب (البهجة في آداب الطريقة العلية الخالدية النقشبندية) لمؤلفها الشيخ محمد عبدالله الخاني الخالدي النقشبندي المطبوعة سنة ١٣٠٣ في مطبعة التحرير المجاورة لمسجد القطب الدردير في القاهرة الصفحة ٨٣ مايلي: (... فرحل[١] بعدها الى سنندج[٢] ونواحيها وقرأ فيها العلوم الحسابية والهندسية والاسطرلابية والفلكية على العالم المدقق ضغمينى عصره وقوشجى مصره، من في أشارته شفاء كل داء، ونجاة كل عليل بالجهل سقيم، الشيخ محمد قسيم السنندهجى، وكمل عليه المادة على العادة. فرجع الى وطنه قاضي الاوطان ... الخ) يقصد المؤلف أن مولانا خالد النقشبندي سافر الى سنا ودرس على جدنا المرحوم محمد القسيم[٣].

---

[١] يقصد مولانا خالد النقشبندي– رحمه الله–.

[٢] سِنا.

٣ ثم بعد ذلك عثرت على ورقة مكتوب عليها بالخط الثلث الجلي الصلاة على النبي (اللهم صل على محمد الحبيب الشفيع الرفيع العظيم الجاه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما) وبجانبها شرح انها بخط الشيخ محمد قسيم رحمه الله، وخلفها أن الشيخ قسيم رحمه الله توفى في أول جمادي الاول ١٢٣٤.



[1] ورد في صورة الاجازة العلمية وبخط الشيخ محمد القسيم ابن الشيخ احمد والتي منحها الشيخ القسيم نفسه الى الملا الزيباري. عبارة (فيقول العبد المفتقر الى عفو مولاه الرحيم محمد القسيم ابن احمد الشافعي التختي الاردلاني مولداً والسنندجي مسكناً، والأردلاني نسبة، والقيصري ثم القادري طريقة ...) بذلك يكون لقب التختي هو للعائلة. أما لفظتي (أردلاني) فوجدت انهما قد محيتا وقرأتهما بصعوبة.

رحمه الله. قد أدى فريضة الحج، راجع المخطوطة رقم ٤ مكرر ونص ١ في الملحق رقم (١) صحيفة ١٢٢ الدفتر الثاني وما بعدها.

شوال ليلة الأحد   رجب الفرد

وقال صاحب كتاب أصفى الموارد في سلسال أحوال الامام خالد تاليف الشيخ عثمان بن سند النجدي المطبوع سنة ١٣١٣ في المطبعة المصرية القاهرة في الصفحة ٣٩ تحت عنوان (مولانا الشيخ محمد قسيم السنندجي الشافعي الاشعري) الحقيق في التصدير في مصره على كل سيد وسرى، الجاد في تحقيق المباحث العلمية، الشاد نطاق الفكر في خدمة الاثار المحمدية، لا غرو ان عُدّ ذكاء افلاك المآثر السنية، جمع مع العلم الزاخر عفة وبياض عرض وصفاء سرائر، ونشر من الافادة ما كل لسان به دائر، وروض كل جنان به ناصر:

أشار الى البحوث فقلن أهلا	بواحد عصرها ادبا وفضلا
ومحي سنة الهادي المقفى	بتقرير أرانا الحزن سهلا
وابدا الحق مفتر المحيا	كروض جاده وِدْقٌ وطلا
بوجه سنندج أمسى منيراً	كبدر لاح في أفق وهلا
وسل على يد الابداع سيفا	وعادت بعد ذاك السل شلا

فهو الامام الذي له الافادة أضحت في نحر الاصابة القلادة، والسيد المبرز فضلاً على اولئك السادة، والسامي مجد أقرانه اقبال وسعادة.

ولقد طلبت من الزمان قرينه	فضلاً فما استطاع الزمان قرينا
عَلَمٌ رأيت الفضل فوق صباحه	ابداً يلوح لذي العيون مبينا

والقصيدة منشورة في الكتاب المذكور مع تفصيلات أخرى.

حاشية على الصفحة (٧) بخصوص تاريخ وفاة الشيخ محمد القسيم رحمه الله:

(بعد ذلك عثرت على ورقة مكتوب بها بخط الثلث البديع (اللهم صل على سيدنا محمد عليه وسلم الحبيب الشفيع الرفيع القدر العظيم الجاه

وعلى آله وصحبه وسلم تسليما) وبجانبها شرح بخط التعليق وبالفارسية ان الخط هو خط الشيخ محمد القسيم رحمة الله عليه. وخلفها حرر (ان وفاة الشيخ محمد قسيم رحمة الله كان في ١٢٣٤ لعام غرة جمادي الاولى في سنندج كردستان وكتب تحتها (وفاة شيخ قسيم جد الشيخ طه كان يوم الخميس ١٥ ذيقعدة في سنه في ١٢٣٢ هـ) والتعليقان بخط واحد.

ثم وجدنا بخط الشيخ أحمد بن الشيخ محمد قسيم في المخطوطة رقم (٤٣)[١] ان وفاة الشيخ محمد قسيم كانت ليلة الخميس ٤ جمادي الثاني ١٢٣٤هـ) وهذا نعتمد عليه. ا هـ ٢ رجب ١٣٩٥

٩٧٥/٧/١٢

وورد بنفس الكتاب في الصفحة ٣٨ عن وصول مولانا خالد[٢] الى بلدة سنا (... وقد حل سنندج متنقلاً في مدراسها ناعم البال قرأ العلوم

---

[١] لتغير الحادث في التسلسلات عند التدقيق ولثالث مرة للمخطوطات اصبح رقم المخطوطة المذكورة ٤٣ فوجب التبيه.

[٢] ولد مولانا خالد النقشبندي قدس سره سنة ١١٩٣ في قصبة قرهداغ وهو ضياء الدين الشيخ خالد الشهرزوري الاشعري عقيدة، الشافعي مذهباً، النقشبندي المجددي طريقة ومشربا ، القادري السهروردي الكبروي الچشتى اجازة. ابن أحمد ابن حسين العثماني. ينتهي نسبه الى پير ميكائيل، صاحب الاصابع الست المشهور بين الأكراد بـ(شيش انگشت) وهو معروف الانتساب الى الخليفة الفاضل الكامل الفاطمي پير خضر المعروف بين الأكراد. ثم تولى التدريس ١٢١٣هـ في مدرسة الشيخ عبدالكريم البرزنجي في السليمانية بعد عودته من سنا، وتوفى قدس سره ١٢٤٢ في دمشق ودفن هناك، وتاريخ وفاته شعراً: (هوى للقاء الحق في القدس خالد).

وقد رثاه الشاعر محمد الشهير بالجواد، بقصيدة مطلعها (خدين الهوى الخليط المعاضد واطلال احباب هويت هوامد) وهي طويلة. وقد شرحها السيد محمود شهاب الدين ابو الثناء الالوسي. طبع الشرح سنة ١٢٧٨ في كربلا بالطبعة الحجرية).

والشاعر محمد الجواد هو نفس الشاعر المعروف (بالسياه پوش).

الحسابية واحكم، والهندسية فكان الى الحبيب السلم، والفلكية حتى دعى المقدم، وذلك على العالم الذي كملت في العلوم قدمه، وزان بقلب تدقيقه من الدرس معصمه، نادرة الزمان وحسنته، بهجة صباحه وغرته، جغمينية وقوشجيه عطر فنائه، ونديه مبدي خفيات اشاراته بتحقيقاته وتدقيقاته، اذا قرر أذاق اربا، واذا أشكل أمره توقد رأيا، الفلكي الذي حقق علوم الفلك، وازال عن وجوه معانيها كل ملك:

سعى الى العلم بالافلاك مرتقياً   لو لم يكن قمراً لم يسع في فلك
يا قطب علم رأينا من معارفه   شمسا اذا طلعت لم تبد من حلك
سموت بالله نظاراً بطرف هدى   قليلاً من العلم كالاكليل للملك
نالت سنندج اذ تسموبها شرفا   يقول للشمس: هذا الفخر ليس لك ...!

مولانا الشيخ محمد قسيم السننده جى الشافعي الاشعري ... الاخ).

اجازته العلمية:

عثرنا عليها ضمن المجموعة الخطية رقم ٣/٤٣ وبخط ابنه الشيخ أحمد الثالث وهي(قرأ رحمه الله في أيام صباه بعضاً من الفقه على عم ابيه البارع في كل العلوم الشيخ محمد وسيم رحمه الله، ثم قرأ العلوم العقلية والآلية والرسوم النقلية على الفاضل الكامل الملا عبدالقادر الكوراني، وهو على المحقق المذكور الشيخ محمد وسيم، وهو على الشيخ ابن حجر الهيثمي المكي رحمه الله، وهو علي- إبن عمته الحاج زكريا الگوراني، وهو علي الشيخ محمد المدني المعمر، وهو علي الشيخ الامام زكريا الانصاري، وهو على ابن حجر العسقلاني، وهو علي الزين العراقي، وهو علي ابن العطار، وهو على القطب الرباني يحى النووي، وهو على الرسلان الارْدمليّ، وهو على صاحب الشامل الصغير، وهو على صاحب الحاوي،

وهو على القطب الرباني ابو القاسم الرافعي، وهو على ابي الفضل، وهو علي الشيخ محمد ابن يحي، وهو على حجة الاسلام الغزالي، وهو على امام الحرمين، وهو على والده ابي محمد الجويني، وهو على القفال المروزي، وهو على ابي زيد المزدري، وهو على ابي اسحاق المزوري، وهو على ابي سريج، وهو على الانماطي، وهو على ابراهيم المزني، وهو على الامام الاعظم امام الائمة محمد ابن ادريس الشافعي، وهو على مسلم بن خالد الزنجي، وهو على عبدالملك بن عبدالعزيز، وهو على عطار ابن رباح،وهو على عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وهو على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو على جبرائيل على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وهو عن حضرة الاله جل جلاله وعم نواله*.

*** كنت وقفت أيام ترددي على (د. ع) على نص هذه الإجازة في المخطوطة (٣٢٧١٣ د. ع) فصورته في حينه وأحتفظ بهذه الصورة، ولدى مقابلتها مع النص الذي دونه الشيخ عبدالله السنوي برز أختلاف وزيادة ونقص، فحصت النص المدون إزاء النص المصور وهو المنشور هنا، وأورد صورة الصفحتين المحتويتين لنص الإجازة بخط الشيخ أحمد الگوراني. (م. ع. ق)**

إجازة الشيخ محمد قسيم للملا علي الزيباري

ومن شيوخه :

الفاضل الكامل الملا مصطفى السوراني الباليساني. قرأ عليه شرح المختصر المنتهى للقاضي عضد الايجي مع حواشيه، وشرح العقائد العضدية مع حاشية المحاكمات واثبات الواجب للدواني مع حواشيه، وبعضاً من الاحاديث النبوية، والتفسير البيضاوي، وهو علي البحر الزاخر الملاصبغة الله الماوراني ثم البغدادي، وهو على والده ابراهيم افندي الماوراني، وهو على والده ... الى آخر سلسلة الماورانيين.

ومن شيوخه: الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم العليجي الداغستاني، وهو على الشيخ الكامل الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني، وهو على الشيخ سعيد السنبل المكي، وهو على الشيخ منصور المصري، وهو على السلطان المزاحي، وهو على عليّ الزيادي، وهو على الشيخ ابن حجر الهيتمي المكي رحمه الله ... الى آخر السلسلة كما مر، تمت على سبيل الاجمال. ((الفقير الى رحمة ربه الغني الراقم لهذه السلسلة أحمد الساكن المتوطن في بغداد ابن الفاضل المرحوم الشيخ محمد قسيم السنوي الكوراني حرر ٢٠ ربيع الاول ١٢٦٧))[*].

---

[*] هذا ما أورده الشيخ عبدالله عن حياة العلامة الشيخ محمد قسيم، وكنت وقفت عام ١٩٩٧ في (دار المخطوطات العراقية) على صورة اجازة منحها الشيخ محمد قسيم للشيخ الملا علي بن الملا نصرالله الزيباري، فكتبت منه نسخة أرى في ايرادها هنا النفع والفائدة وتسجيل هذا الاثر لذلك العلامة في موضعه. ومن الجدير بالاشارة أن الاجازة محفوظة في الدار المذكورة بالرقم (٣٢٦٦٥) وهذا نصها: الاجازة العلمية التي اجاز بها الشيخ محمد القسيم قدس سره وبخطه سنة ١٢١٨هـ الشيخ الملا علي بن الملا نصرالله الزيباري: نحمدك يا من سطوات كماله تقدمت عن مدارك اليقين، واشعة جماله ابهرت عيون البرهان، ونثني عليك ثناء يوازي انعامك، وان كنا نصدق بكلام سيد الاولين

والاخرين محمد المصطفى . صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله سبحانك لا نحصي ثناء عليك، كيف وكل ثناء يعود اليك، جلَّ عن ثنائي جناب قدسك، أنت كما أثنيت على نفسك، ونصلى على حبيبك محمد مكمل الكل في الكل، سيد الانبياء والرسل، وعلى آله وأصحابه وعن من تبعهم من زمرة أحبابه.

أما بعد: فيقول العبد المفتقر الى عفو مولاه الرحيم، محمد القسيم بن أحمد الشافعي التختي مولدا، والسنندجي مسكنا، والقصيري ثم القادري طريقة، محا عنه الخطايا والاوزار الغفار الكريم، وحباه المعارف وأسرار القران العظيم. وفهم الدقائق والرموز من كرمه العميم، وهداه الصراط المستقيم: ان قدوة الطالبين وأعز الاخلاء الراغبين، العالم الوارع البارع الاخ الحسبي مذهبا والبهديني الزيباري الجوني مسكنا ومولدا، المجد العالم الكامل، الملا علي بن المرحوم الملا نصر الله الزيباري، جاء اليَّ واقام مدة لديَّ، وقرأ علي كتبا مجملة ومفصلة، ابيّات ومعضلة، وصحبني مدة من الشهور والاعوام، واستفاد مني ماصعب على العلماء الاعلام، وشهدت له بالفضل التام، وانه حقيق لأن يعد من ذوي العلم الهمام. واني– والحمد لله والمنة– قرأت العلوم العقلية، واكثر الرسوم النقلية على الفاضل المفاضل، والبحر الكامل، قدوة المحققين واسوة المدققين، مولانا عبدالقادر السيسي الاردلاني الشهرزوري، وهو على الامام الشيخ الوارع الزاهد البارع في العلوم النقلية والعقلية، أفضل المتبحرين، وأكمل المتقدمين والمتأخرين، رئيس الدنيا والدين، أعلم العلماء الراشدين، أريض الرياضيين، وأحكم الحكميين، وافقه المتفقهين، وأبرع البارعين في علوم الدين ورسوم اليقين، سيدي وسيد أهل زمانه.. فيما أعلم . عم أبي الشيخ محمد الوسيم التختي . رحمه الله رحمة واسعة، وقدس سره العزيز –وأنا الفقير قد قرأت عليه أكثر منطق الطير للشيخ العطار الفارسية، ومتن المنهج في الفقه للقاضي زكريا الانصاري الى التيمم، في ايام الصبا، وهو على ابن عمته الملا زكريا التختي ثم المدني، وهو على الشيخ محمد المدني المعمر، وهو على الشيخ ابن الحجر الهيتمي المكي، وهو على شيخ الاسلام زكريا الانصاري، وهو على ابن الحجر العسقلاني، وهو على الزين العراقي، وهو على ابن عطار، وهو على القطب الرباني يحيى النواوي، وهو

على الرسلان الاردملي، وهو على صاحب الشامل الصغير، وهو على صاحب الحاوي، وهو على القطب الرباني ابي القاسم الرافعي، وهو على ابي الفضل،. وهو على الشيخ محمد بن يحي، وهو على حجة الاسلام الغزالي، وعو على امام الحرمين، وهو على والده ابي محمد الجويني، وهو على القفال المروزي، وهو على ابي زيد المروزي، وهو على ابي اسحاق المروزي، وهو على ابي شريح، وهو على الانماطي، وهو على ابراهيم المزني، وهو على الهمام الاعظم والمجتهد المقدم، امام الائمة وناصر الكتاب والسنة محمد بن ادريس الشافعي، وهو على مسلم بن خالد الزنجي، وهو على عبدالملك بن عبدالعزيز، وهو على عطاء بن رباح، وهو على عبدالله بن عمر- رضي الله عنهما- وهو على النبي (ع) وعلى اله وصحبه وسلم- وهو على جبريل على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وهو عن حضرة الاله جل جلاله وعم نواله.

ومن شيوخي في اواخر تكميل العلوم الآليه المولى الفاضل الكامل البحر الزاخر المولى الاصفى المولانا المصطفى السوراني الباليساني، قرأت عليه بعضا من المطول وشرح مختصر المنتهى للعلامة الثاني المحقق عضد الملة والدين مع حاشيتيه للعلامة المحقق التفتازاني والسيد السند، قدس سرهما العزيز، الى الآخر ... وتمام شرح عقائد العضدية لجلال الدين والملة الدواني، مع حاشية المحاكمات لاعلم العلماء الراسخين أحمد من مضى ومن هو آتي الملا أحمد الماوراني، واثبات الواجب للجلال المذكور مع حاشيته الحنفية وحاشيته حاشية الملا ميرزا جان الشيرازي، وحديث ((انما الاعمال بالنيات)) من أوائل فتح المبين في شرح الاربعين النبوية النووية وبعضا جليلا من تفسير القاضي ناصر الدين عبدالله البيضاوي، وهو على البحر الزاخر أكمل المتبحرين وأفضل المتأخرين رئيس الدنيا والدين الفاضل المفاضل والبحر الكامل مولانا صبغة الله الماوراني، وهو على والده الماجد مولانا ابراهيم صبغة الله، وهو على والده ذي المناقب السنية والمفاخر البهية مولانا أحمد الثاني، وقرأ المولى صبغة الله درسين من أول الفاتحة تفسير القاضي عند هذا الشيخ تقليلا للسلسلة، وهو على والده البحر الزخار المشهور بالعلم التام في القرى والضياع والامصار والاقطار، صاحب التصنيفات الفائقة

والتأليفات الرائقة مولانا حيدر صاحب المحاكمات، وهو على والده الذي مدحي غير وافي بشأن من شأنه وان تسابق المدائح في ميدانه مولانا أحمد الاول صاحب المحاكمات. رضوان الله تعالى عليهم أجمعين. الخ آخر سلسلة الماورانيين من العلماء الحريريين النورانيين الحسين آباديين.

ومن مشائخي المجيزين لي حين اجتيازي بدمشق الشام في أواسط سفر الحج من الدمشقيين والمجتازين الشيخ محمد الحلبي ابن الشيخ ابراهيم العليجي الداغستاني، فقد أخذت الاجازة رواية بالعلوم النقلية والعقلية منه، وهو أخذ عن الشيخ المكمل الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني، وهو من الشيخ سعيد سنبل المكي، وهو عن الشيخ منصور المصري، وهو عن السلطان المزاحي، وهو عن علي الزيادي، وهو عن الشيخ ابن الحجر الهيتمي المصري المكي الى آخر السلسلة الاولى التي قدمتها عن الامام الشيخ المرحوم عم ابي الشيخ محمد الوسيم –طاب ثراه–.

ومنهم الشيخ الكامل الفاضل النحرير بل الفقيه الامام النبيل فخر العلماء الشفعوية في دمشق بل في جميع الاقطار الشيخ أحمد بن الشيخ عبيد العطار زاده شرفا وغفر الله له، وهو أخذ عن كثيرين المثبتين في ثبته التي كانت الآن عندي الى النبي (ع) لا تسع هذه العجالة بذكر اساميهم فيها، وسمعت منه الحديث الاولي حديث الرحمة، وسمعت منه سورة الصف، وسمعت منه اربعين حديثا مسلسلة بالسادة الاشراف بسند واحد، وقد ذكره شيخه الجنيني في ثبته، وهو ايضا ذكرها في ثبته التي للحقير وأمر بكتابتها.

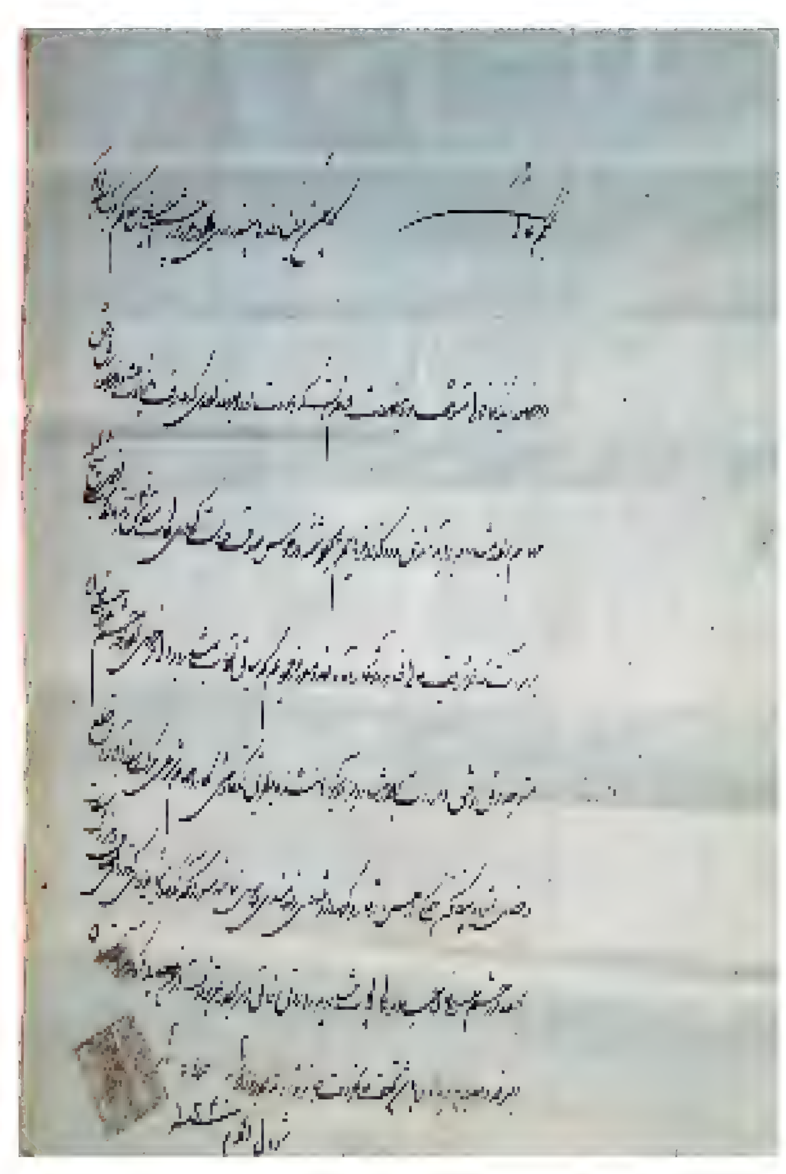
وأسال الله تعالى المأنّ بفضله ان يرحمنا ويرحم الملا علي حامل النميقة برحمته الخاصة والعامة، وان ينجينا من أهوال الحاقة والطامة، وان يمن علينا وعلى من أحسن الينا بتوفيقه والهداية الى سواء طريقه، انه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم . والحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

كتبت هذا في غرة جمادي الاولى في سنة مائتين وثماني عشر بعد الالف من هجرة من له العز والمجد والشرف".

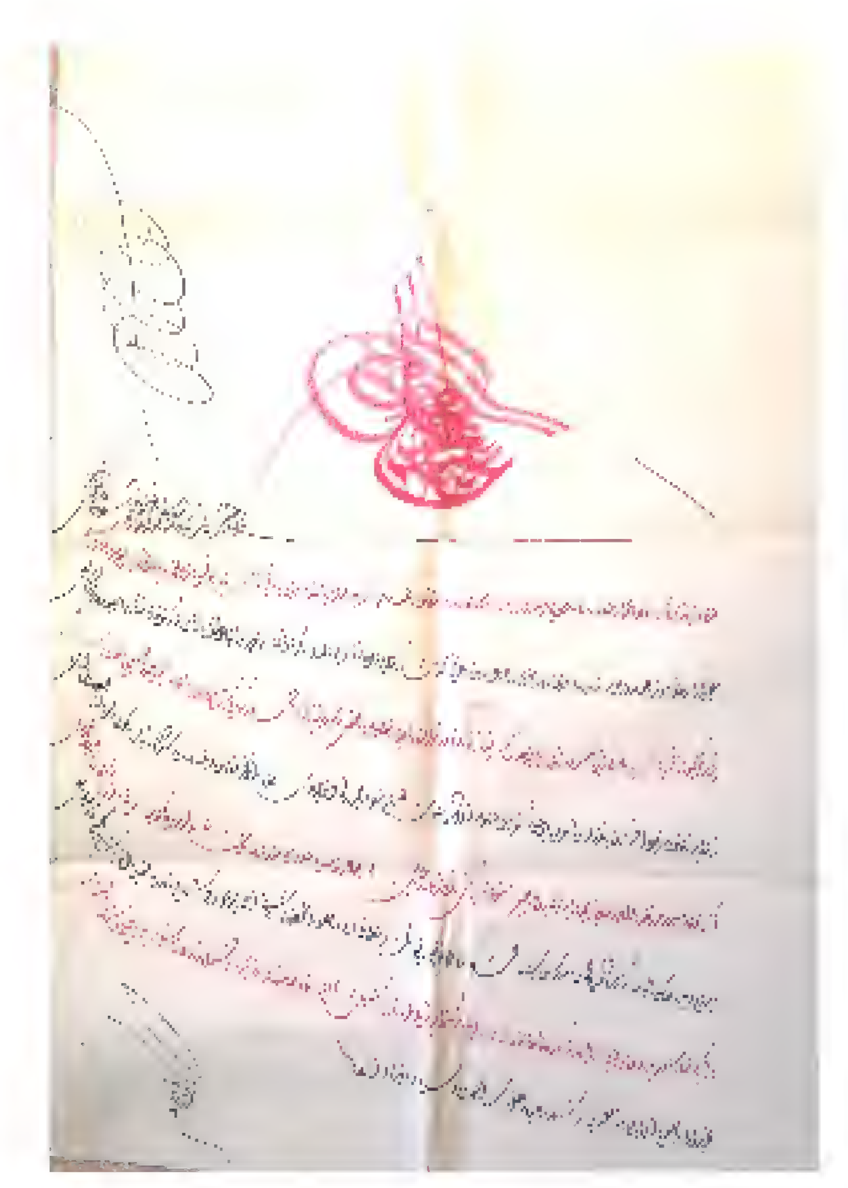
ومن الجدير بالتنويه ان من بين مخطوطات آل السنوي مخطوطات بخط العلامة الشيخ محمد قسيم منها:

١. (٣٢٧٣٣) تهذيب الكلام، كتبها سنة ١١٨١ في قرية سياگويز، لدى الاستاذ الشيخ عبدالله. وأغلب ظني ان الشيخ عبدالله هذا هو الشيخ عبدالله الذي كتبنا عنه بشيء من التفصيل في الجزء الخامس من كتابنا احياء تأريخ العلماء الاكراد من خلال مخطوطاتهم وهو اخ الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف الذي أوردنا تفاصيل عن آثاره في الجزء السابع من الكتاب المذكور أعلاه.

٢. (٣٢٧٥١) سعدالدين شرح التصريف. (م. ع. ق)



فرمان باللغة الفارسية يتعلق بالشيخ أحمد السنندجي بتاريخ ١٢٤٢هـ



فرمان باللغة التركية صادر لأجل الشيخ أحمد السنوي

الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد القسيم

(١٢٧٤هـ)

الشيخ أحمد هو الابن* الثالث للشيخ محمد القسيم[١]؛ حيث ترك الشيخ محمد قسيم ثلاثة اولاد وهم: الشيخ احمد، والشيخ محمد حسين، والشيخ محمد حسن.

سكناه: سكن رحمه الله في دار في عقد الصخر؛ وهذا ما استخرجته من صورة الحجة الشرعية المؤرخة ٣٠ جمادي الاولى ١٢٦١هـ ، ونظرا للحجة أن حدود الدار الواقعة في عقد الصخر[٢] من محلة العاقولية هي اولاً بملك

---

* لم يتطرق المؤلف الى تاريخ ميلاد الشيخ احمد بيد اني وجدت في المخطوطة (٥٩٤٦ د.ع) انه ولد الشيخ أحمد عام ١٢٠٨هـ. (م. ع. ق)

[١] امه سلمى بنت السيد حامد ابن السيد محمد ابن الشيخ شمس الدين أي أن الشيخ محمد القسيم متزوج بحفيدة عم أبيه الشيخ أحمد أدناه شجرة للأيضاح:

شمس الدين

مصطفى　　　　محمد

أحمد　　　　حامد

محمد قسيم زوج　　　　سلمى خاتون زوجة

سلمى خاتون　　　　الشيخ محمد قسيم

[٢] عقد الصخر نظرا لما أعلمه هو الطريق الموصل بين الجسر القديم المأمون الحالي قاطع سوق باب الاغا، فالأمام طه، فقنبر على، أي شارع المأمون، ساحة الامين، شارع الامين، ساحة شارع الجمهورية، وبالقرب من الساحة؛ وبامتداد شارع الامين الى شارع الكفاح، وقبل المنعطف المؤدى لسوق قنبر على الحالى هو موقع تلك الدار. وكانت قبل الحرب العامة الاولى وبعد سقوط بغداد صارت تسمى بيت شنطوب.

الحاج درويش افندي ابن خضر اغا[١]، وثانيا بملك محمود بن عبدالله اغا، وثالثا بملك كاظم اغا سابقا قهوهجى باشى، ورابعا بملك عبدالقادر بن اسطة محمود، باعها بطريق المقايضة مع المدعو مراد ابن خليل، واشترى الدار الديوانية والحرم الواقعة في محلة الحيدر خانه والعائدة للمرحوم مراد، مع ضم الفي قران محمد شاه، وهي المحدودة بدار ورثة ملا خليل الشماع، وبدار قدسي بنت كريكور النصرانية، وبدار محمد اغا خلقة اميني، ابن عبدالرحمن اغا، وبحوش اسطه بكر بن عبدالرحيم، وبالطريق، وذلك في ١٢٦١ هـ ايضا وعند ترقيم الدور صار رقم ابواب الدار الحرم والديوانية ٩١/١٧ و ٩١/١٩.

وظائفه: لم يشتغل الا بالتدريس في المدارس الدينية، وكان يتقاضى المخصصات من الاوقاف وبموجب فرامين وأوامر من الولاية[*].

---

[١] حاشية الصفحة ١٢ خضر اغا له مسجد صغير ومنارة صغيرة ترى من شارع الامين مقابل عمارة وزارة المالية على شارع الجمهورية وهو من عائلة محمد باشا في الحلة، ويسمى الجامع (جامع خضر بك).

[*] لم يتطرق الشيخ عبدالله الى الاجازة العلمية الممنوحة للشيخ، غير اني وقفت عليها في المخطوطة المرقمة: (٣٢٧١٣) وهي ممنوحة له من قبل والده العلامة الشيخ محمد قسيم الگوراني.

ومن الجدير بالاشارة ان المخطوات الاتية أرقامها بخط الشيخ أحمد الگوراني:

١. (٤٤٠١٩) شرح ملا صدرا على الهداية الاثيرية.

٢. (٣٢٧٣٩) اثبات الواجب لجلال الدين الدواني كتبها ١٢٥٦ هـ وهي نسخة نفيسة مليئة بالمعلومات التاريخية.

٣. (٣٢٧٣٤) رسالة كميلية للشيخ محمود بن الحسن الحسيني كتبها سنة (١١٨٧).

٤. (٣٢٧٣٦) ورقات في اصول الفقه.

٥. (٣٢٦٧٤) حاشية له على البيضاوي وتفسير ابي السعود الا انها ناقصة. (م. ع. ق)

فقد عين متولياً لجامع مراد باشا سنة ١٢٤٩ في ٥ ربيع الاول اضافة الى كونه كان مدرساً في جامع عتيق حسن باشا وبمخصصات يومية خمس اقضات وكمتولٍ على اوقاف جامع مراد باشا (المرادية الحالي) بموجب الامر الصادر من الولاية والوالي لاز على رضا باشا وصورة الامر وبالتركية:

وجه مشروح اوزده:

مراد باشا عليه الرحمة، جامع شريفنك توليتى يومى بش آقچه وظيفه ملا عبداللطيف اوزنده ايكن مرقوم فوت اولوب توليت مذكوره محلول قالمغله ارباب استحقاقدن، مدرس جامع عتيق حسن باشا سينلى، شيخ أحمد افندى محل مرحمت وسزاوار عنايت اولمغله، تدريس كند وعرضحالى ووزير مشار اليه حضرتلرينك بيدلدى شريفلريله مرقومك محلولندن مذكور شيخ أحمد افندى به توجيه ومحاسبه قيد ويدينه اشبو ديوان تذكرهسى ويرلمشدر

ختم توقيع طغراء الوثيقة ٦

المخصصات:

١. في ٥ ربيع الاول ١٢٤٩ نصب متوليا على اوقاف جامع مراد بمخصصات ٥ اقضات يومياً. مستند رقم ٦.

٢. مدرساً بمدرسة عتيق حسن باشا وهذه الوظيفة مشار اليها بامر نصبه متوليا على اوقاف مراد باشا مستند رقم ٦.

٣. في ١٢٦٠ خصصت له مخصصات تدريس ٣٢٥ قرشاً.

وبموجب الفرمان المؤرخ ١٦ شعبان ١٢٦٧ ايدت التخصصات المذكورة مستند رقم (٤).

٤. وفي ٢٢ ذي الحجة ١٢٦٦ خصصت له مخصصات ٨٧٥ قرشا شهريا مخصصات تدريس بموجب الفرمان المؤرخ ٢١ محرم الحرام ١٢٦٧ مستند رقم٣.

٥. وفي ٢٤ رجب ١٢٦١ صدر فرمان وبموجبه خصص له رحمه الله سنويا طغارين حنطه وطغارين شعير من أموال الدولة مستند رقم ٥ هذه كانت مخصصاته رحمه الله.

عائلته: انه تزوج بالسيدة زينب بنت السيد حامد وله منها من الذكور (١) محمد طه ولد في ١٢٣٠ ا هـ (٢) عبدالفتاح ولد سنة ١٢٣٥ هـ (٣) جعفر ولد سنة ١٢٣٧ هـ ومن الاناث (١) گلناز (٢) نورة (٣) حنيفة.

مؤلفاته: من مؤلفاته التي عثرت عليها بين المتروكات المتبقية:

(١) اسباب التباين بين البيضاوي وابو السعود. مخطوطة صفحاتها ٢١ صفحة وفي الصفحة ١٧ سطراً طول السطر ٥/ ٥سم وبخطه رحمه الله لا تاريخ لكتابتها. المخطوطة رقم ٧ من مجموعة[١].

تابع مكانته: منح جدنا الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد القسيم السنوي رتبة قاضي العسكر من الحكومة الايرانية بموجب (براة !) وذلك في جادي الاولى ١٢٤٧هـ وبتوقيع خسرو. والختم هو (أفوض أمري الى الله عبده الراجي خسرو) هذا ما وجدته بين الاوراق . ا هـ عبدالله السنوي.

(٢) شرح ارجوزة في المنطق مخطوطة ٧٦ صفحة، حجم الصفحة ٢١ X ١٣ سم طول السطر ٦ سم وفي الصفحة ١٥ سطرا (رقمها ٤٩/٣٠) وهي بالخط الفارسي الجميل. كتبها عبدالله السنوي في ١٥ رجب الفرد ١٢٥٨ في

---

[١] اصبح رقمها المتسلسل المخطوطة ٦/٥٢ بدلاً من ٠٧/٤٣ ورقم المجموعة في مديرية (٣٢٧١٣).

بغداد*. ونظراً لشجرة النسب المثبتة (ظهر الصفحة ٧) من هذا المؤلف انه عبدالله السنوي ابن الشيخ محمد حسن أخ الشيخ أحمد ((المُتَرْجَم)) وهو والد جدتنا لام سلطانة رحمها الله زوجة الشيخ جعفر بن الشيخ أحمد جدنا لأم. وبقي اسم مؤلف وناظم الارجوزة مجهولاً[١]. ورقمها في مكتبة الآثار(٢٠) .

ويجوز أن تكون هناك مؤلفات أخرى لم تصلنا حيث فقدت كما سيذكر مفصلاً في بحث المكتبة وفي مقدمة هذا المؤلف** .

مكانته: كانت له رحمه الله مكانة بين الولاة العظام والسادة الاعلام فقد أهدى والي بغداد آنئذ محمد نجيب باشا سنة ١٢٥٩ كتاب أوقيانوس بثلاثة أجزاء، وقد أهديناها لمكتبة المتحف العراقي مديرية الآثار العامة ضمن المكتبة، وبارقام التسلسل وبرقم ٤ و ٢٤ ٢٨٤ المتسلسلة من قائمة الكتب التي نظمناها قبل الإهداء، والتي كانت الأساس للتسليم والتسلم. وقد أرخ ذلك شعرا المرحوم محمد أمين العمري الموصلي بقصيدة وصلنا منها ماندونه أدناه:

منح جدنا الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد القسيم السنوي رتبة (قاضي عسكر) من الحكومة الايرانية بموجب (براة) وذلك في جمادي الاولى

---

* أهدى الشيخ أحمد كتابه هذا الى الوالى علي رضا پاشا حين مجيئه الى بغداد. (م. ع. ق)

[١] ارسلتها(ربما!) الشيخ عبدالكريم مدرس الحضرة القادرية ببغداد لمعرفة اسم الناظم لهذه الارجوزة فلم نحصل على اسم الناظم. وكذلك بالسيد سلمان هادي الطعمة من كربلا فلم نحصل على ما يكشف عن اسم الناظم. وبقي مجهولاً. رقمها المتسلسل عندنا ٥٩ وفي مكتبة الآثار العامة ٣٢٧٢٠.

** أشرت في هامش سابق الى المخطوطة الفارسية وفيها قصيدتان باللغة الكردية، وفيها- أيضاً- منظومات باللغة الفارسية في بعض العلوم.

١٢٧٤هـ وبتوقيع خسرو، والختم هو (أفوض أمري الى الله عبده الراجي خسرو) هذا ما وجدته بين الاوراق.

مما نظمه عمدة العارفين وزبدة الكاملين محمد أمين افندي العمري الموصلي حين ما أنعم حضرة ولي النعم، من له الفضل والكرم، كتاب أوقيانوس على الداعي لدولته أحمد السنندهجى المدرس في دار السلام ١٢٥٩:

بشراك قاموس الفضائل أحمد	وصحاح جوهر حكمة لا تجحد
وأمام أهل العلم من لكماله	طوعاً تخر اولوا الكمال وتنجد
اذ خصك الملك النجيب بلطفه	والى العراق أبو الفتوح محمد
عنوان ترجمة الملوك بذكره	يبدا اذا هم للمكارم عُدِدوا
أعطاك أوقيانوس فضل قد صفا	من عذب سائغ فيضه لك مورد
لا عاصم للناس من طوفانه	يوم النوال اذا يجوش ويزبد
ولكم أعاد عليك وافر برّه	والعود في بذل المكارم أحمد
لازلت في ظل الوزير منعماً	تهدى الحيارى بالعلوم وترشد[١]

الوثيقة رقم (٧)

ـ توفى رحمه الله في صفر ١٢٧٤ وأرخ بعض الشعراء بقوله:

الا إن شيخ العلم أحمد قد مضى	لجنات عدن فهو فيها مخلد
فلم يخش حنثا قال بقسم أرخوا	لقد دخل الفردوس والله أحمد

بنات الشيخ أحمد: هُنَّ ثلاث، گلنار، حنيفة ونورة. لم تتزوج منهن الا گلنار بالمدعو محمد سعيد النائب، ابن عبداللطيف وخلفت منه بنتاً

---

[١] أهدينا الوثيقة المنوه بها والحاملة للأبيات الشعرية من نظم محمد أمين العمري الى مكتبة المتحف العراقي بغداد في ٩٦٧/٤/٢٢ وسجلت بعدد ٨ ٠ ٢٣٥.

واحدة هي فاطمة بنت محمد سعيد، بعد وفاة والدها سكنت مع أخوالها المرحومين الشيخ جعفر والشيخ عبدالفتاح، ولما أنتقلت لرحمته تعالى في ذي الحجة سنة ١٣٣٤[١] ورثها أولاد ابن عمها[*] الملا عبدالرزاق ابن الملا معروف ابن عبداللطيف، وهما محمد سعيد وعبداللطيف ولدي عبدالرزاق، فانتقلت حصتها من دار الجد المنوه بها آنفاً الى المرقومين . فاشترى الحصص المرحوم عبدالقادر السنوي من الورثة المذكورين. وان الدار المبحوث عنها رقم أبواب ١٧ و ٩١/١٩ تسلسل ٣٧ حيدرخانه قد استملكتها امانة العاصمة وأدمجت بشارع الجمهورية الجديد وموقعها مقابل جامع الخاتون الملاصق للمدرسة المركزية للبنات في الحال الحاضر.

أما المرحومتان حنيفة ونوره فلم تتزوجا وتوفيتا نظراً للقسام المرقم ٣٩٨ في ٢٢ تموز ٩٢٣ الصادر من محكمة شرعية ببغداد، الواحدة بعد الأُخرى وقبل وفاة المرحوم جدنا الشيخ طه رحمه الله.

نظراً لما حرره الجد الشيخ أحمد رحمه الله في الدفتر (المخطوطة ٣٤) ان تواريخ تولد بناته كان:

١ـ كلندام . كلناز . ولدت ليلة الاربعاء ٩ ربيع الثالث ١٢٣٢هـ.

٢. نوراجهين . نوره . ولدت الاثنين ٢٨ شوال ٣٣ بعد الظُهر.

٣ـ حنيفة ولدت في ٢٨ جمادي الثانية ١٢٤٤ ليلة الاثنين .

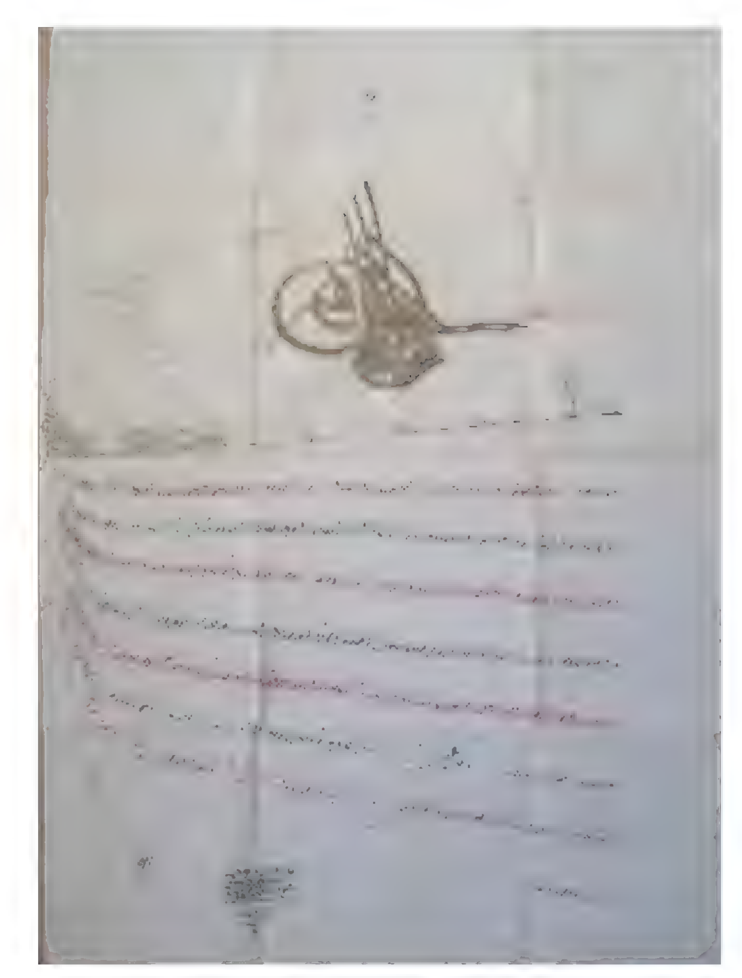
---

[١] الموافق ٢٤ أيلول ١٣٣٢ رومي يوم السبت حسب ماورد في ورقة بخط المرحوم الوالد عبدالمجيد السنوي– ١٩١٦م.

[*] الصحيح: أبنا عمها (م. ع. ق).

الشيخ طه ابن الشيخ أحمد السنوي

١٢٣٠ - ١٣٠٠ هـ



فرمان باللغة التركية بخصوص الشيخ طه السنوي

هو الابن الأكبر للشيخ أحمد ابن الشيخ محمد القسيم السنوي. أمه زينب بنت السيد حامد ولد سنة ١٢٣٠هـ[١] وتوفي سنة ١٣٠٠هـ في الموصل الحدبآء، ودفن رحمه الله هناك في مقبرة النبي شيت عليه السلام. وأقام له ابنه المرحوم الوالد قُبة لا زالت قائمة حتى الآن داخل مقبرة الجامع. وقد أرخ وفاته السيد شهاب الموصلي الشاعر المعروف والمتولي وأبَّنَه الشاعر الأديب راقم أفق وندرج ما قاله كل منهما رحمهما الله.

قال السيد شهاب:[٢]

بحر علم قد جرى النعش به	ومِنَ الأَعْيَان تَجْري الأعيُنُ
إنْ تَسَل بغداد عَن مدفَنه	ولعمري هو عال بيِّن
بلدة الموصل فيها أرخوا	قد بدا للشيخ طه المدفن

وقال المتولي:

نزلت رحمة الاله تعالى قلت: أَرِّخ بمرقد الشيخ طه

وقال راقم افندي:[٣]

---

[١] نقلاً من دفتر فيه تواريخ ولادات أدرجته، قيد تواريخ ولادات أولاد الشيخ طه بنين وبنات وبخطه رحمه الله، وتواريخ ولادات الشيخ طه والشيخ عبدالفتاح والشيخ جعفر رحمهم الله .أولاد الشيخ أحمد رحمه الله بخط المرحوم الأخ عبدالقادر السنوي، مع بيان أنه نقلها من دفتر الجد الشيخ أحمد عبدالله رحمهم الله.

[٢] السيد شهاب من شعراء الموصل ولد في ١٢٣٠هـ وتوفى في ١٣٢٥هـ وقيل ١٣٢٢هـ.

[٣] راقم افندي: أديب موصلي لم أسمع به قبلاً. وعند زيارتي للمرحوم الحاكم كوكب علي الجميل في الموصل. سألني عن الشيخ طه ومتى كان في الموصل، لأنه يريد تدوين حياة راقم أفندي الادبية والشعرية لقرابة له مع راقم افندي لأنه خال أمه (ام كوكب).
واعلمني مؤخراً السيد سعيد الديوهجي الاديب الآثاري الموصلي: أن راقم شاعر من بيت النجفي في الموصل. وكان عالماً أديباً شاعراً وقبيل وفاته جمع كافة شعره واحرقه

سريت الى الجنان طه مكرما   وخلقت في قلب الجميع جحيما

أأبكى عليه أُم العلم بعده   ام الفضل يبكى حيث صار يتيماً ؟

ايضاح:

ولد الشيخ طه رحمه الله ليلة الثلاثاء ١٤ ذي القعدة ١٢٣٠هـ الموافق ١٨ تشرين الاول ١٨١٥ يوم الثلاثاء ايضا، وبرجه الميزان.

مؤلفاته:

١. هدي الناظرين.

مخطوط غير مطبوع عندنا ثلاث نسخ منه واحدة بخط المرحوم الشيخ أحمد، والد الشيخ طه. والاثنتان الباقيتان بخط المرحوم عبدالمجيد السنوي ابن المؤلف الشيخ طه.

وهو شرح لقسم الكلام من كتاب التهذيب للعلامة السعد التفازاني الفه سنة ١٢٦١ هـ وأرخ المؤلف تأليفه شعراً:

آض لطلاب الهدى روضة   نظارها تغدو بها ناظرين

تجلى عيون الفكر حين ارتوت   ازهارها من مآء عين اليقين

منه الهدى لاح فسميته   وجاء تأريخاً (هدى الناظرين) ١٢٦١هـ

وقد نال أعجاب العلماء واصحاب الدرس وقرضه العلماء والشعراء.

٢. شرح قسم المنطق من التهذيب للسعد التفتازاني ايضاً، وارخه المؤلف رحمه الله بـ(قد حسن الختام) ولدينا منه ست نسخ خمس منها بخط المرحوم عبدالمجيد السنوي ابن المؤلف، وأخرى بخط الخطاطين.

٣. نظم وشرح مختصر المنار في علم الاصول وهذا مطبوع سنة ١٣١٦هـ في استانبول من قبل الوالد والعم عبدالمجيد السنوي واسماعيل السنوي–

لأنه كان يهجو الناس كثيراً. ولم يشأ ابقاء شئ من الهجو بعده. وزودته بالأبيات التي ذكرتها أعلاه. .

ابنا المؤلف- ولدينا ثلاث نسخ خطية. منها اثنتان بخط الوالد المرحوم عبدالمجيد السنوي، وواحدة بخط محمد جواد الحائري. قال عنها أي عن الأجوزة وشرحها السيد محي الدين ابن الامير عبدالقادر الجزائري عليه الرحمة ١٢٨٩ بدمشق من قصيدة:

ان كان للشجري في آياته فخراً فذي، آيات طه

٤. أرجوزة بذوي الأرحام في علم الفرائض[١] تبدأ بـ:

أولو قربات بلا سهام   ولا عصوبات ذووا الارحام

٥. رسالة صغيرة بعلم الهيئة[٢]، وحسب شرح المرحوم الوالد انها طبعت سنة ١٣٠١هـ في رجب الفرد ببيروت.

٦. رسالة حول قول النصارى ان الله جوهر واحد. بخط المرحوم العم رأفت. مؤلفة من ست صفحات. قرضها محمود شكرى الآلوسي. وهي محفوظة في شرح قسم المنطق. ونسخة أخرى بخط غلام رضا كتبت ١٢٥٤ هـ ومحفوظة في شرح قسم المنطق المخطوط (رقم ٣٩/٦).

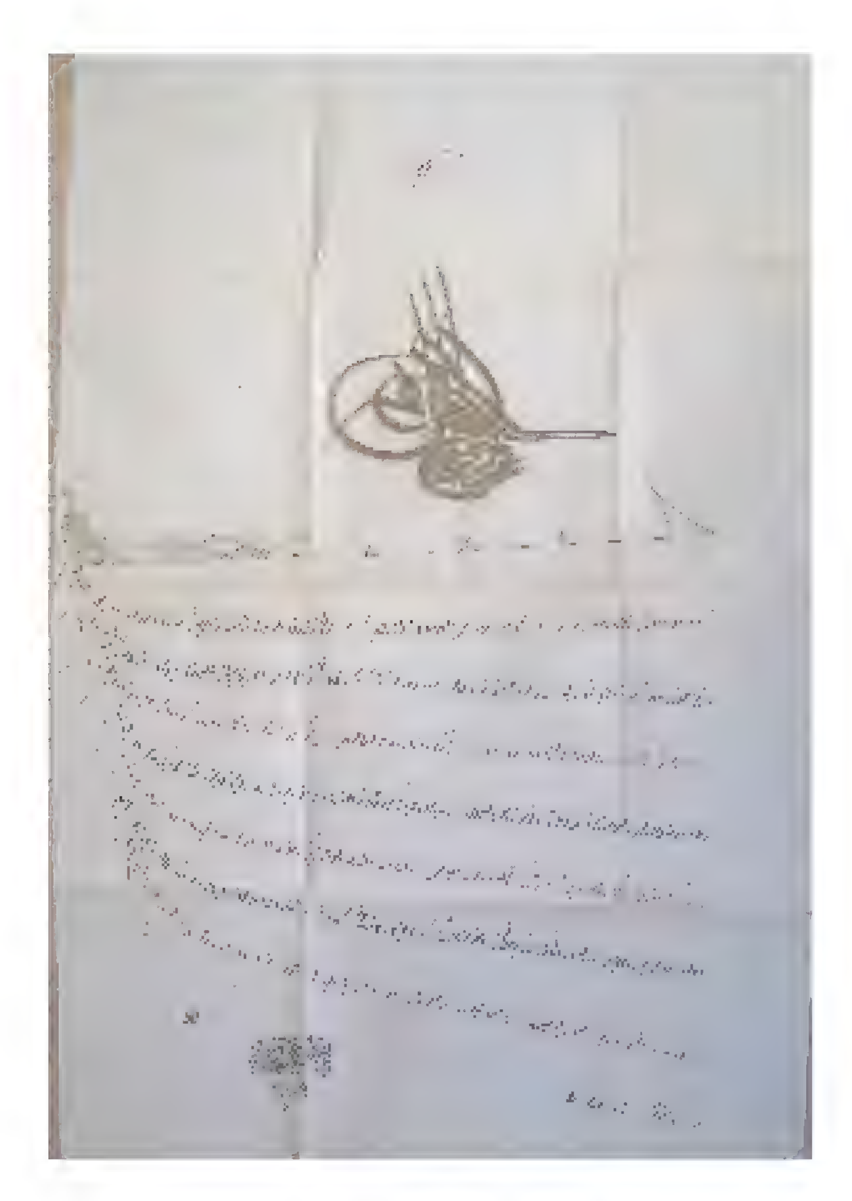
٧. شرح منهاج الاصول: أورد ذكره الشيخ طه رحمه الله في احدى رسائله الى ناظر المالية محمد رشدي باشا في ١١محرم ١٢٩٠ وهو في استانبول حيث يقول في الرسالة (... ولاوشَحن ديباجة شرحي لمنهاج الاصول ان تم بحوله تعالى كما هو المأمول بحلى اسمكم .... الا أنني لم أعثر عليه. ويظهر انه فقد مع المفقودات الاخرى فانا لله وانا اليه راجعون، أو انه لم يتمه مع الاسف الشديد.

وكان ولاة الموصل من ١٢٩٥-١٣٠٣ عبدالنافع افندي ١٢٩٥-١٢٩٦هـ الفريق محمد منير باشا وكيل والي ١٢٩٦-١٢٩٨هـ تحسين باشا ١٢٩٨-١٣٠٣هـ.

---

[١] مكتوبة بآخر مخطوطة هدي الناظرين وبخط المرحوم الوالد ١٣١٠.

[٢] محفوظة داخل مخطوطة شرح المنطق مخطوطة رقم (٣٩/٦).



فرمان باللغة التركية صادر بشأن الشيخ طه

وظائفه:

تنحصر في التدريس بالمدارس الدينية، وفي القضاء الشرعي.

المدارس الدينية:

أول مادرس في مدرسة الامام الأعظم قبل السنة ١٢٥٧. وفي ١٢٦٤ صار مدرسا أول فيها. وبقي حتى ١٢٧٧ حيث انتقلت وظيفته الى مدرسة جامع عتيق حسن باشا (الوزير) وبقيت حتى وفاته. وعند تعينه في استانبول أو في الاماكن الاخرى يقوم أخوه المرحوم الشيخ عبدالفتاح بالتدريس وكالة.

وظائفه المدنية:

في القضاء ليس لدينا ما يوضح الاماكن والمدد التي ولي فيها وعليها القضاء. وقد استقنا بالمسودات للرسائل التي بعثها في مختلف السنين والاعوام الى أصدقائه، ومنها علمنا انه في ١٢٨٥هـ كان قاضياً في كربلا حتى السنة ١٢٥٧، ثم سافر في آخر ١٢٨٩ الى الشام، وتولى قضاء نابلس وحيداً في لوآء البلقاء وفي ١٢٩٠ آخرها كان في استانبول وفي ١٢٩١ كان في كربلا وبغداد وفي ١٢٩٤ كان في الحلة، وفي أول ١٢٩٦هـ كان في بغداد ثم البصرة، حتى ... وفي جمادي الثانية ١٢٩٧ ثم حول الى الموصل ١٢٩٧ رمضان المبارك، وبقي هناك حتى وفاته رحمه الله.

أولاده: عند وفاته رحمه الله ترك من الاولاد بنين وبنات من زوجته أسماء بنت السيد عمر، وقد تزوجها في ٢٠ رجب الفرد ١٢٥٧هـ وعمره ٢٧ عاماً وله منها:

(١) اسماعيل سيف الدين (٢) عبدالمجيد (٣) رأفت (٤) سليمان (٥) خديجه (٦) حبيبة (٧) بهجة (٨) عائشة (٩).

وله من زوجته الثانية أسماء بنت حافظ والتي تزوجها في جمادي الاولى ١٢٦٥:

(١) عبدالحميد (٢) محمد رشيد (٣) عبدالوهاب صبحي (٤) عبداللطيف سامي (٥) امينة ٦) فهيمة (٧) مريم.

وعند وفاة الشيخ طه سنة ١٣٠٠؛ كان من أولاده المرحوم الوالد عبدالمجيد نائباً في الأحسآء، وولده العم المرحوم عبدالحميد مأمور عشار في الاحسآء، وابنه المرحوم العم رأفت نائبا في الحي، أما الباقون فلا وظيفة لهم.

بيان موجز لكل منهم رحمهم الله وبقدر ما وصل لنا:

(١) اسماعيل سيف الدين ولد في ١٢ ربيع الثاني ١٢٦٥ ليلة الخميس[١].

درس العلوم الدينية الشرعية، وبعد الاجازة انخرط في سلك القضاء، وتولى القضاء في الحلة والديوانية وديرالزور وازميت واماسيه وأماكن أخرى لا أعرفها، وقد توفى في استانبول ١٩١٨م، ٢٥رمضان ١٣٣٨هـ. تزوج بهاجر خانم بنت علي بك قره بير وصار له منها من الاولاد (١) مديحة، وتزوجها المرحوم خالد بن امين الشابندر ابن عمتنا المرحومة بهجة. ولها من الاولاد: تحسين، ومُعَّمره، وأمين، وجاذبة.

---

[١] وتاريخ وفاة العم اسماعيل رحمه الله حسبما وجدته في ورقة صغيرة وبخط المرحوم الوالد عبدالمجيد السنوي (بموجب ماذكر في التحرير الوارد من الزقازيق وفاة المرحوم الاخ في ٢٥ رمضان ١٣٣٨) والذي أذكره ان المرحوم الاخ عبدالقادر السنوي كان في الحرب العامة الاولى مشاور عدلي في الجيش واسر في جبهة فلسطين، وسفر واعتقل مع الاسرى في مصر في مدينة الزقازيق، ولما كان متزوجا بابنة العم اسماعيل رحمه الله. فقد أخبر الوالد بوفاة عمه اسماعيل السنوي– رحمهم الله جميعا–.

(٢) نظمية، وتزوجت بابن عمها عبدالقادر السنوي. وصار لها منه: نظام الدين، وسيف الدين، وليلى، وقد توفيت في استانبول ١٩٧٠.

(٣) فخرية، وتزوجت بابن عمها رأفت السنوي وصار لها منه: عدنان، وطارق، وعدوية، وخلوق. وقد ولدت في ديرالروز حوالي سنة ٣١٢هـ .

(٤) حسيبة[١] وقد تزوجت باحد الطيارين الاتراك وترملت وصار لها بنتان. واسماهما على ما أذكر: بتول، ونجلاء.

(٥) جلال، وقد تزوج في استانبول وصار له ابن اسمه جيحان مهندس .

٢ ـ عبدالمجيد، ولد سنة ١٢٦٧ في ٣ رجب الفرد ليلة الاثنين، وتوفى في ٧ ذي القعدة ١٣٤٥هـ وله مؤلف مطبوع باسم التحفة السنوية في الفرائض، شرح منظومة من نظم السيد محمود، من علماء الموصل، تزوج بابنة عمه الشيخ جعفر ابن الشيخ أحمد السنوي وصار له من الاولاد.

١. سنية وتزوجت من ناظم بن عبدالمجيد العمري في الموصل، وصار لها منه: محمد، فهمي، وسليمان فهيم، وعبدالباقي، واسماء، وقسمت، وعصمت.

ولدت ١٣٠٢ في الاحساء (الهفوف) وتوفت في الموصل، ودفنت مع الجد الشيخ طه السنوي حسب وصيتها في جامع النبي شيث عليه السلام.

٢. عبدالقادر السنوي وتزوج بابنة عمه اسماعيل السنوي (ولد في ١٣١٠ ببغداد) كما مر ذكره.

٣. عبدالله السنوي ولد في ١٣٢١، ١٢ ذي الحجة يوم الاثنين الساعة الواحدة، وتزوج باثرة بنت أكرم العمري بن حسن العمري وصار له منها: سهير، وسهل، وهالة، وأروى، وبلسم.

---

[١] حسبما افادتني أنها ولدت في دير الزور زمن تولى والدها المرحوم العم قضاء دير الزور حوالي ١٣١٢هـ.

لاحقة : في نبأ من استانبول أن ابن عمنا جلال الدين ابن اسماعيل سيف الدين قد انتقل الى رحمة الله تعالى يوم ١٦ ذو القعدة ١٣٩٤ الموافق ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٤ على اثر مرض عضال، ودفن هناك في مقبرة العائلة رحمه الله رحمة واسعة.

٤. نعيمة، وقد تزوجت بإحسان بن آصف العمري، وصار لها من الاولاد: شفاء، وهناء، ومحاسن.

٥. راشدة، تسكن مع أختها ولم تتزوج.

٣ـ عبدالحميد، ولد في ١٣٦٩ في ١١ ربيع الثاني، امه أسماء بنت حافظ، وتوفى في البصرة بتاريخ أجهله، وتزوج بالمدعوة (زهوة) وهي ابنة خالته[١]، ولها منه عبدالكريم وزينب، وقد انتقلوا جميعاً الى رحمة الله تعالى.

اشغل رحمه الله من الوظائف مأمورية أجراء الموصل من ١٥ أيلول ١٢٩٦ الى ١ حزيران ١٢٩٧ رومية عندما كان الشيخ طه قاضيا هناك. وفي ٢٣ شوال ١٢٩٩ عين نائب عضو في محكمة تجارة العمارة، ثم رئيساً لها.

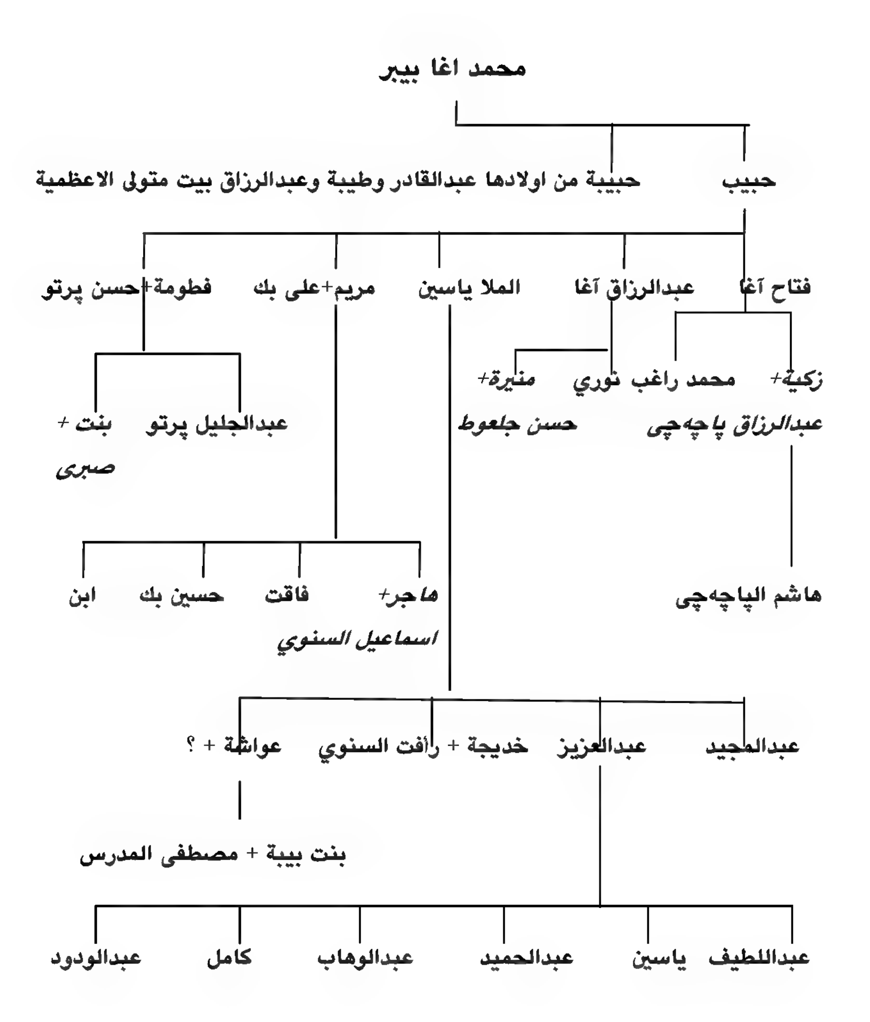
كما رافق المرحوم الوالد عبدالمجيد السنوي الى الاحسآء وعين في ٣٠٣هـ مأموراً للأعشار.

٤. عبدالرؤوف رأفت . ولد سنة ١٢٧٩ في ١٠ ذي الحجة وتوفى في استانبول في ٢٤ ذي الحجة ١٣٤٦ وله من العمر (٥٠) يوم. تزوج ثلاث مرات : الزوجة الاولى بالمرحومة فهيمة بنت الملاياسين[٢] وصار لها منه.

---

[١] توفيت رحمها الله في نهاية ذي القعدة ١٣٢٧هـ. أما تاريخ وفاة العم فهو يوم اربعين زوجته حسب التواريخ الواردة في الكتب، وهي من بيت قره پير وثبتنا نسب قره پير أعلاه.

[٢] بعد التحقيق من منيرة بنت سلمان الموسى بنت عمتنا مريم تأكد لدينا أن زهوة زوجة عبدالحميد السنوي هي بنت خالته، أخت أسماء الحافظ أم عبدالحميد السنوي وأشقائه .ا هـ .



محمد اغا بيبر
حبيبة من اولادها عبدالقادر وطيبة وعبدالرزاق بيت متولى الاعظمية
حبيب
فتاح آغا
عبدالرزاق آغا
الملا ياسين
مريم+على بك
فطومة+حسن پرتو
زكية+
عبدالرزاق پاچەچى
محمد راغب
نوري
منيرة+
حسن جلعوط
عبدالجليل پرتو
بنت +
صبرى
هاشم الپاچەچى
ماجر+
اسماعيل السنوي
فاقت
حسين بك
ابن
عبدالمجيد
عبدالعزيز
خديجة + رأفت السنوي
عواشة + ؟
بنت بيبة + مصطفى المدرس
عبداللطيف
ياسين
عبدالحميد
عبدالوهاب
كامل
عبدالودود

١. محمد هاشم، وبعد تخرجه من مدرستي الحقوق والملكية في استانبول تزوج بابنة عاصم بك عضو محكمة التمييز، وصار لها منه ابناً واحداً[*] هو جنيد. وقد توفى هاشم السنوي في استانبول في ٤ شباط ١٩٥٤، ودفن هناك رحمه الله، وكان وقتئذ نقيب المحامين في استانبول واهديت مكتبته لنقابة المحامين هناك.

٢. نشأت، بعد تخرجه من المدرسة الشاهانية الملكية والحقوق في استانبول تزوج فخرية بنت عمه اسماعيل سيف الدين في ٥ ذ في استانبول بمهر ١٠٠ ليرة عثمانية مقدم و ١٠١ ليرة مؤخرة.

صار له منها عدنان وعدوية وطارق وخلوق.

٣. محمود كمال، بعد تخرجه من حقوق بغداد تزوج فضيلة بنت صالح أفندي الملا، وصار له منها سعد، وسعاد، وسمير، ووائلة، وسلافة، وسهام.

ثم تزوج ثانية وهي مديحة بنت عزت باشا أرملة المرحوم پرتو توفيق، وصار له منها ثلاث بنات لا أعرف أسماءهن[١] والزوجة هي مديحة بنت مصطفى باشا، وأمها بنت محمد فاضل باشا الداغستاني . توفى في شعبان ١٣٩٥ الموافق ٨ آب ودفن في مقبرة الامام الأعظم.

٤. عفيفة، تزوجت بابن عم أبيها الشيخ. جعفر السنوي وهو محمود السنوي وصار لها منه: فائقة، ناهدة، عامر، ثامر، بثينة، ولدت في ١٣٠٥هـ

---

[*] الصحيح: ابن واحدٌ (م. ع. ق).

[١] عند قيامي بزيارة ابن العم كمال السنوي في داره الجديدة قرب الجامعة المستنصرية عصر يوم ١٩٧٤/٤/١٣ استقبلتنا ابنته ولم يكن موجودا، وعرفنا منها أسماء أولاده من السيدة مديحة وهن: سمية متزوجة بالمدعو عبدالرحمان، وسلوى متزوجة ... بليغ فاضل محمود المحامي. وبرين ولم تتزوج بعد. لذلك زالت جهالتنا أسماء أولاده.

وتوفيت بعد مرض دام طويلاً ٩ ذي الحجة ١٣٩٥ الموافق ٩٧٥/١٢/١١ دفنت في مقبرة الشيخ معروف.

٥. ملك، تزوجت أولا بمحمد شريف المنصور، وطلقت. ثم تزوجت بمحمد بن سلمان الموسى زوج عمتنا مريم بنت الشيخ طه السنوي وصار لها منه زبيدة ووثوق وهما تؤأمان.

لاحقة: كان المرحوم العم رأفت قاضيا في سنة ١٣٢٦هـ في الشطرة فانتخب مبعوثاً عن المنطقة (محافظة ذي قار) حاليا وسافر لاستانبول وحضر افتتاح المجلس يوم ٢٣ ذي القعدة ١٣٢٦ الموافق ١٧ كانون اول ١٩٠٨[١]. (تاريخ العراق بين احتلالين جزء ٨ صحيفة ١٦٥. تأليف المحامي عباس العزاوي).

لاحقة: ان ابن عمنا نشأة بن رأفت السنوي نظرا لما عرفناه ولد في ١٦ رجب يوم جمعة ١٣١٠هـ وتوفى يوم الخميس ٢١ ذي القعدة ٣٩٤ في الساعة العاشرة زوالية بعد الظهر في مستشفى الامام ببغداد. وجرت مراسم تشييع جثمانه ودفنه في مقبرة العائلة في الشيخ معروف، يوم الجمعة ٢٢ ذي القعدة ١٣٩٤ في الساعة العاشرة قبل الظهر رحمه الله رحمة واسعة إنا لله وإنا اليه راجعون.

أما الزوجة الثانية فهي منيرة بنت الامام، من أهالي الحي، تزوجها عندما كان قاضياً هناك، وصار له منها بنت واحدة وهي سامية، تزوجها العميد المتقاعد حمدي إبراهيم ولم تنجب أولاداً، وقد توفيت ٢٥ ذي الحجة ١٣٩٥ . ١٩٧٥/١٢/٢٧ رحمها الله.

---

[١] هذا خطأ لأن وفاة العم كانت حسب كتاب المرحوم نشأة السنوي يوم الاثنين الساعة ٢ غروبية صباحاً ١٣ كانون الاول ١٣٢٨ واذا حولناها الى التاريخ الميلادي بأضافة ٥٨٤ يكون الناتج لجمع العددين ١٣٢٨+ ٥٨٤= ١٩١٢م وهو الصحيح.

أما الزوجة الثالثة تزوجها في استانبول قبيل وفاته وهي منيرة مزين خانم ولم تنجب أيضاً.

٥. [*]سليمان غالب: ولد في ١٧ رجب الفرد ١٢٧٩ ليلة الأربعآء، وتوفي في بغداد ١٣٤٧هـ الموافق ١٩٢٩ آغستو، وبعد انهاء تحصيله العلمي وأدائه الامتحان المقرر في استانبول، تولى مناصب القضاء الشرعي في القرنة والحي والشطرة والكوت. وبعد الاحتلال ولي نيابة القضاء الشرعي ببغداد في تموز ٩١٧، ثم عضوية المجلس التمييز الشرعي، وبعد بلوغه السن القانونية أحيل على التقاعد. تزوج بالعلوية سليمة بنت الادهمي، وصار له منها: عبدالعزيز، وخيرالدين، وعبدالحليم، وهاشمية، وخيرية.

٦. محمد رشيد ولد في ١٧ محرم ١٢٨٢ انخرط بالسلك العسكري وتوفى في بغداد حوالي السنة ٩٤٠م تزوج بابنة عمه الشيخ جعفر السنوي رحمه الله صفية؛ وصار له منها: حسيبة، ولبيبة، وجودت، وساجدة.

٧. عبدالوهاب صبحي ولد في ٨ رجب ١٢٨٦، وتأريخ وفاته مجهول لدي، وبعد إتمام تحصيله الديني تولى التدريس والامامة والخطابة في جامع باشا عتيق الوزير. وقد تزوج بنت خالته، وهي بنت دولة وله منها: عبدالجبار، ووجيهة، وسعدية، ووفيقة، ونورية.

٨. عبداللطيف سامي ولد في ١٣ جمادي الآخرة ليلة الإثنين سنة ١٢٩١هـ ولم يسعفه الحظ باكمال دراسته، وتوفى حوالي ١٩٣٠ في بغداد ولم يتزوج ولم يخلف أحداً.

ونذكر فيمايلي بشئ من الايضاح عن بنات الشيخ طه المتزوجات:

---

[*] هكذا في الأصل وربما الصحيح (٦) وعلى ضوء هذا الرقم تصحح بقية الأرقام.

١. خديجة، ولدت ١٢٥٨ في ٢٤ جمادي الثانية، وتزوجت بالسيد عبدالرحمن الراوي، وصار لها منه: بنت اسمها شفيقة، وبنت ثانية اسمها فاطمة. تزوجت شفيقة من عبدالعزيز بك الزهير، وأعقبت بنتا وهي صبيحة، وهذه تزوجت بفالح بك الزهير. و أعقبت ولدين هما: الابن قاسم، والبنت فتوح. ولدي فالح الزهير.

أما فاطمة البنت الثانية لخديجة فقد تزوجت بالحاج منصور السلمان وأعقبت ابنا هو محمد شريف المنصور السلمان.

٢ . فهيمة، ولدت في ١٢٧٨ في ١٩ شوال وتزوجت من حسين ابن موسى، وتوفيت رحمها الله دون عقب وحسين الموسى.

٣. بهجة، ولدت ١٢٧٢ في ٢٧ جمادي الاولى، وتزوجت من محمد أمين ضلبى الشابندر، وصار لها منه: خالد، وابراهيم، ومحمد، وشكري، وزكية، ومنيرة. ومن هؤلاء (خالد) تزوج من بنت خاله اسماعيل السنوي المدعوة مديحة. وكذلك ابراهيم تزوج ببنت خاله سليمان غالب السنوي المدعوة هاشمية. وكذلك منيرة تزوجت بابن بنت خالتها خديجة المدعو محمد شريف المنصور ولم تنجب أحداً.

٤. مريم، لم يسجل تاريخ ولادتها، وقد تزوجت بسلمان الموسى من أهالي البصرة أبو الخصيب، وصار لها منه: داود، ووفيقة، ورفيقة، ومنيرة.

٥. أما حبيبة، وعائشة، وأمينة، رحمهن الله فلم يتزوجن. هذا وقد توفى من أبناء الشيخ طه رحمه الله قبل أن يكبروا ستة أولاد، فيكون مجموع ما أنجب الشيخ طه من الاولاد ٢١ ولداً ذكراً وأنثى.

وأسمآء المتوفين وهم صغار: هي ابراهيم، عائشة أخرى، آمنة اخرى، عبدالرزاق، محمد بسيم، حسين.

داره– في ١٢٩٣هـ اشترى الدار في الحيدر خانه، وهي المحدودة بدار ورثة محمود الآلوسي، ودار فاطمة بنت حبيب. وجهتين طريقاً عاماً. من مالكها اسماعيل فائق بموجب حجة شرعية، بمبلغ عشرين ألف قرش صاغ، ورقم أبواب الدار هو ٩١/٤٤[١] ومن الشهود على الشراء السيد محمد جميل زاده[٢]. وموقعها الآن في شارع الجمهوري بمحاذاة مدرسة التفيض الأهلية (المستند٣٨).

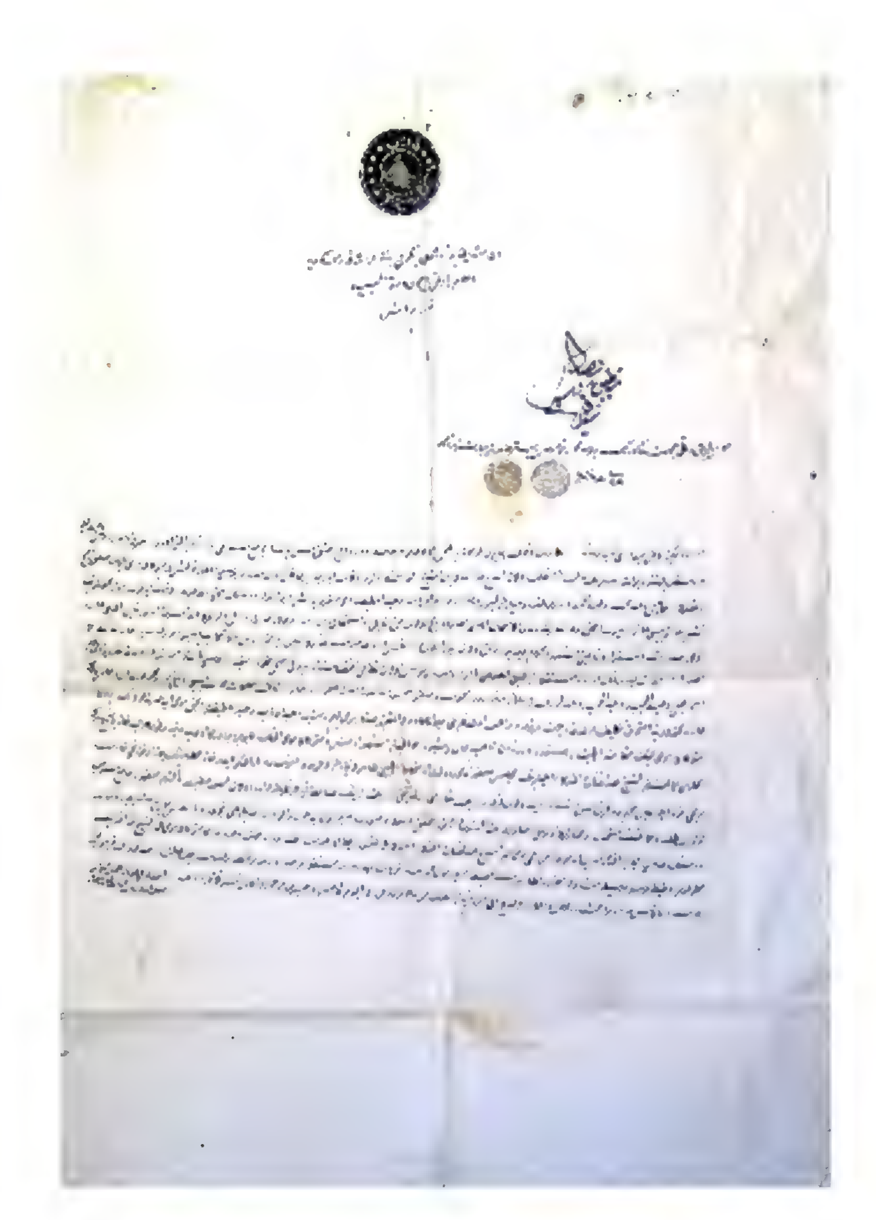
هذا وقد أفردنا بحثاً مفصلاً خاصاً بوظائف ورتب ونظم وشعر ونثر الشيخ طه رحمه الله تابعا لهذا المؤلف، لذلك نكتفي بالقدر المتقدم[*].

---

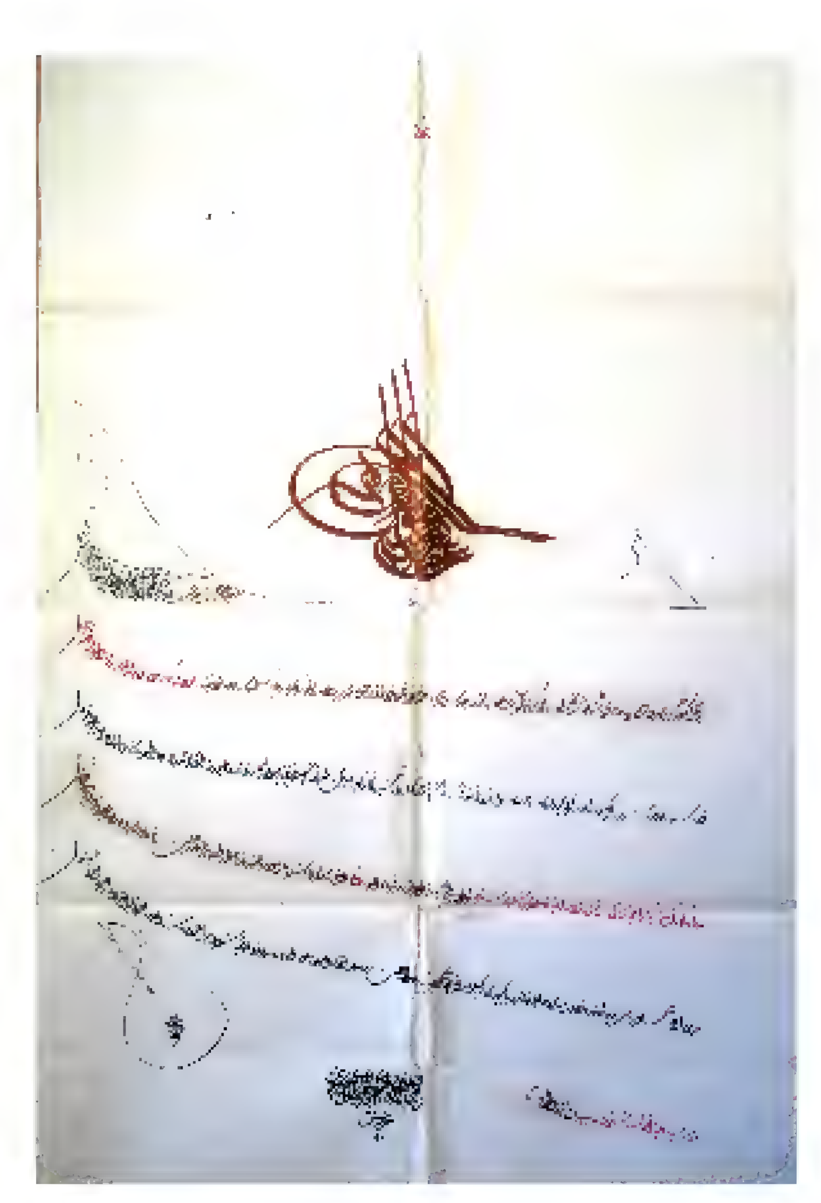
[١] ورد رقم الدار في تذكرة نفوس العمة عائشة رحمها الله ٤/١٤٤.

[٢] هذه الدار بيعت في ١٢٨٨ هـ عن مزايدة الى اسماعيل فائق ببدل ١٢٥٠٠ قرش. ثم اشتراها الجد رحمه الله في ١٢٩٣ بـ ٢٠٠٠٠ قرش.

[*] ونحن نشرنا بدورنا ما وقفنا عليه من نثر الشيخ طه السنوي في كتابنا (ورود الكرد في حديقة الورود) واود ان أهيب هنا بطلبة الدراسات العليا ـ ماجستير ودكتوراه للآداب واللغة العربية بأن (أدب الشيخ طه السنوي) جدير بأن يكون مادة رسالة فريدة، ان قام بذلك العمل طالب نبيه. (م. ع. ق)



فرمان باللغة التركية بشأن الشيخ طه السنوي



فرمان باللغة التركية

الشيخ عبدالفتاح ابن الشيخ أحمد السنوي

١٢٣٥ ـ ١٣١٠هـ

هو الابن الثاني للشيخ أحمد. ولد في ١٢٣٥ وتدرج بالدرس والتحصيل وصار مدرساً في المرادية. ثم عند وفاة أخيه الشيخ طه ابن الشيخ أحمد السنوي المدرس بمدرسة جامع عتيق حسن باشا (جامع الوزير) رحمه الله حيث كان مدرسا فيها؛ ولعدم رغبة أولاده الكبار اسماعيل وعبدالمجيد وعبدالرؤوف رأفت وسليمان قبول التدريس، ولعدم أمكان توجيه الجهة المذكورة لأولاده الصغار محمد رشيد وعبداللطيف سامي وعبدالوهاب صبحي، فقد وجهت الجهة لولده عبدالوهاب، على أن ينوب عنه عمه المُتَرجم الشيخ عبدالفتاح حتى يبلغ الرشد، وصدرت بذلك الحجة الشرعية من القاضي محمد أسعد النائب في ٢٥ جمادي الاول ١٣٠٠هـ ومسجلة بعدد ٢٧٥، وراتب المدرس هو ٣٠٠ قرش شهرياً.

مخصصاته:

١. لوفاة اخته نوره واخته الثانية حنيفة فقد صدر الفرمان المؤرخ ١١ ربيع الآخر ١٣٠٣ بمنحه مخصصاتهن البالغة ١٢٥ قرشاً شهرياً[١].

٢ . وكان في ١٧ ذي الحجة ١٢٧٩ قد خصص له ٢١٢/٥ قرشا شهريا.

٣. خصص له طغارا واحدا من الحنطة ومثلها من الشعير سنوياً يستوفيها عيناً، وكذلك خصص له من المخصصات التي كان والده الشيخ أحمد تقاضاها وهي ١٦٦/٥ قرشاً شهرياً.

---

[١] أهديناه لمكتبة المتحف العراقي وسجل بعدد ٢٣٦٨٨ مخطوطات.

ايضاح:

ولد الشيخ عبدالفتاح ليلة الأحد ١٠ شوال ١٢٣٥ الموافق ٢٣ تموز ١٨٢٠م يوم الاحد، برجه الأسد.

وتوفي في ٢٩ شوال ١٣٠٩ نقلا من ورقة صغيرة بخط المرحوم الاخ عبدالقادر السنوي.

صدر فرمان السلطان في ٧ ذي القعدة ١٣٠٤ بتوجيه خدمة ربع قيراط من الكعبة المشرفة للشيخ عبدالفتاح السنوي.

كانت تركة المرحوم المُتَرجَم متفرقة بالديون، ولذلك أشترى المرحوم عبدالمجيد السنوي، والمرحوم رأفت السنوي حصته من الدار والديوانية مناصفة لايفاء الديوان، والحصة المشتراة تبلغ الثلث، وكان كذلك ضمن التركة المحررة بعض الكتب.

وقد وجدت منها في الكتب التي أهديناها لمكتبة الآثار، وقسم منها لم أعثر عليه، وقد حامت شبهات ضد أبناء أخوته كونهما تصرفا بها، وهذا ما أشار اليه المرحوم العم رأفت بحاشية مؤرخة ٢١ جمادي الاولى ٣١٠ الى (دام فضلكم) وأظنه المرحوم عبدالوهاب النائب حيث كان كاتباً أول في المحكمة الشرعية:

(عبدالوهاب فتح الحجرة ولم يكن معه أحد منا، ولا من قبل المحكمة، وتصرف برأيه فيما شاء، ولا ندري أي شئ ابقاه. ومعلوم فضيلتكم ان في الكتب ما هو وقف، وفيها ما هو راجع للجد المرحوم، فارجوكم أرسال كاتب من المحكمة ليمهرها، ثم بحضوركم يفرز ذلك ان شاء الله تعالى، واذا بقت تحت يده تتلف حصة الايتام من ذلك، ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم افندم ١٧ جمادي الاولى ١٣١٠.

الداعي رأفت (تدقيق)

انتظر الجواب

وبعد أربعة أيام بعث العم رأفت برسالة ثانية في ٢١/ جمادي الاولى ١٣١٠ وتحتها تأييد الوالد رحمهما الله وهي:

دام فضلكم. قبل خمسة أيام قدمت لحضرة مولاي ورقة فصلت بها صورة جرأة عبدالوهاب وضربه على الكتب، وامرتم بارسال من يحررها ثانيا، ويطلع على مافقد من ذلك. ومعلوم فضيلتكم ان الكتب فيها ما للغائبين، وفيها ما للأيتام القصر، وفيها الموقوفات، وقد تلفت بحيث لم يبق منها شئ، وهؤلاء قوم لا بارك الله تعالى بهم، فالآن ما العمل وما الرأي وما التدبير ؟ نمهل ونسكت ؟ تجرون ما يقتضى شرعا؟ أو يحتاج مراجعة النائب بذلك ؟ افتونا ولكم الاجر والامر افندم.

٢١ جمادي الاول ١٣١٠

الداعي

رأفت

وأنا أقول والله يقول الحق وهو يهدي السبيل: كان المقصود من مراجعة محكمة الشرعية وعملت بمقتضى القواعد الشرعية والاوامر الرسمية حفظ ما يلزم حفظه على حكام الشرع، وقد اتلف اكثر الموجود، بل جميعه عبدالوهاب بالنهب والسرقة . وأضاع آثار آبائه الأقدمين... غدا يوم الثلاثاء أرجوك تحضر وتشاهد ماصنع . واذا الاستئذان من حضرة القاضي أستاذنا ولكم الارادة.

الداعي عبدالمجيد (توقيع)

موالينا الكرام غدا على الصباح نتشرف بالحضور العالي

افند مذلر الداعي...

وقد سبق وحررت تركة المرحوم الشيخ عبدالفتاح السنوي في ٦ صفر سنة ١٣١٠هـ وثمنت التركة، وحددت وعينت الديون وبعد اخراجها ومصاريف التجهيز والتكفين وزع الباقي على الورثة.

كما اعيدت الكتب المستعارة من مكتبة جامع الاحمدية بموجب وصل من المتولي الى المكتبة ما يتعلق بذلك في أضبارة المكتبة ومخابراتها.

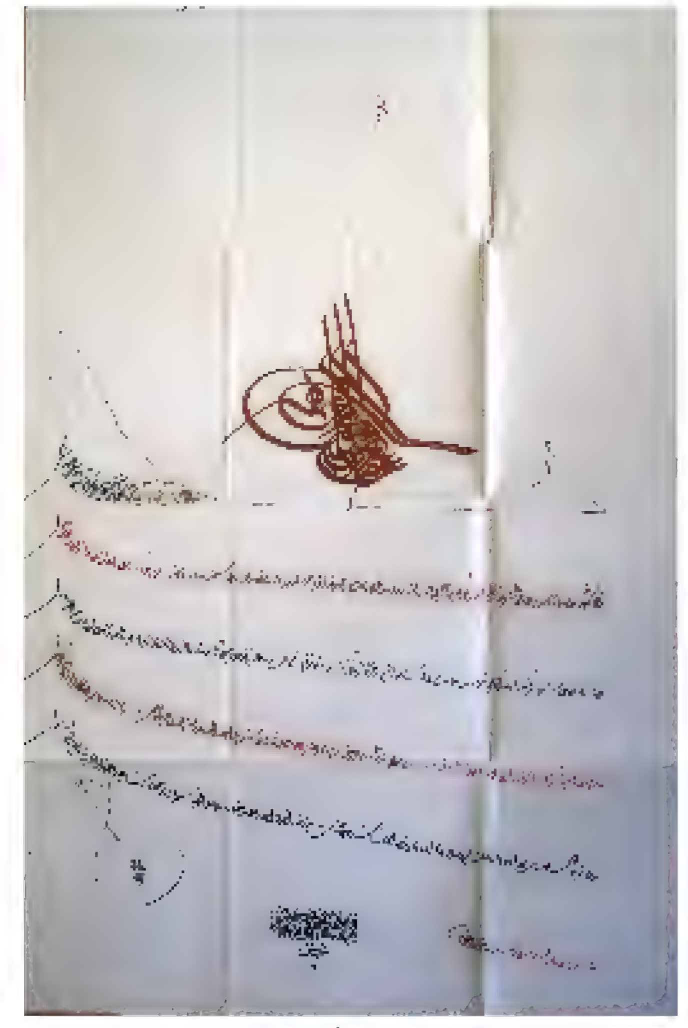
هذا ولا يمكنني أن أنفى التلاعب بالكتب من قبل المرحوم العم عبدالوهاب السنوي حسب اتهامه بذلك من قبل العم رأفت والوالد رحمهما الله تعالى.

وفي المرفق رقم (١) الملحق بهذا الكتاب بحث تفصيلي عن المكتبة والكتب، ذكرنا فيه البحث الوافي ويقع بحوالي ١٤٥ صفحة. لذلك نكتفى بما قدمنا.

توفيت خالتنا صفية بنت الشيخ جعفر السنوي في ٣٠ كانون الثاني ٢٣ ذي القعدة ١٣٨٩ يوم الجمعة ودفنت في مقبرة الشيخ معروف بعد صلاة الجمعة رحمها الله.

الشيخ جعفر ابن الشيخ أحمد السنوي

١٢٣٧-١٣٠٣هـ



فرمان باللغة التركية بشأن الشيخ جعفر السنوي

هو الابن الثالث للشيخ أحمد ولد سنة ١٢٣٧هـ وتوفي سنة ١٣٠٣ في بغداد ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وقد أرخ وفاته الشاعر السيد شهاب الموصلي بقوله:

اذا زرت هذا القبر فاعلم بانه   لمن حظه من فضل مولاه أوفر
سعى سابقاً للخير واليوم أرخوا: جـــرى لاحقاً بالبر للقبر جعفر

تزوج بسلطانة بنت عبدالله بن حسن بن محمد قسيم السنندهجى، أي ببنت عمه، وهذا أي عبدالله هو الذي كتب شرح ارجوزة المنطق المخطوطة رقم ٤٩/٣٠ سنة ١٢٥٨هـ (راجع صفحة ١٥) وصار له ستة أولاد وهم: ليلى، مصطفى، محمود، زهرة، نوري، صفية .

من البنات تزوجت بابن عمها عبدالمجيد السنوي ١٣٠٠هـ وهي أمي رحمها الله، وتوفيت في ٢٨ صفر ١٣٣٩ ودفنت بمقبرة الشيخ معروف[١]. وتحمل فرمانا بخدمة ربع قيراط من الحرم المكي، وقد أهديناه لمكتبة المتحف، وسجل بعدد تسلسل وثائق ٢٣٦٨٧ وصفية تزوجت بابن عمها محمد رشيد وصار لها من الاولاد: حسيبة، لبيبة، جودت، ساجدة[٢].

من البنات ساجدة، الوحيدة التي تزوجت اولا بالمدعو عبدالكريم الخوجه، وبقيت بعصمته ثم طلقت، وبعدئذ تزوجت بالمدعو عدنان- المعتوك- لايمت لآل معتوق في البصرة ولازالت تحت نكاحه.

أما الابن جودت فقد تزوج بالمدعوة سعاد بنت ابراهيم من الكركوكيين، ويقال: انه من آل النفطجي. وصار له منها خمسة أولاد: شيرين، وشذى،

---

[١] راجع صفحة ٢٣ من تأريخ حياة الشيخ عبدالمجيد السنوي. (*)

(*) ملاحظة: هذه الأرقام التي يشير اليها المؤلف هي حسب المخطوطة وهي تتغير بالطبع بصورتها الحالية. (م. ع. ق)

[٢] راجع صفحة ٢٦ من هذا المؤلف.

ورياض، صفاء الدين، ضياء الدين. وقد توفى رحمه الله في ٩٥٨/٣/١١ بعد مرض لم يمهله الا قليلا، في بيت الشيخ جعفر السنوي.

أما البنت زهراء فلم تتزوج وتوفيت على اثر مرض لازمها رحمها الله رحمة واسعة.

محمود السنوي ابن الشيخ جعفر: ولد في ١٨٧٨م وتوفى في ٢٦ جمادي الثانية ١٣٨٠هـ الموافق ١٩٦١/١٢/٤ ميلادية ودفن بمقبرة الشيخ معروف خلف مقبرة المرحوم الوالد وقرب قبر أمه سلطانة بنت عبدالله رحمها الله.

دخل المدارس العسكرية وتخرج ضابطاً[١] وهو من الضباط الأحرار. وكان منتمياً للمنتدى الادبي في استانبول مع المرحوم أحمد عزت الاعظمي، وبسبب الوظيفة عين في الحملة التي جردت لتأديب ابن رشيد، وبقي في بريدة وعنيزة مدة سنتين عاد بعدها الى بغداد ثم عين قائداً للحدود في مندلي، والتحق عند الحرب العالمية الاولى بالجيش عند مهاجمة ايران مع على احسان باشا، ثم التحق بحكومة فيصل بن الحسين في سوريا وبعد احتلال الفرنسيين لسوريا وسقوط حكومة فيصل عاد الى بغداد، واشترك في ثورة تلعفر، وكتب مذكرات مختصرة آخر أيامه استنسخها بثلاث نسخ نسختان مخطوطتان لدي والثالثة مع الأصل أعدتها الى ابنته ناهدة، وفي تلك المذكرات بعض التفصيل عن حياته وكتب عليها تعليقات ايضا ويمكن اعتبارها ملحق رقم ٣ لهذا المؤلف.

مصطفى السنوي ابن الشيخ جعفر السنوي: ولد ... وتوفي في ٢٠ ربيع الآخر ١٣٧١ يوم الجمعة صباحاً الموافق ٩٥٢/١/١٨ ودفن في الشيخ معروف في مقبرة العائلة.

---

[١] سنة ١٩٠١م الموافق ١٣١٩هـ.

(*) ملاحظة: هذه الارقام التي يشير اليها المؤلف هي حسب المخطوطة وهي تتغير بالطبع بصورتها الحالية. (م. ع. ق)

باب

الهوامش

سندون في هذا الباب كل ما نعثر عليه ولم يدخل في المواضيع السابقة:

١. وجدت ورقة بخط المرحوم عبدالقادر السنوي يقول فيها:

حدثني الحاج حمدي الأعظمي أن شخصاً يدعى محمد من أقارب جدتنا في الأعظمية؛ ذهب في أيام محمد علي باشا الى مصر ودخل في جيش ابراهيم باشا الذي حارب الوهابيين ونال رتبة الباشوية وصار يدعى بـ(محمد باشا الأعظمي) أتى الى العراق وجاء معه بنخلة (حلوة الجبل) وغرسها في دار جدتنا الموروثة بالأعظمية وهي النخلة التي أوقفتها جدتنا علينا واحترقت أخيراً. ومنها عم في العراق نوع ذلك التمر، مكث محمد باشا المذكور في العراق قليلاً ورجع الى مصر ولم يسمع بخبره بعد ذلك.

في ٢١ ذي القعدة ١٣٥٠ عبدالقادر السنوي

أعلق على هذا :

كان المرحوم ابراهيم أمين الشابندر ابن عمتنا بهجة بنت الشيخ طه، يتصرف بثمرها ويوزعه عاماً فعاماً حتى احترقت مع الدار. وموقع الدار هو أمام سياج صحن الأمام الأعظم في رأس جسر الأعظمية (الأئمة) دخلت في الشارع العام.

٢. رافق المرحوم الوالد[١] أباه الشيخ طه عند سفره الى الشام في طريقه الى نابلس وذلك في ١٦ ذي الحجة ١٢٨٨[٢] وسندون أدناه نص كتاب

---

[١] عبدالمجيد ابن الشيخ طه السنوي.

[٢] وفي ١٤ شباط ١٢٨٧ رومية بعام الاثنين حسب ورقة بخط المرحوم الشيخ عبدالفتاح السنوي.

التوصية الذي زود به الجد رحمه الله من قبل الوالي آنئذ أبو الاحرار أحمد مدحت باشا، والأماكن والمدن التي مرَّ بها المرحوم الجد، حسب التفصيل الذي دونه المرحوم الوالد، وفيها بعض المتعة، لأنها رحلة تمت قبل مائة وأربع سنين.

نص كتاب التوصية:

(الواقفون على هذا البيورلدي من المأمورين الذين هم على جادة الطريق من هنا الى حلب؛ تحيطون علما هو أن صاحب الفضيلة الشيخ طه أفندي المحترم هو من الموالي الكرام، والعلماء الأعلام، ومن أفاضل مدينة السلام. وقد حث ركابه بهذه الدفعة متوجهاً الى بلدة الشام، بضمن نيابة قضاء نابلس، فيلزم على كل من صادفه من المأمورين أن يسعى في توقيره واحترامه؛ ويبذل الغيرة في اعزازه واكرامه، وان يعاونه على تسهيل مصالح الطريق، من الركب والرفيق، مع استحصال الأسباب اللازمة لوصوله آمنا سالما الى محل مقصوده، ولأجل ذلك قد تحرر هذا البيورلدي وتسَّطَر من مقام ولاية بغداد، ينبغي العمل بموجبه والمجانبة عن مخالفته وفيه الكفاية هـ

١٦ ذي الحجة ١٢٨٨

الرحلة:

يبدأ المرحوم الوالد بالقول: أول يوم من سفرنا هو يوم الاثنين لذلك تمكنت من سياق التدوين تثبيت تأريخ البدء بالسفر اذ ورد فيها ((يوم الاثنين وهو أول يوم من محرم)) ومن تأريخ البيورلدى الصادر من الولاية بالتوصية ان بدء الرحلة كان يوم ١٦ ذي الحجة ١٢٨٨ بعد الظهر وهذا تسلسل الأيام وأماكن الوصول مع المسافات بالساعة والدقيقة:

الاثنين ١٦ ذي الحجة ١٢٨٨	تركوا بغداد وصلوا (عبادى)
الثلاثاء ١٧ ذي الحجة ١٢٨٨	قلعة الصقلاوية
الأربعاء ١٨ ذي الحجة ١٢٨٨	بلدة الرمادي
الخميس ١٩ ذي الحجة ١٢٨٨	رأس تلول المحمديات
الجمعة ٢٠ ذي الحجة ١٢٨٨	هيت
السبت ذي الحجة ١٢٨٨	على الفرات مقابلة جُبَّة
الأحد ذي الحجة ١٢٨٨	على الفرات مقابلة آلوس
الاثنين ٢٣ ذي الحجة ١٢٨٨	قلعة الفحيمي
الثلاثا ٢٤ ذي الحجة ١٢٨٨	عنة
الاربعاء ٢٥ ذي الحجة ١٢٨٨	محل يبعد عن عنه ٧ ساعة
الخميس ٢٦ ذي الحجة ١٢٨٨	محل يبعد عن قبله ٧ ساعة
الجمعة ٢٧ ذي الحجة ١٢٨٨	البوكمال
السبت ٢٨ ذي الحجة ١٢٨٨	قلعة الصالحية
الأحد ٢٩ ذي الحجة ١٢٨٨	قرية العشاره
الاثنين ١ محرم الحرام ١٢٨٩هـ	ابوطوب بعد ميادين
الثلاثا ٢ محرم الحرام ١٢٨٩هـ	ديرالزور
الاربعاء ٣ محرم الحرام ١٢٨٩هـ	العياش عن الدير ساعة ٣
الخميس ٤ محرم الحرام ١٢٨٩هـ	نبينه ٧ ساعة عن عياش
الجمعة ٥ محرم الحرام ١٢٨٩هـ	أرض السويدة ٧ ساعة
السبت ٦ محرم الحرام ١٢٨٩هـ	زور شمر ٦ ساعة
الأحد ٧ محرم الحرام ١٢٨٩هـ	الكسرة مقابل الرَّقة وقع مطر غزير
الاثنين ٨ محرم الحرام ١٢٨٩هـ	
الثلاثاء ٩ محرم الحرام ١٢٨٩هـ	الحمام ٥ ساعة عن الكسرة
الاربعاء ١٠ محرم الحرام ١٢٨٩هـ	مرقد أبو هريرة (رض) ٦ ساعة عن الحمام
الخميس ١١ محرم الحرام ١٢٨٩	المسكنة ٧ ساعة

الجمعة ١٢ محرم الحرام ١٢٨٩	محل خالٍ ٧ ساعة
السبت ١٣ محرم الحرام ١٢٨٩	(جبول) محل مملحة وحلب
الأحد ١٤ محرم الحرام ١٢٨٩	في حلب
الاثنين ١٥ محرم الحرام ١٢٨٩	في حلب
الثلاثا ١٦ محرم الحرام ١٢٨٩	في حلب
الاربعاء ١٧	قرية بَعْويَّة ٦ ساعة
الخميس ١٨ محرم الحرام ١٢٨٩	سرِّ الأمين و معرة النعمان
الجمعة ١٩محرم الحرام ١٢٨٩	خان شنجون ٧ ساعة
السبت ٢٠ محرم الحرام ١٢٨٩	حماة
الأيام ٢١، ٢٢، ٢٣	بقاء في حماة
الأربعاء ٢٤ محرم ١٢٨٩	حمْص ٨ ساعة
الخميس ٢٥ محرم ١٢٨٩	حِسَّة ٧ ساعة
الجمعة ٢٦ محرم ١٢٨٩	قرية نبق ٧ ساعة
السبت ٢٧ محرم الحرام ١٢٨٩	قرية قطيفة ٨ ساعة
الأحد ٢٨ محرم الحرام ١٢٨٩	بساتين الشام فالشام ٦ ساعة

وفي الشام حلوا ضيوفا عند مفتش الأحكام حسين توفيق أفندي وصفه المرحوم الوالد (حاكم متواضع زاهد وقور منصف).

في هامش الرحلة، وقد توّجها الجد رحمه الله (هذه رحلة مجيد* اطلعت عليها بعد أتمامها)).

وقد كتب الوالد في الحاشية ايضاً ذاكراً مع الشكر ما لاقوه من العساكر ((ثم أنا قد خدمتنا الضباط والنفرات العسكرية، ومحمود بك البكباشى

* الصحيح: مجيدة (م. ع. ق).

(رئيس أول) لاتنتهي مكارمه، ومثله على بك بكباشي عساكر الدير، ومعنا ملازمان من طلبة العلم بايديهما كان ينصبان لنا الخيمة كان جميع العساكر بالطوع وحسن الرغبة يتبركون بِنا، فَهُم مابين من يخبز لنا ومن يطبخ لنا، وكل يوم نصف من العسكر يمشي قدامنا راكبين البغال وينزلون اذا بعدوا عنا ويطبخون القهوة، فاذا وصلنا اليهم نزلنا وشربنا القهوة، ثم لجموا فرسنا وركَّبونا سلمهم الله تعالى/ صفر الخير في شام الشريف بمحكمة الكبيرة صباح يوم الاربعاء ١٠هـ.

هذه الرحلة دوَّنها المرحوم عبدالمجيد السنوي وفيها نوع من الطرافة، تحديد الطريق البري الى الشام في تلك الاوقات. تحديد الأماكن التي نزل بها الجد وأهله للاستراحة، وما شاهده بصورة مختصرة، كلها لذة ومتعة وطرافة، رحمهم الله.

لاحقة للسفرة:

عثرت مؤخراً على غلاف معنون الى الشام للعم أسماعيل سيف الدين، صادر من دائرة البريد في حما. والعنوان مكتوب باللغة التركية. وهذا يدل على أن العم رحمه الله كان قد رافق الجد مع الوالد في السفرة الى الشام للالتحاق بوظيفة نيابة شرعية صيدا التي عين لها الجد الشيخ طه رحمه الله سنة ١٢٨٩هـ.

أدناه تعريب العنوان: (صاحب الحكومة اسماعيل الموسوم بالنجابة مخدوم أجل وأفضل علماء بغداد المنصوب نائبا للشرع في صيدا سنوي زادة طه أفندي).

٣ـ حاشية عامة عن (سِنا) و(مَرْدُوخْ)

أ ـ (سِنا) أو (سَنَنْدُجْ) ـ بناها سليمان خان اردلان والد علم الدين سنة ١٠٤٦ واسم (سِنا) (سنهدُژ) قلعة السلاطين، وقد عربها العرب واسموها

(سنندج) واستنتج البعض أن أصل الاسم (ساناندژ) يعني قلعة السلاطين. حيث يطلق الأكراد لفظة (سان) على (سلطان)، مع أن لفظة (سان) لقب مختص برؤساء أوْرمان منذ عهد الشاه اسماعيل الصفوي مقابلة للقب (پاشا) الذي كان سلاطين آل عثمان يمنحونه للرؤساء المقيمين على الحدود العثمانية الايرانية.

ب . (مَرْدُوخ) بفتح الميم وسكون الراء المهملة و(دال) و(واو) و(حآء) منقوطة، وفي الفرنسية (مَرْدُوكْ) بكاف عربية. ووردت في كتب العهد العتيق (مردواخ) وهذه الكلمة آثورية معناها المركب (ابن الله) أو (كلمة الله) أو (مظهر الله) أو (آية الله).

ومردوخ قرية من قرى الشام في منطقة السويدآء[١] عاصمة جبل الدروز[٢] وقد وفد من قرية مردوخ درويش (محمد مردوخ) الشهير بـ(بابا مردوخ) وهو الجد الأعلى للمشايخ المردوخية، وذلك سنة ٧٣٧هـ وقت استيلاء الشيخ حسن الجلايري على منطقة اذربايجان وتشكيل الدولة الايلخانية في العراق.

---

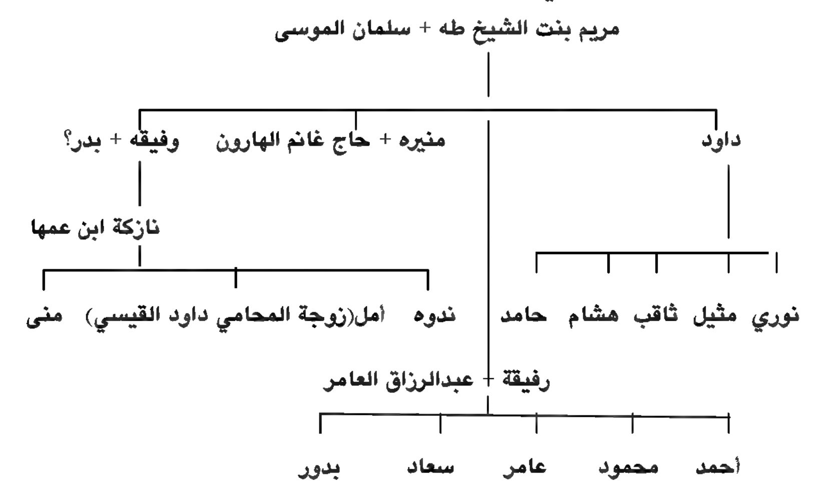
[١] السويداء قصص كثيرة تتناقلها الالسن عن السبب في تسمية مدينة السويداء بهذا الاسم، فقيل مرة لوقوعها في منتصف الطريق بين عمان ودمشق فهي في موضع السويدآء من القلب. وقال آخرون: أنها تقع في سويداء قلب كل من زارها وأحبها.

وهناك رواية تأريخية تتناقلها أساتذة التاريخ ان اسم السويداء اشتق من تمسية قديمة لايعرف متى أطلق على هذه المدينة وهو SOADA وقد ظهر هذا الاسم مكتوبا باليونانية على قاعدة تمثال عثر عليه أمام دار الحكومة القديمة، وظهر من ترجمة النقوش المكتوبة على قاعدة التمثال أن أهل مدينة (سوآدام قد أقاموا هذا النصب تكريما لذكرى محام أسمه (بروكلس) بناء على الخدمات التي أداها للمدينة (أهـ مجلة العربي الكويتية صحيفة ٩٠ عدد ١٧٩).

[٢] تأريخ مردوخ صفحة ١٠ ج ٢ لمؤلفه الشيخ محمد مردوخي بالفارسية طبعة ايران.

وقد سمى المكان الذي حل فيه (دره شاميان)[1].

٤. حاشية على الصفحة ٢٨ عن أولاد مريم بنت الشيخ طه زوجة سلمان الموسى من أهالي البصرة أبو الخصيب باب سلمان.



٥. حاشية على صفحة ٢٧ عن عقب خديجة بنت الشيخ طه السنوي زوجة عبدالرحمن الراوي

فاطمه + الحاج منصور السلمان

شفيقة + عبدالعزيز بك الزهير

محمد شريف المنصور

صبيحة+فالح بك الزهير

ابن قاسم الزهير

بنت فتوح الزهير

---

[1] الصفحة ١٣ جزء ٢ من تأريخ مردوخ تأليف شيخ محمد مردوخي طبع ايران.

٦. حاشية على صفحة ١٩ عن مؤلفات الشيخ طه رحمه الله راجع الشجرة النسبية مقابل الصفحة الثامنة وظهر الصفحة السابعة" من أولاد الشيخ محمد سعيد أخ الشيخ محمد القسيم الشيخ عبدالقادر المهاجر السنوي هاجر من سنا الى السليمانية سنة ١٢٧١هـ بسبب المعركة التي حدثت بين السُنة والشيعة المسماة بوقعة- جنك كروان سراى) أي (حرب السوق أو الخان). وقد ذكر الروز بياني الشيخ محمد جميل في رسالته عن العائلة المبحوث عنها في الصفحة الخامسة من هذا الكتاب أن (جنك كروان سراى) قرية هاجر منها الشيخ عبدالقادر المهاجر- وهذا خطأ- وله مؤلف شرح تهذيب الكلام للعلامة التفتازاني باسم تقريب المرام في شرح تهذيب.

حول (تقريب المرام في شرح تهذيب الكلام) تأليف الشيخ عبدالقادر ابن الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ القسيم:

علمت أن للشيخ عبدالقادر ثلاثة مؤلفات عن شرح التهذيب وبنفس الاسم وبوصف (القديم) و(الجديد) و(الأجد) * .

---

* للشيخ عبدالقادر عدا ماذكر هنا مؤلفات أخرى وقفت على بعضها وهي:

١. رفع الحاجب في شرح اثبات الواجب.

٢. مختصر العقائد وشرحه.

٣. تتميم المرام.

٤. شرح مسألة العلم لعبد الحكيم في علم الكلام.

٥. شرح الانموذج في العقائد.

٦. شرح الزوراء والحوراء.

٧. حاشيته على اللاري في العقائد.

٨. رسالة في الامامة.

٩. رسالة في العقل.

١٠. رسالة في الزمان والزماني.

في* الكلام وقد طبع في مصر في مطبعة بولاق من قبل الشيخ مسعود السنوي رئيس محكمة التجارة في طرابلس الشام ووقف على طبعه الملا فرج الكردستاني في القاهرة، وكانت لَدَيَّ نسخة منه أهديتها للشيخ عبدالكريم المدرس بالحضرة القادرية ببغداد والامام والخطيب بالجامع الأحمدي في الميدان ببغداد.

وكان الشيخ عبدالقادر المهاجر رحمه الله قبل نزوحه الى السليمانية مدرسا في مدرسة دار الاحسان الشهيرة في (سنا).

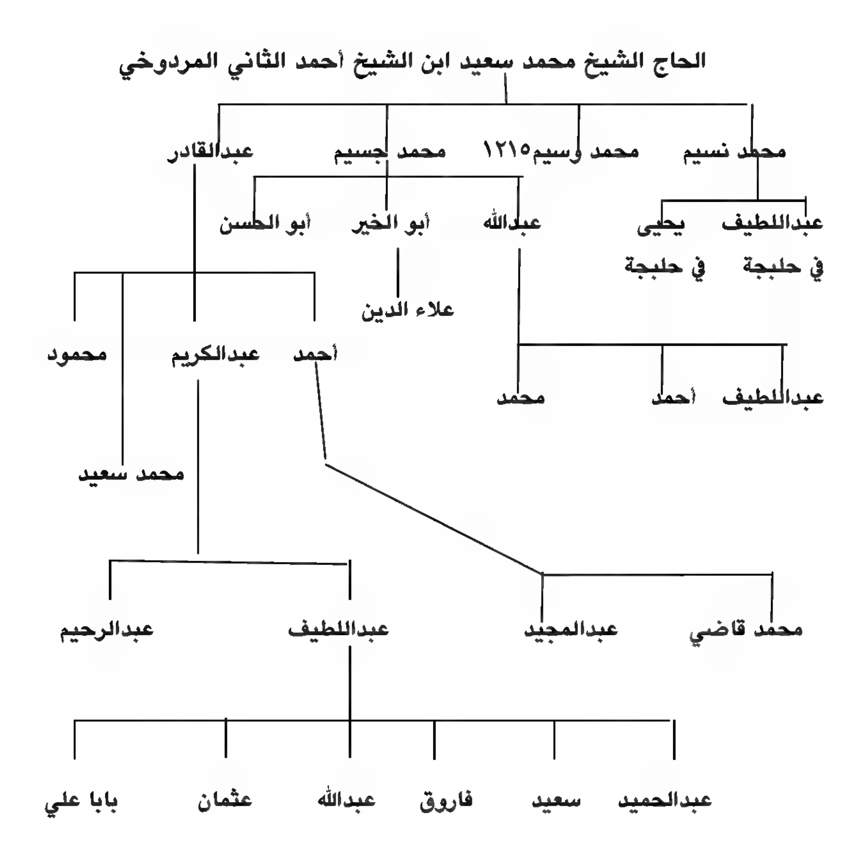
ولأخيه الشيخ محمد وسيم حاشية قيمة على شرح تقريب المرام الآنف الذكر.

هذا ولما كان للشيخ عبدالقادر المهاجر وأولاده وأحفاده علاقة قرابة قوية بنا، اذ هو ابن الشيخ محمد سعيد.

أخ الشيخ محمد القسيم أي ابن عم جدنا الشيخ طه رحمهم الله لذلك رأينا من المناسب تثبيت شجرتهم ايضاً.

توجد نسخ كثيرة لعدد من هذه المؤلفات في (دار المخطوطات العراقية). (راجع: محمد علي القرەداغي، احياء تأريخ العلماء الاكراد من خلال مخطوطاتهم. المجلد الثامن- مخطوط).

* هنا سقوط أضفنا مكانه (في) لتستقيم العبارة.



الحاج الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ أحمد الثاني المردوخي
عبدالقادر
محمد جسيم
محمد وسيم١٢١٥
محمد نسيم
أبو الحسن
أبو الخير
عبدالله
يحيى
عبداللطيف
في حلبجة
في حلبجة
علاء الدين
محمود
عبدالكريم
أحمد
محمد
أحمد
عبداللطيف
محمد سعيد
عبدالرحيم
عبداللطيف
عبدالمجيد
محمد قاضي
بابا علي
عثمان
عبدالله
فاروق
سعيد
عبدالحميد



الجزء الثاني من
تاريخ الاسلاف الكرام

حياة المرحوم الشيخ عبدالمجيد ابن الشيخ طه ابن
الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد قسيم السنندةجى
الشهير بالسنوي- رحمهم الله تعالى- آمين.

تأليف وبقلم
عبدالله السنوي ابن عبدالمجيد السنوي
في
صفر الخير ١٣٩١هـ
٧ مارت ١٩٧١ ميلادية

المقدمة

كنت قد وجهت اهتمامي منذ نيف وثلاثين عاماً لتدوين مايتعلق بعائلتنا (السنوي) وتاريخها ونسبها، ومحلات سكناها، ودونت الشئ الكثير مستنداً الى وثائق تحريرية رسمية، أو مدونات تأريخية، أو تحريات شخصية، مما دفع البعض من المؤرخين مراجعتي وطلب مادونته في كتاب يريد أصداره. منهم من زودته بما طلب وهو المرحوم عبدالمنعم الغلامي حيث دون مازودته به في كتابه (الأُسَر والأنساب) الجزء الاول.

وحسبما توفر لدي، أن نسبنا ينتهي الى الخليفة الراشد الثالث عثمان* بن عفان رضي الله عنه، وسنذكر التفصيلات اللازمة حول ذك في رسالة حياة الشيخ محمد القسيم رحمه الله تعالى.

الدافع الذي دفعني لتدوين كلما وصل لدي، كما بينت، هو اطلاع الجيل الحاضر والاجيال القادمة من العائلة على تأريخها، واشباع رغبة البعض منهم في الاطلاع على هذا التاريخ.

وساتناول بالتفصيل من اشتهر منهم في ميادين العلم والأدب، واذكر ما ألفه كل منهم في الفرع الذي تخصص به.

وقد بدأت بتدوين حياة الشيخ محمد القسيم رحمه الله ثم ابنه الشيخ أحمد، ثم ابنه الشيخ طه، ثم ابنه الشيخ عبدالمجيد السنوي، وغيرهم من اخوان أو أبناء أو أطفال رحمهم الله تعالى جميعاً، ووفق الباقين منهم.

---

* كتبنا عن هذه النسب في البداية، والأولى عدم الجزم.

أرجو ممن يطلع على هذه الرسالة من أفراد العائلة أو أصدقائها ووجد فيها ما يوجب التصحيح أو التعديل أو الاضافة أو التفصيل اعلامنا وله منا مزيد الشكر[١].

هذا وقد كتبنا هذه الرسالة بخطنا وبنسختين أصلية والثانية با(الكوبية) ونرجو أن نكون قد قمنا بما يجب علينا؛ وهيأنا لاولادنا وأحفادنا مايعرفهم بآبائهم وأجدادهم ومن الله التوفيق.

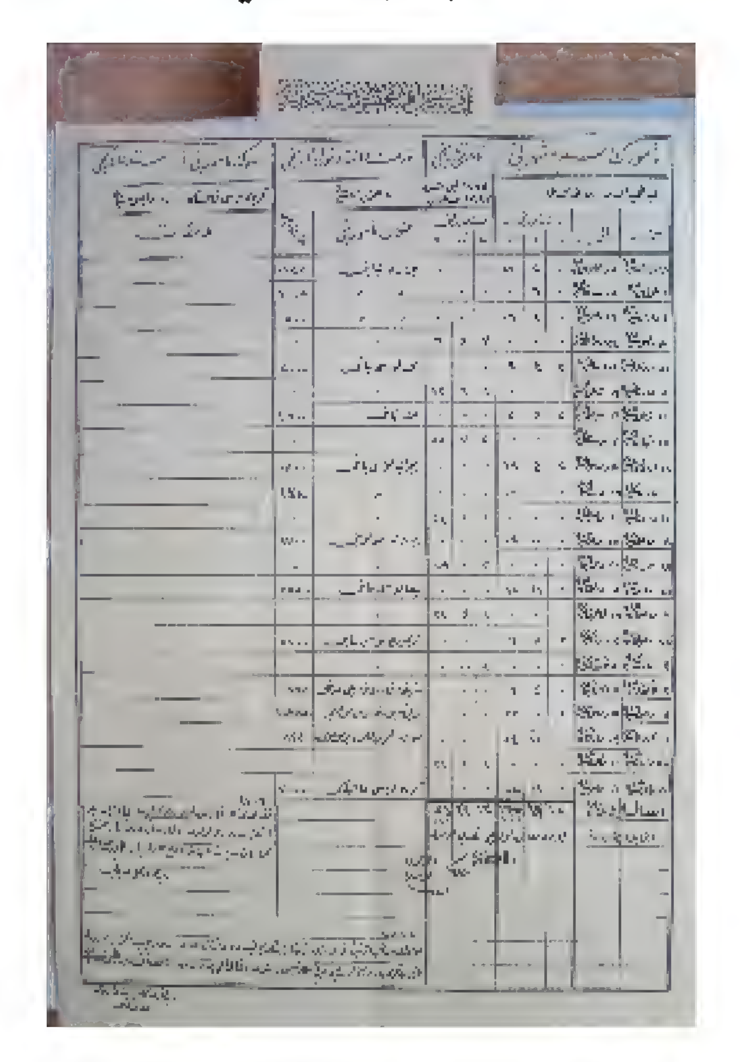
بغداد ٩٧١/٣/٢٩

٢ صفر الخير ١٣٩١

عبدالله السنوي

---

[١] **يضاف الى المقدمة (واقدم شكري الخالص لكل من ساعدني في كتابة هذا الكتاب ونشره فله مني الشكر الوافر مكررا داعيا الباري توفيقه وتأييده).**



صفحة الوظائف التي تقلدها الشيخ عبدامجيد السنوي

مولده :

ولد رحمه الله في بغداد في ٣ رجب الفرد ليلة الاثنين قبيل الفجر الاول سنة ١٢٦٧هـ. وقد أرخ ولادته جده الشيخ أحمد السنوي رحمه الله بعبارة (بخت عبدالمجيد باد عزين) وكان الجد رحمه الله يتقن الفارسية علاوة على العربية ولابد وهناك تأريخ ولادة آخر بالعربية للمرحوم الوالد الا أني لم أعثر عليه[١].

وفاته :

وتوفى رحمه الله في بغداد ليلة الاثنين ٧ ذي القعدة ١٣٤٥هـ و٩ مايس ١٩٢٧م وفي الساعة الثالثة والنصف غروبية ليلا، ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي رحمه الله تعالى، في المرقد الذي شيده لنفسه، وأتمه قبل وفاته ببضعة أيام. طيب الله ثراه وجعل الجنة مقره ومأواه آمين. بحرمة سيد المرسلين عليه وعلى آله وصحبه أكمل الصلاة والتسليم.

ونشرت الصحف اليومية التي كانت تصدر ببغداد يومئذ نبأ الوفاة حيث قالت جريدة الاستقلال بعددها الصادر يوم ٨ ذي القعدة ١٣٤٥ المصادف ١٠ مايس ١٩٢٧ مايلي:

---

[١] أما الجد الشيخ طه رحمه الله فقد ذكر بخط يده في الدفتر الذي ذكر تواريخ ولادة أولاده أن تاريخ ولادة الوالد رحمه الله كان ليلة الاثنين ٣ رجب الفرد قبيل الفجر الاول ١٢٦٣ هـ وهذا التاريخ يوافق التسلسل لحياة الوالد، فأنه أجيز الاجازة العلمية سنة ١٢٨٧ وهو ابن عشرين سنة، ونال أهلية التعيين في المناصب القضائية نيابة شرع بعد نجاحه في الامتحان الذي أداه أمام لجنة مؤلفة برئاسة مفتش حكام ولاية بغداد ومفتي بغداد محمد فيضي أفندي الزهاوي والنائب يوسف وذلك سنة ١٢٨٤هـ ٢٣ شوال، أي قبل نواله الاجازة العلمية بثلاث سنوات (المستند رقم ٢٨).

وفاة:

انتقل الى رحمة ربه يوم أمس الاول حضرة العالم الفاضل المرحوم عبدالمجيد أفندي السنوي. وقد شيعت* جنازته جم غفير من علية القوم فنعزي أسرة السنوي ونخص بالذكر منهم ولده حضرة الفاضل عبدالقادر أفندي بهذا المصاب ونسأل الله أن لا يريهم مكروها.

وكتبت جريدة العالم العربي الصادرة ببغداد في اليوم ٨ ذي القعدة ١٣٤٥ هـ و ١٠ مايس ٩٢٧ مايلي:

المرحوم عبدالمجيد السنوي:

استأثرت رحمة الله تعالى بعبد المجيد افندي الشهير بعلمه وفضله وفضيلته، فأقيم أمس لجنازته حفلة تشييع ودفن فخمة مهيبة نسأل الله تعالى أن يتغمده برحمته ورضوانه، ويلهم جميع أفراد الاسرة السنوية الكريمة الصبر والعزاء.

وكتبت جريدة نداء الشعب الصادرة ببغداد في اليوم ٨ ذي القعدة ١٣٤٥هـ و ١٠ مايس ١٩٢٧ مايلي:

فقدت بغداد صبيحة أمس أحد علمائها الفضلاء ووجهائها المعروفين، هو المرحوم عبدالمجيد أفندي آل السنوي عن عمر يناهز الثمانيين عاما، قضاها بالتقوى والصلاح،...نعيه على عارفي فضله وعمله وأخلاقه الفاضلة وخلاله الكريمة. وقد شيع جثمانه في موكب فخم الى مرقده الاخير. فنعزي أسرة السنوي النبيلة وخاصة القانوني البارع الاستاذ عبدالقادر أفندي السنوي نائب رئيس محكمة البداءة في بغداد، سائلين أن يلهمهم الصبر الجميل وأن يتغمد الراحل العزيز برحمته ورضوانه انه سميع الدعاء.

---

* الاصح: شيع (م. ع. ق).

وكتبت جريدة العراق الصادرة ببغداد يوم ٨ ذي القعدة ١٣٤٥هـ و ١٠ مايس ١٩٢٧م مايلي:

وفاة كبير:

توفي يوم أمس الى رحمة ربه عبدالمجيد أفندي السنوي نائب والد رئيس محكمة بداءة بغداد عبدالقادر السنوي وأمين العاصمة وسكرتير مجلس النواب[١]، وقد عز نعيه على عارفي فضله ودماثة أخلاقه، وقد كان رحمه الله من العلماء الأعلام ومن الذين كانوا مثالاً صالحاً للعمل المقرون بالعلم الصحيح واشتهر بالورع والتقى، وقد توفى عن عمر يناهز الثمانين قضاه بالبر والخير. وقد شيعت جنازته من قبل جمع غفير من الوزراء والنواب وكبار رجال الحقوق. ودفن في مقبرة الشيخ معروف. فنعزي آله وذويه ونتمنى لهم الصبر الجميل.

وكتبت جريدة (الاقبال) التي تصدر في بيروت لبنان وقتئذ بعددها ٢٤٧٩ الصادر يوم ١٩ ذي القعدة ١٣٤٥هـ و٢١ مايس ١٩٢٧م مايلي:

وفاة عالم كبير:

انتقل الى دار البقاء الاستاذ عبدالمجيد السنوي من أفاضل علماء بغداد المشهورين بالتقى والصلاح، وقد ناهز الثمانين من العمر وسار في مشهده علماء المدينة وأعيانها الى أن واروه في جدث الفضل.

ومما يؤثر عنه رحمه الله أنه انشأ غرفة خاصة لدفنه في مقبرة الشيخ معروف، وأستحضر لها من الموصل كل لوازم الضريح من أحجار وبلاط وبعد أن تمت كل هذه التجهيزات بيومين * .

---

[١] المرحوم عبدالمجيد السنوي هوعم أمين العاصمة وسكرتير مجلس النواب.

* هنا ترك أو سقوط، تستقيم العبارة باضافة (انتقل الى جوار ربه) (م. ع. ق).

ومما دونه الاخ المرحوم عبدالقادر السنوي في ورقة (انا لله وانا اليه راجعون. ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم...انتقل الوالد المرحوم الشيخ عبدالمجيد بن الشيخ طه ابن الشيخ أحمد السنوي الى دار البقاء في ليلة الاثنين الساعة الثالثة ونصف غروبية المصادفة الى ٧ذي القعدة ١٣٤٥هـ و ٩ مايس ١٩٢٧م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي رحمه الله في المرقد الذي شيده لنفسه وأتمه قبل وفاته ببضعة أيام طيب الله تعالى ثراه وجعل الجنة مقره ومثواه آمين بحرمة سيد المرسلين عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم بحرمة سورة الفاتحة. ا هـ)

والمكان الذي شيد فيه المرحوم الوالد المدفن قطعة أرض خالية بامتداد مقبرة العائلة السنوية لذلك أخذ المرحوم الاخ عبدالقادر السنوي بتسوير فضاء حول المدفن وحفر بئراً، وأنشأ محراباً ومصلى، وجعل المكان مسجداً وأرخ تشييد المسجد أحد الادباء (المسجد أسس خيراً للورى).

حادث التجاوز على المسجد:

وفي ١٦ رجب ١٣٥٣ المصادف ٢٥ تشرين ثاني ١٩٣٤ نشرت جريدة (العقاب) التي كانت تصدر ببغداد آنئذ كتابا مفتوحاً الى (أعتاب صاحب الجلالة الملك المعظم) بتحريض ذوي الغايات حيث أراد البعض التجاوز على المسجد، وادخال ارضه الى عقيدتهم، فقام المرحوم الاخ ومنعهم، فرفعوا كتابا للملك ضمنوه بعض الأكاذيب ونشرته جريدة العقاب والكتاب بتوقيع السيد ابراهيم الراوي سادن[١]. وبتاريخ ٩٣٤/١٠/٢٤ ولابد

---

[١] اي كليدار الشيخ معروف قدس سره.

من بيان من هو السيد ابراهيم الراوي انه أخ السيد أحمد الراوي المحامي[1] الذي كان وكيلاً لصاحب المقبرة المجاورة، والذي أراد التجاوز، ولما كان الاسم واللقب (ابراهيم الراوي) مشترك مع اسم (الشيخ ابراهيم الراوي) صاحب السجادة الرفاعية في مرقد السيد سلطان علي، فقد نشر رحمه الله تكذيبا أو تصحيحاً بين فيه: أن جريدة العقاب نشرت في عددها الصادر يوم الخميس الماضي انتقادات بتوقيع ابراهيم الراوي، ظن بعض الناس انها لي، والحقيقة أنها للسيد ابراهيم ابن السيد عبدالغني سادن مقام الشيخ معروف الكرخي وأن امضائي معروف في كل ما اكتب وهو ابراهيم الراوي الرفاعي).

كما وان محرر جريدة القصيدة* نشرت الكتاب المفتوح نشر ايضاحا في العدد الصادر في ٣٠ رجب ١٣٥٣ تشرين الثاني ٩٣٤ وقد ورد فيه (كنا قد نشرنا في عدد مضى كتابا مفتوحا بامضاء السيد ابراهيم الراوي (سادن) حول مقبرة الشيخ معروف وسعادة الاستاذ عبدالقادر بك السنوي هناك. وقد علمنا مؤخرا بان البناية المذكورة لم تكن قد اقيمت للجلوس هناك وغير ذلك انما بنيت لتكون محرابا يذكر فيه اسم الله وقد أوفدنا مندوبا خاصا لتحقيق ذلك فاكد لنا ذلك واضاف بان هذا العمل مبرة خيرية ليس الا.

توفى الى رحمة الله تعالى فنعزي انجاله الافاضل واسرته الكريمة على مصابهم ونتمنى للجميع جميل الصبر والعزاء.

---

[1] يمت بصلة قربى لسليمان الراوي ابن عم بنت عمتنا شفيقة بنت عبدالرحمن الراوي. ويلقب أحمد الراوي هذا بـ (أحمد جوجه) لقصره.

* الكلمة ممسوحة من المسودة. (م. ع. ق)

نشأته العلمية

لما كان رحمه الله من بيت علم ودين و تقى فقد درس القران الكريم والخط على يد والده، ثم التحق بمدرسة الامام الاعظم حيث كان والده يتولى التدريس وصار يرتشف ويتلقى العلوم المختلفة على والده ثم على الشيخ حسين صبري الشهير بالبشدري، وهو الذي أجازه الاجازة العلمية المعروفة في ٧ محرم ١٢٨٧هـ وهذا يعني أنه أتم تحصيله الديني وهو ابن عشرين عاما.

ويقول الشيخ حسين صبري رحمه الله في الاجازة المختومة بختمه (...فتحقق لدينا قد عرج معارج التحقيق واعتلى على سنام مدارج التدقيق...) ثم فأجزنا له تدريس فرائد العلوم من الفروع والاصول، وبسط فوائدها من المنقول والمعقول، وشهدنا له بالفضل التام، وانه حقيق لان يعد من الاعلام، وان له توقدا في الذكاء ...).

وندون الاجازة العلمية المشار اليها أدناه بكاملها للاطلاع عليها والعلم بما كانت تجري بموجبه الاصول في تدوينها، حيث يذكر كافة اسماء العلماء الذين تلقى منهم الاستاذ المجيز. والاجازة هي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كرم بني آدم بالفضل الغريزي، والتأهل للنظر والاستدلال، وعلمهم ما لم يعلموا من كيفية التفطن للارتقاء في معارج الكمال، وميز الخلّص من بيتهم، بإشراق لوامع التحقيق على نواظر بصايرهم القابلة، وخصهم باستنارة مرايا مشاعرهم عن اشعة طوالع فيوضهم الشاملة، فصار شريف بيانهم كشافا عن مشكلات حقائق التنزيل، ولطيف تبيانهم مفتاحاً لكنوز جواهر التأويل، حتى استطابت

بميامن أنفاسهم الطيبة الاقامة، واشرقت الارض بنور ربها كل الاشراق. والصلاة والسلام على المرتبة الجامعة؛ منبع الحكم والعلم والواسطة الرائعة، معدن الشهود الاتم؛ والفيض الاعم، مكمل الكل في الكل، خلاصة الانبياء والرسل، وعلى آله فصوص الهدى؛ وصحبه نصوص التقى، الحائزين بالحظ الاوفى، والفائزين من عند الله بالزلفى، وبعد:

فيقول أحقر البرية، حسين المدرس بالاعظمية، عامله الله بالطافه الخفية، بعد التمسك بحبله المتين، والتوسل بكتابه المبين: ان ناقل هذه النميقة، وحامل هذه الوثيقة، أعني به العالم العامل، والفاضل الكامل، ذا النسب الطاهر، والحسب الظاهر، عبدالمجيد أفندي، نجل الشيخ طه أفندي، نجل الشيخ أحمد أفندي نجل الشيخ محمد قسيم أفندي السنوي الگوراني[١] رحمهم الباري تعالى بلطفه البراني، وقد حاز كلهم بعلمي الباطن

---

[١] لم يذكر المرحوم الوالد في ترجمة حاله انتسابه لسلالة الملا كوراني، ويقول مدير القوميسيون في المضبطة (ولكنه نسب المدير انتساب المرحوم للسلالة المذكورة لان أخويه لابوين اسماعيل سيف الدين وعبدالرؤوف رأفت رحمهما الله سجلا ذلك في سجلهما) والعبارة التركية هي (مومى اليهك ملا كورانى سلاله سنه منسوب أولديغى لابوين برادرلرى اماسيه نائب سابقي فضيلتلو اسماعيل سيف الدين وشطره نائب اسبقى عبدالرؤوف رأفت افنديلرك سجلده مقيد ترجمه حاللرنده مندرجدن) مارت ٣٢٨ المستند رقم ٩.

(*) نقول توضيحاً على هذا الهامش: لايقصد بالانتساب الى الگورانى الانتساب الى الملا گورانى المشهور، بل المقصود الانتساب الى اللهجة، أي الى الناطقين باللهجة الگورانية التي هي احدى اللهجات الرئيسية في اللغة الكردية ، تقابلها اللهجتان: السورانية، والبادينانية، وان قاطبة أهل هورامان مسقط رأس الاسرة السنوية يتحاورن. حتى الآن . باللهجة الگورانية.

والملا الگوراني الذي أورد اسمه المؤلف علم من أعلام الاسلام، توفي عام ٨٩٣هـ ولي المشيخة الاسلامية نحو ثماني سنوات. وكلف بالوزارة فلم يقبل، ثم طلب منه أن يكون

والظاهر، واشتهر فضلهم في كل قطر كالمثل السائر[1]، قد صرف شطراً من عمره، وبذل معظم دهره، الى اقتناء فوائد العلوم، واجتناء فرائد الرسوم، وطوى رداء شبابه لاحراز الفنون، وجاب مفاوز الشدائد للوصول الى السر المكنون، وصاحب[2] مدة من الشهور والاعوام، ولازم مجلس افادة العلوم عدة من الايام، واشتغل بقراءة كتب معتبرة مطولة ومختصرة، فتحقق لدينا قد عرج معارج التحقيق، واعتلى على سنام مدارج التدقيق[3]، فعاهدناه على التوبة الخالصة لله تعالى، وعلى دوام ذكره بظاهره وباطنه، وسره وعلنه، وعلى القيام بقواعد الاسلام الخمس التي بنى الاسلام عليها: شهادة ان لا اله الا الله وأن محمداً (ρ) رسول الله، وأن يقيم الصلاة، ويؤتى الزكاة، ويصوم رمضان، وأن يحج البيت ان استطاع اليه سبيلا. وأن يبالغ بالقيام بحقوق المسلمين سيما جاره حتى لا تحصل له بائقة من بوائقه،

قاضي عسكر فلم يمتنع. وأطنب الاستاذ جودت بك في ترجمته، وذكر له تفسيرا سماه : (نيل الأماني في السبع المثاني) ويكبر عن البيضاوي قليلا.

وسماه صاحب الاسفار (غاية الاماني في تفسير الكلام الرباني) أتم تأليفه سنة ٨٦٧، أورد فيه مؤاخذات كثيرة على الزمخشري والبيضاوي. ومنه نسخة في مكتبة ولي الدين نفيسة مجدولة ومزينة بالذهب بخط نسخ برقم ٢٤٨، وفي مكتبة نور عثمانية أربع نسخ منه برقم ٤٢١ الى ٤٢٤، وفي أيا صوفيا نسخة مجدولة ومحلاة بالذهب برقم ٢٥٣، وفي مكتبة راغب باشا أربع نسخ منه برقم ٢٠٤ الى ٢٠٧.

راجع: تأريخ التفسير للمحامي عباس العزاوي (خ) المحفوظ في (د.ع) بالرقم (٣٣٦٥٨). (م. ع. ق)

[1] في نسخة ثانية من الاجازة وردت عبارة (الذين علم كلهم في كل قطر معلوم وفضلهم مشهور رحمهم الله الكريم الغفور) بين كلمة (الكوراني) و (قد صرف) نرجو ملاحظة ذلك.

[2] في نسخة أخرى اضيف (العلماء الفخام).

[3] في نسخة أخرى حلت عبارة (فصار قابلاً للاجازة والاذن العام مستحقا لها على الوجه التام) محل العبارة من (فعاهدناه) الى (أجمعين) (العلماء) في النسخة الاخرى.

وان يسلم المسلمون من يده ولسانه. وعلى ان يكون من الاخلاق الكريمة بالمحل الأعلى، والافعال السنية المرضية بالمكان الاسمى، كاطعام الطعام، وصلة الارحام، وافشاء السلام، وان لا يراه مولاه حيث نهاه، ولا يفقده حيث امره، وأن يعين على نفسه تقرءة كتاب من الكتب الدينية كتفسير البيضاوي وصحيحي المسلم والبخاري، ونحوهما من كتب التفاسير وأحاديث سيد المرسلين (ρ) وعلى آله وصحبه أجمعين. فأجزنا له تدريس فوائد العلوم من الفروع والاصول، وبسط فوائدها من المنقول والمعقول، وشهدنا له بالفضل التام، وانه حقيق لأنه يعد من[1] الأعلام وأن له توقداً في الذكاء والاشتغال، والارتقاء الى معارج الكمال، كما أجاز الفقير المعترف بالذنوب، والحقير المقر بالخطايا والعيوب[2] المولى الاجل والشيخ الافضل فريد دهره ووحيد عصره[3]، المشتهر في البلاد، محمد فيضي أفندي الزهاوي المفتي بمدينة بغداد، وهو قرأ على رديف[4] المتقدمين وأمام المتأخرين ملا محمد الصاوجبلاغي، وهو قرأ على العالم الفاضل والحبر الكامل صالح أفندي التلبناري، وهو قرأ على الفاضل ذي التبجيل ملا اسماعيل، وهو على العالم العلامة والبحر الفهامة صبغة الله أفندي الحيدري، وهو على والده صاحب التصنيفات الفائقة والتأليفات الرائقة

---

[1] (قراءة ورواية) في النسخة الاخرى.

[2] (العلامة الذي ليس له من أبناء جنسه نظير ولا مساوي، ثالث الرافعي والنواوي، مفتي بغداد محمد فيضي أفندي الزهاوي) بدلاً من (المشتهر في البلاد محمد فيضي أفندي الزهاوي المفتي ببغداد).

[3] في النسخة الاخرى (وهو أخذ العلم والاذن من همام المتقدمين وأمام المتأخرين ومن لم أبلغ شأو مدحه ولو جاوزت بلاغي مولانا ملا محمد الصاوجبلاغي).

[4] في النسخة الاخرى (وهو أخذ العلم والاذن من همام المتقدمين وأمام المتاخرين ومن لم أبلغ ...

حيدر أفندي، وهو على والده الحبر الشهير أحمد بن حيدر وهو على مولانا زين الدين الكردي البلاقي تلميذ نصر الله الخلخالي، تلميذ خوجه جمال الشيرازي، تلميذ المولى المحقق جلالة الملة والدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني، تلميذ محي الدين الكشكتاري، تلميذ استاذ البشر، العقل الحادي عشر، العلامة الشهير بالشريف الجرجاني، تلميذ مولانا مبارك شاه البخاري، تلميذ المحقق قطب الدين الرازي العلامة الشيرازي،* تلميذ الكاتب القزويني، تلميذ الامام فخرالدين الرازي، تلميذ حجة الاسلام محمد الغزالي، تلميذ امام الحرمين عبدالملك يوسف الجويني، تلميذ الشيخ أبي طالب المكي، وهو أخذ الاذن من أبي عثمان المغربي، وهو من قطب زمانه وغوث أوانه، أبي عمرو الزجاج، وهو من برهان الملة والدين وسلطان الحقيقة واليقين، مروج الشرعة الغرآء ومحي الطريقة البيضاء سيد الطائفتين جنيد البغدادي وهو من ولي الله بلا نزاع بين الحقيقة بلا دفاع السري ابن مغلس السقطي، وهو من تاج الاولياء وارث الانبياء، الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنهم، وهو من أبي سليم داود الطائي، وهو من حبيب العجمي، وهو من الحسن البصري، وهو من حضرة الامام والليث الصمصام، غوث الموحدين، يعسوب العارفين، الشارب لكأس اليقين، علي ابن أبي طالب. وهو من حضرة الدرة اليتيمة، صدف الوجود، وواسطة عقد الرسالة والشهود، خليفة الله على الاطلاق، المقول في حقه: لولاك لولاك لما خلقت الافلاك الطباق. وهو نبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. وهو من الله ذي النور المبين بواسطة الروح الامين جبرائيل عليه السلام.

---

* هكذا في الأصل وفيه نقص.

اللهم اجعل هذه الايادي متصلة بحبلك المتين الذي لا ينقطع، محصنة بحصنك الحصين الذي لا ينصدع، واجعل هذا العهد مقربا اليك، يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم اجمعنا على الكتاب والسنة، وبعّدنا عن الضلال والبدعة، ووفقنا لنفع المسلمين، ويسّر لنا الزيادة في نشر العلم بزيادة الآخذين، من الفضلآء والنجباء والعلماء العاملين. انه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم. حسبنا الله ونعم الوكيل، واليه مفزعنا في القليل والكثير. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

في ٧ محرم الحرام ١٢٨٧هـ

ختم مدرس الاعظمية حسين صبري

ايضاح :

لدينا من هذه الاجازة ثلاث نسخ واحدة مكتوبة من قبل محمد هاشم شهير بكل المعارف، مؤلفة من ستة عشر* صفحة مذهبة بالخط النسخ الجيد، وعلى صفحتها الـ(١٥) ختمان أحدهما تحت الآخر للمجيز الشيخ حسين صبري الشهير بالبشدري مدرس الاعظمية. والثانية مؤلفة من ١٣ صفحة بخط متوسط الجودة عليها تأريخ محرم ١٢٨٧هـ وعليها ختم الشيخ حسين صبري ايضا. ومذهبة الاطراف. والثالثة بخط دون المتوسط جودة، ومؤلفة من ٥ صفحات مؤرخة ١٣١هـ دون ذكرا الشهر.

ويظهر ان النسخة الاصلية هي الثانية (٢) والنسخة الاولى والثالثة مستنسخة منها، النسخة الاولى هي وثلاث معها أرسلت من استانبول من قبل العم اسماعيل رحمه الله الى الشيخ حسين صبري بعد استنساخها على

---

* الصحيح ست عشرة صفحة.

يد الخطاط محمد هاشم المتقدم الذكر وكلها مذهبة تحتها: وأنه رحمه الله ختمها وأعادها للمرحوم الوالد؛ وهذا ماعلمته من رسالة جوابية كتبها الشيخ حسين صبري للمرحوم العم رأفت مؤرخة ٢٠ كانون الثاني ١٣٠٩ والمرحوم العم أعاد الرسالة الجوابية للوالد المرحوم بحاشية (اخبرتك قبل هذا اني كتبت الى حسين أفندي دام بقاه بخصوص سليمان اليوم أخذت جوابه هذا بارك الله تعالى فيه).

اذن النسخ الاربع من الاجازة العلمية المرسلة من استانبول من قبل العم اسماعيل واحدة له، وواحدة للوالد، وواحدة للعم رأفت، وواحدة للعم سليمان، رحمهم الله وكلهم كما يظهر لي درسوا على المرحوم حسين صبري.

* * *

ثم انه رحمه الله أخذ اجازة ثانية من صديقه المرحوم الشيخ سعيد ابن عبدالقادر النقشبندي وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين سماء العلوم بمصابيح السنن، وجعلها رجوماً لشياطين الفتن، واطلع من آفاق تلك السماء شمس الاجازة التي هي روح العلوم، واسس انوار تلك النجوم، فأدرك بها الغابر الغابر، ولحق بالاول الآخر، وانتظم بدر اري أنوارها عقد المتابعة أي انتظام، وبها أشرقت قلوب المفلحين وزال عنها الظلام، والصلاة والسلام على من حض على تبليغ العلوم، وحث على الفهم في أسرار المنطوق والمفهوم، وعلى آله وأصحابه السوارى من النجوم.

أما بعد: فيقول أحوج العباد الى مولاه، الراجي عفو ربه عما جناه، الفقير محمد سعيد ابن عبدالقادر النقشبندي، أمدهما والمسلمين بفيضه القدسي ورضاه الانسي: قد التمس مني من هو كعبة أفضال، وملتزم كمال، العلامة الافضل والفهامة الاكمل، خليلي العبقري، الشيخ عبدالمجيد أفندي السنوي، أن أكتب له اجازة بما وقع لي الاجازة به من العلوم، وبما وصل الى بالسماع من منطوق ومفهوم، مع كوني لست أهلاً لشئ من ذلك، ولا ممن وصل الى أدنى هذه المسالك، ثم لما لم يكن بد من انجاز ما طلب، فانه صار ذلك مما وجب، فاقول: قد أجزته بتدريس العلوم النقلية، ونشر فوائدها وتقرير الرسوم العقلية، وبسط فوائدها، وأجزته بأن يروى عني ماسمعه ومالم يسمعه من كل ما يجوز لي وعني روايته، وبسائر ماصح اليَّ عزوه ونسبته، من جميع العلوم على اختلاف فنونها، وتباين ابكارها وعيونها، وأجزته أن يجيز لمن رآه أهلاً لذلك. كما أخذت ذلك جميعاً قراءة وسماعاً وحضوراً وأجازة عن علماء أعلام وفضلاء مشايخ الاسلام، من أجلهم علما وعملا، وأطولهم باعاً واقصرهم أملا، علامة العراق، ومن شهد بفضله الكل على الاطلاق، ذي الفيض الجاري، العلامة محمد فيضي الزهاوي، وهو عن الملا محمد الساوجبلاغي، وهو عن العلامة صالح التلبناري، وهو على الفاضل الشيخ اسماعيل، وهو على العلامة صبغة الله الحيدري، وهو على والده ابراهيم الحيدري، وهو على والده حيدر الحيدري، وهو على والده أحمد بن حيدر، وهو على مولانا زين الدين الكردي البلاتي، تلميذ نصر الله الخلخالي، تلميذ خواجه جمال الدين الشيرازي، تلميذ المولى المحقق جلال الملة والدين محمد اسعد الصديقي الدواني، تلميذ محي الدين الكشكناري، تلميذ استاذ البشر، العقل الحادي عشر، العلامة الشهير بالشريف الجرجاني، قدس سره، تلميذ

مولانا مبارك شاه البخاري، تلميذ المحقق قطب الدين الرازي، تلميذ العلامة الشيرازي، تلميذ الكاتب القزويني، تلميذ الامام فخرالدين الرازي، تلميذ الامام حجة الاسلام الغزالي، تلميذ امام الحرمين عبدالملك أبي المعالي، وهو عن والده محمد يوسف الجويني، تلميذ أبي طالب المكي، وهو أخذ الاذن عن ابي عثمان المغربي، وهو عن أبي عمرو الزجاج، وهو عن سيد الطائفتين جنيد البغدادي، وهو عن السري بن مغلس السقطي، وهو عن الشيخ معروف الكرخي، وهو عن ابي مسلم داود الطائي، وهو عن حبيب العجمي، وهو عن الحسن البصري، وهو عن النور الاتم، والكنز المطلسم، روح الارواح العلية، ومحتد الاسرار القدسية، محمد المصطفى عليه أفضل صلاة وأتم سلام، وهو من الحضرة الالهية بواسطة الروح الامين جبريل عليه السلام.

واجيزه خصوصاً بصحيح الامام البخاري كما أجازني قراءة الشيخ داود النقشبندي، وأجازة الشيخ ناصر الدين البخاري وهو قراءة على الشيخ عبدالغني الدهلوي، وأجازة عن الشيخ بهاء الحق النقشبندي، وهو ايضا عن الشيخ عبدالغني الدهلوي، والكل عن الشيخ عابد السندي، عن الشيخ يوسف الزجاجي، عن أبيه الشيخ محمد بن علاء الدين، عن الشيخ حسن العجمي عن الشيخ أحمد بن محمد العجل اليمني، عن الامام يحى بن مكرم الطبري، عن جده الامام محب الدين الطبري، قال: أجزنا ابراهيم ابن محمد بن صديق برواية له عن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله الفرغاني. وكان عمره مائة وأربعين سنة. وأجاز عموماً في سنة عشرين وسبعمائة، وقد قرأ البخاري على ابي عبدالرحمن محمد به شاد بخت الفارسى الفرغاني بسماعه لجميعه علي الشيخ أحد الابدال بسمرقند أبي لقمان يحى بن عمار بن مقبل ابن شاهان الختلاني. وكان عمره مائة وثلاثة

وأربعين سنة. وقد سمعه جميعه على محمد بن يوسف الفربري، عن جامعه الحافظ الحجة أمير المحدثين الامام محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي.

وأجيزه خصوصاً بفقه الامام الاعظم والمجتهد الاقدم أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي رضي الله تعالى عنه، كما أجازني أجازة مطلقة الشيخ ناصرالدين البخاري، عن الشيخ عبدالغني الدهلوي، عن الشيخ عابد السندي، عن الشيخ يوسف المزجاجي، عن أبيه الشيخ محمد بن علاءالدين، عن الشيخ حسن العجيمي. قال: أجازنا مفتي الانام السيد محمد صادق ابن السيد أحمد بادشاه الحسيني اجازة عن الشيخ سراج الدين عمر الحانوتي، عن الشيخ ابراهيم ابن عبدالرحمن الكركي، صاحب الفيض، عن الشيخ محب الدين محمد بن أحمد، عن العلامة سراج الدين عمر بن علي الكتاني الشهير بقارئ الهداية، عن علاء الدين السيرافي، عن السيد جلال الدين بن شمس الدين الكرماني، عن عبدالعزيز محمد بن أحمد البخاري، صاحب الكشف والتحقيق، عن جلال الدين الكبير عن الامام عبدالستار الكردي، عن برهان الدين صاحب الهداية عن فخر الاسلام اليزدوي، عن شمس الائمة الحلواني، عن القاضي أبي علي النسفي، عن أبي بكر محمد بن الفضل البخاري، عن الامام أبي عبدالله السيد عن عبدالله ابن ابي حفص، عن الامام المقام محمد بن حسن الشيباني، رحمه الله تعالى. عن الامام الاعظم والمجتهد الاقدم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه. ومحمد بن الحسن ايضاً يروي عن الامام الثاني أبي يوسف، عن الامام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه، صاحب المذهب، وهو عن حماد وهو عن ابراهيم النخعي، وهو عن علقمة، وهو عن الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وهو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وهو عن جبريل عليه السلام، وهو عن رب العالمين جل جلاله وعظم فضله ونواله.

واجيزه خصوصاً بكتاب احياء علوم الدين للغزالي رحمه الله تعالى وبسائر مؤلفاته، كما أجازني الشيخ ناصر الدين البخاري، عن الشيخ عبدالغني الدهلوي، عن الشيخ عابد السندي، عن شيخه الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ صفي الدين أحمد ابن محمد القشاشي، عن الشيخ أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي، عن والده الشيخ علي الشناوي، عن الاستاذ الشيخ عبدالوهاب ابن أحمد الشعراني، عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري، عن العلامة الولي أبي الفتح محمد ابن ابي بكر المراغي، عن القطب سيدي اسماعيل ابن ابراهيم الجبرتي، عن المعمر ابي الحسن الواني الصوفي، اجازة عن الشيخ الاكبر محي الدين بن محمد بن علي بن العربي، الحاتمي، اجازة عن الشيخ المعمر الشيخ محمد بن عيشوب المغربي، عن الامام أبي بكر ابن العربي المغافري، عن مؤلفها الامام حجة الاسلام محمد ابن محمد بن حامد الغزالي قدس الله روحه ونور ضريحه وأعاد علينا من بركاته.

واجيزه خصوصاً بقراءة دلائل الخيرات ومصب الفيض والبركات، كما أجازني الشيخ ناصر الدين البخاري، عن الشيخ عبدالغني الدهلوي، عن الشيخ محمد عابد السندي الانصاري، عن الشيخ يوسف الزجاجي، عن أبيه الشيخ محمد بن علاءالدين، عن الشيخ حسن العجيمي، عن السيد عبدالرحمن المكناس الشهير بالحجوب، عن والده السيد أحمد، عن والده السيد محمد، عن والده السيد محمد بن السيد عبدالرحمن بن علي، عن مؤلفها الامام محمد بن سليمان الجزولي رحم الله روحه ونور ضريحه. وأوصي المجاز المذكور اترع الله لطائفه الخمس من ساطع النور بتقوى الله في السر والعلن، فانها مجلبة للمنح مدرأة للمحن، وان لايخل بآداب الشريعة والطريقة، وأن يجعلهما جناحين للطيران الى سماء الحقيقة، وان يتحمل أذى الاخوان، ويقابل اساءتهم بالاحسان، وأن يأخذ بالعزائم فيما

يسلكه من المسالك، فان حقيقة العلم ذلك، وان لايتواضع لارباب الدنيا لدنياهم، وان لايمد عينه الى مامتعوا به من غناهم، وان يكثر الاستغفار آناء الليل وأطراف النهار، وأن يكون أمله بمولاه أقوى من الاعتماد على تقواه، وان يداوي بعقاقير الذكر علل الجوف، وان يمزج شراب الرجاء بزنجبيل الخوف، وأوصيه ان يحمل كلام الصوفية على أحسن محمل وأقوم، وان يتهم نفسه دونهم اذا لم يفهم، فاولئك الذين ولدوا مرتين، وولجوا في عالم الملكوت، فكرعوا من رأس العين، احيا الله تعالى قلوبنا بأنفاس هممهم الزكية، وروح سرائرنا بنفائحهم الذكية، كم اشرقت من بروجهم شموس العرفان ؟ وحصل بسلوك طريقهم الغناء والبقاء الاتمان؟

اللهم اجعل هذه الايادي متصلة بحبلك المتين الذي لا ينقطع، محصنة بحصنك الحصين الذي لا ينصدع؛ واجعل هذا العهد مقربا اليك، موجبا للفوز يوم الحضور بين يديك، اللهم اجمعنا على الكتاب والسنة، وأبعدنا عن الضلال والبدعة، ووفقنا لنفع المسلمين، وبسر لنا الزيادة لنشر العلم بزيادة الآخذين، من الفضلآء والنجبآء والعلماء العاملين، انه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أهل التعظيم والتبجيل وسلم تسليما.

كتبه بقلمه ولفظه بفمه أفقر الورى وخادم الفقراء محمد سعيد النقشبندي الخالدي.

ختم

من توكل على الله سعيد[1]

---

[1] المستند رقم ...

وظائفه:

كان الشيخ رحمه الله نائبا في كربلا، وكان المرحوم الوالد برفقته مع العائلة لذلك فقد عين كاتبا في المحكمة الشرعية في كربلا بمعية والده من ٢٩ مارت ١٢٨٥ الى ٦ مارت ١٢٨٧ ومن ١٣ مايس ١٢٨٩ الى ١٣ آغسطس ١٢٩٠ رومية في نابلس وبمعدل راتب ٢٥٠ قرشاً شهرياً[١].

ثم رافق والده الشيخ طه رحمهما الله عند سفره للشام سنة ١٢٨٨هـ ومن هناك عاد لبغداد؛ وللطلب المقدم من الشيخ طه رحمه الله تعالى الى والي ديار بكر صديقه أحمد عزت باشا تعيين ولده عبدالمجيد المرحوم الوالد، فقد عين قاضياً في قضاء (جزره) في اعمال ولاية ديار بكر حيث وردت برقية بالتعيين في ٢٢ حزيران ١٢٩٥ رومي ونصها (بغداد طه أفندى ج ١٨ حزيران ١٢٩٥ وقوعبولان انهاء اوزرنيه مخدومكن عبدالمجيد افنديك جزره نيابتنه مأموريتى اجراء مراسله سى پوسته ايله اسراقلند يفى مشيختدن باتلغراف اشعارى بيرولمشدر مومى اليه تره ده اليه محل مأموريتنه اعزاميله تاريخ حركتنك اشعار بيورلمهسى. عزت) ٢١ حزيران ٢٩٥ المستند رقم ١١ وفي ١٦ مايس ١٢٩٧ استقال حيث. خفضت الرواتب الى درجة أصبحت غير كافية للمعيشة والمستند رقم ١٦.

(مركز اللواء (نجد) واقع في وسط اللواء، في قصبة تسمى الاحساء، ولم يكن اسمها الاصلي هذا، بل هذا الاسم يطلق على الخطة باجمعها واما اسم هذه القصبة فهو (الهفوف).

صحيفة ١٣٤ . سالنامة البصرة للسنة ١٣٠٨هـ

---

[١] راجع حاشية رقم رقم (١) صفحة الثالثة.

وسكن الدار العائدة الى الخوجه توما بن موسى ووكيله أخوه بطرس ميخائيل والواقعة في محلة النصاري في قصبة الجزرة وبايجار شهري قدره (٣٥) قرشاً.

ثم عين قاضياً للواء نجد من ملحقات ولاية بغداد سنة ١٣٠٢هـ من ٢٣ تشرين الاول ١٣٠٠ رومي/ ١٥محرم ١٣٠٢هـ حتى ١مارت ١٣٠٤/ ١رجب ١٣٠٥.

وهناك سكن في الدار الواقعة في محلة (الكوت) احدى محلات مدينة (الهفوف) والتي اشتراها سليمان افندي بن طه افندي[1] وقد كتب الوالد رحمه الله وصفا لرحلته الى الهفوف، ومالاقاه في الطريق من الصعاب[2]. وهناك ولدت المرحومة الرضيعة سنيه حيث كتب الوالد بخط يده وعلى ورقة مايلي:

(ولادة سنية في اليوم الحادي والعشرين من جمادي الاولى لسنة ثلاث وثلثمائة وألف من هجرة من له العز والشرف. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في يوم الخميس في الساعة الواحدة صباحاً في الاحساء مركز لواء نجد)

ثم عين لنيابة لواء الحلة في ١٥ ايلول ١٣٠٥ ١صفر ٣٠٧ حتى ١٦ شباط ٣٠٧ /١شعبان ١٣٠٩، وسكن في الدار العائدة لأخيه المرحوم اسماعيل سيف الدين السنوي في محلة الجباويين.

ثم عين لنيابة الديوانية من ١٢تشرين الاول ٢٥/١٣١٠ ربيع الآخر ١٣١٢ حتى ١٦ مارت ١٠/٣١٣ شعبان ٣١٤هـ، وقد استأجر رحمه الله داراً تعود

---

[1] اظنه العم سليمان افندي رحمه الله حيث رافق الوالد، او ان الوالد اشترى الدار وسجلها بالحجة الشرعية التي صدقها في المحكمة في ٢٧ جمادي الآخر سنة ١٣٠٢ المستند رقم ٢٤.

[2] المستند رقم ٨.

للبلدية في سوق الديوانية ولمدة سنة، واتخذها على مايظهر محلاً للدواب (طاولة) ومأوى للخدم.

ثم عين لولي خلافة بيروت في ١١ مايس/ ١ محرم ٣١٦ حتى ٢٨ نيسان ٣١٥ /٣٠ ذي الحجة ٣١٦، ثم عين نائباً لجناق قلعة أو قلعة سلطانية مركز سنجاق بيضا على الدرد نيل في ٢٨مايس ٢٢/٣١٧ صفر ٣١٩ حتى ٥ ميس ٢٢/٣١٩صفر ٣٢١ وسكن الدار الواقعة في محلة الجامع الكبير في جناق قلعة حتى انتهاء مدته. والدار تعود الى المدعو رؤوف أفندي قول اغاسي بحرية.

ثم عين قاضياً لمركزسنجاق كركوك من ٢٧ ايلول ١/٣٢٠شعبان ٣٢٢ حتى ٣مارت ١/٣٢٣صفر الخير ١٣٢٥ وسكن الدار العائدة الى مدير تحريرات كركوك السابقة عبدالرحمن افندي في محلة القلعة. المستند رقم ١١ مكرر و ٣٣

وبعد انتهاء وظيفة لختام المدة توجه الى الموصل، ومن هناك جاء رحمه الله لبغداد، وسافر الى استانبول. ومن هناك عين لقضاء كربلا من ١ مايس ٧/٣٢٩ جمادي الآخر ١٣٣٣١هـ حتى ٧ مايس ٣٣٠ رومي/٢٤ جمادي الآخر ٣٣٢ هـ حيث تقاعد عن العمل وصارت درجة نيابته ثابتة في ٥ حزيران ٣٢٨ رومي بموجب كتاب مجلس انتخاب المأمورين العلمية المؤرخ ٥ حزيران ٣٢٨ والمرقم ٧٣٠.

وكان قد نسب لمركز لواء حكاري- وثم لمركز لواء ماردين- ولم يقبلهما وذلك في ١٦ رجب ١٣٣٠.

وعند وجوده في كربلا سكن الدار العائدة الى أحمد أفندي البكباشي في محلة العباسية الاشهر محرم صفر ربيع الاخر ٣٣٢ ومن شعبان ٣٣١ حتى آخر ذي الحجة ٣٣١هـ.

ومما يجب التنويه به أن الوالد رحمه الله كان قد ذكر، في الفقرة السادسة من ترجمة حال قدمها للجهات المسؤولة في استانبول وباللغة التركية (اوتوز ايكى سنه ظرفنده انجق مخرج پايەسنه نائل اولدم، حمد الله؛ سايەء شريعت مطهره ده عزت نفسمى محافظـه ايتمش نوابدن اولوب كمسه يد منسوب دكلم. مسلك و مأموريتم اقتضاسى مقام مشيختدند ماعدا مرجع طايتمامشم. بركونه نشانم يوقدر) هذا مارفعه الوالد رحمه الله للمرحوم المختص الاعلا مرفوع الرأس شامخ الانف معتزا بالكرامة الشخصية المستند رقم ٧.

وقد صدرت الارادة السنية الفرمان السلطاني بمنح الوالد (ثاية مخرج القدس الشريف) الصادر في ١٧ رجب الفرد سنة ١٣٢٢هـ والمبلغ للمرحوم بكتاب شيخ الاسلام محمد جمال الدين خالد افندي المؤرخ ٤ ١٣٢٢ و ٢٧ كانون الثاني ١٣٢٠ والمرقم ٢٥٠ والموجه للمرحوم الوالد عندما كان قاضيا في كركوك المستند رقم ٤٢.

اجازة محاماة:

في ٢٥ تشرين ثاني ٣٢٨* اجازة لتعاطي مهنة المحاماة في الصنف الاول ذي الحجة، ورغم الاجازة العمومي ١٠٠١ والرقم الخصوصي ٧٨٨، من نظارة العدلية (وزارة العدل) مديرية الامور الحقوقية، وبموجب أحكام نظام وكلاء الدعاوى المدعي الاجراء وقتئذ المستند رقم ٤١.

آثاره:

ترك رحمه الله مؤلفاً واحداً، وهو شرح ارجوزة في الفرائض من نظم أحد علماء الموصل، المرحوم السيد محمود. يقول المرحوم في المقدمة:

---

* العبارة بحاجة الى كلمة مثل (منح)، (أعطي) (م. ع. ق).

(... عند منصرفي من نيابة الجزيرة سنة ١٢٩٨هـ صادفت مانظمه في سلك الانتظام، الدارج الى رحمة خالق الانام، السيد محمود من علماء الموصل؛ ورأيته خاليا عن الايجار المخل، وعارياً عن الاطناب الممل، وحرياً بأن يشرح، وجديراً بان يوضح، فللاقتداء بأسلافي الاعلام، شمرت عن ساعد الاهتمام، فما لبثت اذ يممته الى أن أتممته، شاكراً للموفق المعين جلت عظمته تعالى).

والشرح باللغتين العربية والتركية. وقد استحصل رحمه الله اجازة من نظارة المعارف العمومية في استانبول في ٢٨ ذي الحجة ١٣١٥ و ٧ مايس ١٣١٤ وبعدد ٢/٢٠١ لطبعها؛ الا أن طبعها لم يتم حتى سنة ٩٢٦ حيث طبعها في بغداد في مطبعة الفرات. واقتصر الطبع على الشرح بالعربية فقط. والمطبوع منها ٣٠٠ نسخة فقط. ووزع منها على الاصدقاء والمعارف في حياته ثم قمنا بتوزيع الباقي. ولم يبق لدينا الا بضعة أعداد. مستند رقم (١٤)[١].

ولدينا خمس نسخ من هذا الشرح بخط المرحوم الوالد وهي مذكورة في سجل المخطوطات الملحق بهذا الكتاب، ومسجلة بارقام ٥٩/٣و٥٠/٣ و ٥١/٣و ٥٦/٢٥و٦٠/١٤ وقد قرض الشرح والد المؤلف الشارح الشيخ طه السنوي رحمهما الله بقوله (بسم الله الرحمن الرحيم فرايض محامد الباري ندت عن امكان الاداء، وامتنع على وجوبها ان يكون بقدرها القضاء، فلولا انه لم يجعل في الدين من حرج، لم نجد لمآثم. من مخرج، فسبحانه من لطيف قدير، علم عجزنا فعفا عن كثير، ونحمده والحمد بعض صلاته؛

---

[١] **معجم المؤلفين العراقيين للاستاذ كوركيس عواد/ المجلد الثاني صحيفة ٣٣٥ ورد ذكر المرحوم الوالد كان عند الوالد المرحوم عبدمملوك في ٥ تموز ١٣١٥ واسمه بلال وكتب عنه رحمه الله:**

لاينفع الحزن ولا يغنى الندم مات بلال الحبشي في الورم

ونسأله دوام سلامه وصلاته، على أقوم انبيائه حجة ومحجة وكتابا، واكرمهم ذاتا وآلا واصحاباً، محمد الآمر بتعليم الفرائض علماء امته، المخبر بانه نصف العلم برمته، وعلى آله الهداة الكرام، وعلى صحبه نجوم الظلام .

أما بعد: فان ولدى الاعز عبدالمجيد، حرسه المبدي المعيد، صدق توسمي فيه، وتبع أجداده كأبيه، فصادف من الفرائض نظما سهل الضبط، حسن الانتظام والربط، فجاد بشرحه تتميما لفائدته، وجاد في ترجمته تعميماً لعائدته، واذ سرحت فيه طرف الطرف، ورأيته مشحونا بالبهاء والظرف، اقتديت بمن شكر، اذ اوتي وليا على الكبر[١]، وسألت الله تعالى قبول عمله وحصول أمله، والحمد لله رب العالمين.

كتبه الفقير اليه عز شأنه سنوي زاده طه

هذا وللشيخ طه رحمه الله[٢] أبيات على (التحفة السنوية) هذه:

يقول عبدالمجيد ابن المجيد بما	يبديه من كل منظوم ومنتثر
الشارح الفاضل المبدي الكثير لنا	بموجز من فصيح اللفظ مختصر
لقد رقمت بصبح الليل في وضح ال	قرطاس شرحا من الدرّي والدُرَر
كانما الشرح روض طل من نقط ال	مداد والمتن محمر من الزهر
قدتم لي رقمه عام البزوغ له	يوما من الصوم أوفى حاجب القمر

[١] يقصد رحمه الله انه يشكر الباري عزوجل على نعمته بأن آتى أحد اولاده العلم وهو شيخ، اقتداء بابراهيم عليه السلام، حيث آتاه اسماعيل عليه السلام على الكبر فحمد الله سبحانه (الآية ٣٩) من سورة ابراهيم.

[٢] يغلب على ظني ودرجة اليقين انها من الشيخ طه رحمه الله لانها بخطه كما وعثرنا على مسودة التقريض بخط المرحوم الجد واحتفظنا بها ضمن هذه الرسالة.

وقد قرض شرح الارجوزة الحاج يونس مفتي الموصل في ذي القعدة ١٢٩٩هـ ومما ورد في التقريض المذكور:

ولما كان علم الفرائض ومسائله من بعض أبواب الفقه، عُدَّ من أفضل العلوم وأشرفها، كما نوه بذلك قوله عليه الصلاة والسلام، تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانها نصف العلم. ولقد صنف كثير من ائمتنا العلماء الاعلام فيه كتبا عديدة متونا وشروحا. ومنها الرسالة الشهيرة المنسوبة الى الشيخ الامام سراج الملة والدين محمد بن عبدالرشيد السجاوندي نور الله مرقده. وهي رسالة صغيرة الحجم، وافية بمسائله، كافية لمن اقتصر عليها، وكذلك شرحها المنسوب الى السيد الشريف رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وكان قد نظم الرسالة المذكورة المرحوم السيد محمود افندي من علماء الموصل تسهيلا لمن يقرؤها ويريد حفظها، ولغاية اختصارها كانت محتاجة الى شرح يزيل خفاءها، ويكشف استارها، انتدب لذلك العالم الفاضل والعلامة الكامل، ومن له اليد الطولي والغاية القصوى في ممارسة العلوم ومعرفة المنطوق والمفهوم، الشيخ عبدالمجيد نجل الشيخ العالم العلامة، فريد دهره ووحيد عصره، وارث العلم النبوي الشيخ طه السنوي، وكلاهما قد انفردا في عصرهما بالرتبة التي لا يدعيها من العلماء أحد، لا زيد ولا عمرو، ولا يتطاول لمثلها أحد أعجزه الدهر، كيف لا وهما سلالة مجد انتظمت في عقد فخاره أفاضل العلماء، وثمرة شجرة طيبة من الفضلاء، فشرحها أولا شرحا وافيا شافيا يبين مراد ناظمها، ويهدي طالبها الى معالمها، وكان ذلك الشرح باللغة العربية " ثم شرحها ثانيا شرحا آخر باللغة العثمانية، ليكون ترجمة للشرح الاول تعميماً للفائدة فأبدع وأحسن، وأحكم وأتقن، كيف لا وهو رب فصاحة وبلاغة وبراعة، وصاحب قريحة مطواعة، وهو في الالسن الثلاثة سباق غايات، وصاحب

آيات بينات، فجزاه الله خيرا، ودفع عنه ضررا، وضيرا، بالنبي وآلراحمين والحمد لله رب العالمين.

٦ ذي القعدة لسنة ٩٩

كتبه الفقير اليه تعالى ـ الحاج يونس

مفتي الموصل غفر له

المنح الرسمية الدينية للتبرك وشحذ المعنويات:

الحاقا بما ذكرناه في الصفحة ٢٩* من هذا الكتاب حصل المرحوم الوالد على مايلي:

١. فرمان سلطاني للاشتراك بكنس مساحة ربع قيراط من الكعبة المشرفة بمكة المكرمة في ١٠ ربيع الاول ١٣٠٤ وبرقم ٦٣٦١ المستند رقم (٢٠).

٢. فرمان بخدمة الروضة النبوية المعطرة في المدينة المنورة مساحة ربع قيراط في ١٥ ذي القعدة ١٣٠٢ وبرقم ٠٥٤١٠ مستند رقم (١٩).

٣. مدرس في شعبانية بروسه من شيخ الاسلام أحمد مختار، وبدرجة ابتداء خارج في ٥ صفر الخير ١٢٩٠.

٤. مدرسة ثانية سنانية بروسة شيخ الاسلام أحمد أسعد بدرجة باموصلهء صحن في ٢١شعبان ١٣٠٠.

٥. تاقيهء اضافية بروسة شيخ الاسلام أحمد واسعد افندي درجة ابتدا التمثلي اعتبار زيله في ٢٩شوال ١٣٠١.

٦. مدرسة رابعهء وهي بروسه شيخ الاسلام أحمد اسعد افندي درجة باحركت التمثلي ١٧ ربيع الثاني ١٣٠٢.

---

* يقصد ص: ٢٩ من مخطوطته وليس الطبع (م. ع. ق).

٧. عاشرهء ملا أخوين بروسة شيخ الاسلام أحمد أسعد افندي درجة توجيه بموصلهء سليمانية ١١ رمضان ١٣٠٢.

٨. عاشرهء توجيد اعتبتار سليمانية في ١٣ ربيع الاول ١٣٠٤.

وراجع بحث الترتيب العلمية وتعابيرها في كتابنا الثاني عن حياة الشيخ طه أدبه، شعره، نثره، مؤلفاته وظائفه.

كان المرحوم الوالد مكلفا بالعائلة من أخوات وأخوان وأعمام وعمات، لذلك نجد أنه كان يساعد الجميع فنرى أنه أرسل من استانبول الى بغداد خمسين ليرة بواسطة الحاج محمود القشطيني رحمه الله، الى اخته عائشة، لتذهب بها الى مكة المكرمة في١٤ جمادي الاول ١٣١٦؛ وكذلك أرسل ثلاث ليرات الى اخته حبيبة لتشتري لوازم لأبن عمه محمود السنوي.

وكذلك وردت عبارة في رسالة له الى عمه المرحوم الشيخ فتاح السنوي رحمه الله هي (... آسف على ملك موروث من الشيخ محمد القسيم نحن نبيعه آسف آسف آسف ... هذا ارتكاب الديون عليك حسن عليك بيع مثل سوريز وغيره من الملك الموروث من الجد الاعلى؛ لا تجعل ايفاء الديون أكثر همك بحوله وقوته تعالى نوفيه دفعة واحدة بدلاً عنك ...).

زواجه:

تزوج رحمه الله بابنة عمه المرحوم جعفر السنوي المدعوة ليلى بنت جعفر السنوي قبل السنة ١٣٠٢ بسنة واحدة[١]، وهي رحمها الله والدتي، وذلك قبل سفره لتسلم منصب نيابة لواء الاحساء في الهفوف.

---

[١] وقد صدر فرمان في ٤ ذي القعدة ١٣٠٨ بمنحها خدمة ربع قيراط من الروضة المطهرة النبوية، وفرمان آخر في ٩ ذي القعدة ١٣٠٨ بمنحها خدمة ربع قيراط في الكعبة المكرمة.

وقد ترك عند وفاته رحمه الله من الاولاد: البنت سنية، والابن عبدالقادر علاء الدين، والابن عبدالله أشرف الدين، والبنت نعيمة، والبنت راشدة. وكانت له بنت أخرى توفيت على اثر ولادة، وهي حليمة علية رحمها الله . وادناه تفصيل عن كل من الاولاد المذكورين:

سنية: ولدت رحمها الله في الهفوف سنة ١٣٠٣هـ يوم ٢١ جمادي الاولى الخميس في الساعة ٨ غروبية صباحا . في الاحساء مركز لواء نجد أي في بلدة (الهفوف).

وهذا حسب ماكتبه المرحوم الوالد بخطه.

وتزوجت بالمرحوم السيد ناظم بن عبدالمجيد بن سليمان العمري وصار لها من الاولاد أسماء، فهمي، قسمت، سليمان، عصمت، عبدالباقي اولاد ناظم العمري.

وتوفيت سنة ... وفي الموصل ودفنت في مدفن جدنا الشيخ طه حسب وصيتها رحمها الله في مقبرة النبي شيت عليه السلام.

عبدالقادر علاء الدين

ولد في بغداد يوم الاربعاء الساعة التاسعة وعشرين دقيقة عصرا المصادف الثالث والعشرين من صفر الخير سنة ألف وثلثمائة وعشرة من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم و٣ أيلول ١٣٠٨ رومي، وهو كما هو مدون بخط المرحوم الوالد وعلى آخر مخطوطة دلائل الخيرت.

المخطوطة (خط حافظ علي بن محمد من تلاميذ ابراهيم الشوقي في ٦ رجب الفرد سنة ١٢٨٧هـ).

وقد تزوج عند تخرجه من مدرسة الحقوق ومن مدرسة الملكية الشاهانة حوالي سنة ١٩١٤م وأعلنت الحرب العامة الاولى؛ بابنة العم المرحوم اسماعيل سيف الدين السنوي في استانبول وهي نظمية؛ وقد التحق بالجيش عند نشوب الحرب العامة الاولى، وفي جبهة سوريا حيث أسر مع الفيلق، وقضى مدة في الاسر في معتقل الزقازيق بمصر، ومن هناك أطلق سراحه وعاد الى استانبول، واستأنف وظيفته المستشار العدلي في نظارة الحربية، ثم استقال ورجع لبغداد.

(١) وصدرت المبرات السلطانية بناء على حصول شاغر بمنحه صلاحية فرش الحرم النبوي الشريف بمساحة ربع قيراط وذلك في سنة ٢٣ ربيع الآخر ١٣٢٤ وبعد ٤١٦.

(٢) وأخرى بمنح حق كنس الكعبة المشرفة بمساحة ربع قيراط ايضا وذلك في ٢٩ ربيع الآخر ١٣٢٤ وبعدد ٤١٦٦.

(٣) ومنح جهة التدريس في مدرسة رابعهء شهوار وفي بروسة سنة ١٣١٦ وبعدد ١٦٩ وبدرجة(ابتدا خارج).

(٤) ومنح كذلك جهة تدريس في مدرسة حصاري نوري افندي في بروسه وبتاريخ ٨ شوال ١٣٢٣ وبعدد وبدرجة اعتبار مدخل.

(٥) منح كذلك مهنة تدريس في مدرسة حصاري نوري افندي وفي بروسة ايضا في ٢٩ ربيع الاول ١٣٢٢ وبدرجة ابتداء التمثيل[١].

تحصيله:

مستخرجة من صورة طبق الاصل من سجل خدماته الذكية أنه: تخرج من المكتب السلطاني في ٢٧ تشرين الاول ١٣٢٦ رومي ومن الملكية الشاهانه في ١٥ تشرين الاول ١٣٢٩ رومي ومن مكتب الحقوق في ٢٧ حزيران ١٣٣١ رومي وكانت له درجة التخرج حصل عليها من مكتب السطاني والملكية الشاهانة هي علي الأعلا ومن الحقوق هي الأعلا.

ويتقن من اللغات: التركية، والفرنسية، والفارسية، عدا اللغة العربية طبعا. وبعد ...

وظائفه في استانبول:

١. عين في التشرين الثاني ١٣٣٠ في دائرة الأمور المحلية للولايات بوزارة الداخلية براتب (٦٠٠) قرشاً.

٢. في ١٤ نيسان ١٣٣١ رومي استدعى للخدمة المسلحة لكونه تابعا للخدمة المقصورة، واستخدم في دائرة مفتشية المنزل للجيش الاول ولكونه من خريجي الحقوق، ولاظهاره الاهلية بالامتحان فقد عين براتب ٤٠٠ قرشا في ٢١ حزيران ١٣٣٣، وبوصفه احتياط عين مشاورا عدليا للفرقة ال(٢٠) وفي ١٠ تشرين الاول ٣٣٤ أبلغ راتبه الى ال ٨٠٠ قرشاً في وزارته التي كان مستخدماً فيها (الداخلية).

---

[١] راجع بحث الرتب العلمية وتعابيرها في كتابنا الثاني عن (حياة الشيخ طه، أدبه، شعره، نثره، مؤلفاته، وظائفه) في قسم (وظائفه).

وللتصديق على أهليته واقتداره في وظيفة المشاور العدلي التي عين لها ففي ٢٩ تشرين الاول ٣٣٤ أبلغت الفرقة الطولي راتبه الى ٨٠٠ قرشا ايضاً.

وفي ٢٠ ايلول ٣٣٤ وقع بالاسر في (جنين) فلسطين، وأرسل الى مقر الاسرى في الزقازيق وبقي حتى ١٠ كانون الاول ٣٣٥ حيث عاد وهذا ما علم من مذكرة دائرة المعاملات.

وفي ٩ مايس ٣٣٦ عين براتب ١٥٠٠ قرشا في شعبة معاملات الاسرى.

وفي ٨ تموز ٣٣٦ عين براتب ٢٠٠٠ قرشا نائبا للمدعي العام في الهيئة التمييزية العسكرية.

ولالغاء الهيئة التمييزية بقي خارج الملاك من ٣٣٦/١١/١٠ رومية.

وفي ١٦ كانون الاول ٣٣٦ عين في ديوان الحرب.

وفي ٢ تموز ١٣٣٧ رومي بقي خارج الملاك.

وهذه الخدمات جلبتها وزارة العدلية العراقية وأرسلتها للأخ المرحوم طي كتابها ٦٤٥/١/٣ في ٩ رمضان ٣٥٣ و١٦ كانون الاول ٩٣٤.

خدماته في الحكومة العراقية:

بعد أن عاد من استانبول ومعه زوجته المرحومة نظمية بنت العم اسماعيل سيف الدين السنوي وولده نظام الدين سنة ٩٢١ عن طريق البصرة، عين مشاورا للحكومة في٩٢١/١٢/٢١.

وفي ٩٢٣/١/٢٢ عين حاكما لجزاء بغداد وفي ٩٢٣/٦/١ عين وكيلاً للمفتش العدلي، وفي ٩٢٣/١٠/١ عين حاكماً منفرداً لكربلا، وفي ٩٢٤/٩/١٥ عين رئيساً لمحكمة بداءة الحلة وفي٩٢٥/٥/٦ عين حاكماً لجزاء بغداد، وفي ٩٢٧/٢/٣ عين نائباً لرئيس محكمة بداءة بغداد. وفي ٩٢٨/١٠/٢٠ عين نائبا لرئيس محكمة بداءة البصرة. وفي ٩٢٩/١٠/١٧ عين نائباً لرئيس

محكمة بداءة ديالى. وفي ٩٣١/٦/١٥ عين نائباً لرئيس محكمة بداءة الموصل. وفي ٩٣١/١٠/١٩ عين مدونا قانونيا. وفي ٩٣٢/٨/٢٠ عين عضوا في محكمة تمييز العراق. وفي ٩٣٦/٤/٩ عين رئيساً للجنة تسوية حقوق الاراضي ترفيعا، ومنها عين مديرا عاما للاملاك والاراضي الاميرية في ٩٣٦/٥/٣ وهو فيها اغتاله المجرم محمود جودت وهو يصعد سلم وزارة المالية وفي الصباح وارداه قتيلاً، وذلك في ... وقد نعته الحكومة آنئذ، بجريدة الوقائع العراقية بعددها ... الصادر بيوم ... ودفن رحمه الله حسب وصيته في مدفن جدنا الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد القسيم السنندجي، في مقبرة الشيخ معروف الكرخي، وفي لحد بدون صندوق خشب وبني قبره بالطين واللبن، رحمهم الله جميعا.

وترك من الاولاد: نظام الدين ولده البكر ولد في استانبول وهو في الاسر بزقازيق مصر سنة ١٣٣٣ رومي؛ وسيف الدين، وقد ولد في استانبول ايضا سنة ... وليلى وولدت سنة ١٩٣٥ ببغداد. وبعد اكمالها التحصيل العالي تزوجت وتسكن الآن هي وأخويها نظام الدين وسيف الدين في استانبول.

مؤلفاته وأعماله:

له مؤلف في (الحقوق الدولية الخاصة) مطبوع بمطبعة دار السلام بغداد وهو مجموعة الدروس التي القاها على طلاب الصف الثالث من مدرسة الحقوق ببغداد سنة ١٩٢٣ لانه ولي التدريس فيها للدرس المذكور حتى ٩٣٢.

حليمة علية؛ ولدت في جناق قلعة ١٣٤٠هـ ٤ رجب المصادف ٢٢ أيلول ٣١٨ رومية. وتوفيت يوم ٢٥ رمضان ١٣٣٧ صباح يوم الثلاثاء على اثر الولادة حيث كانت قد تزوجت بمحمد شريف المنصور السلمان أبن بنت

عمتنا خديجة رحمها الله بموجب تذكرة اذن بالنكاح صادرة من محكمة شرعية بغداد بعدد ٤٥٤ وتاريخ ٢٢ جمادي الآخرة ٣٣٦ المصادف ٤ نيسان ٩١٨ وبصداق معجل قدره ١٠٠٠ الف ليرة ومؤجل ١٩ مثقالاً من الذهب.

تأريخ الولادة مكتوب بخط الوالد رحمه الله على غلاف كتاب (در الاسرار) تفسير القران الكريم تأليف السيد محمود افندي مفتي دمشق الشام، وكذلك تاريخ الوفاة.

عبدالله أشرف الدين



المرحوم عبدالله السنوي (١٩٠٤– ١٩٨٣) (المؤلف)

ولد في ١٢ ذي الحجة ١٣٢١ المصادف ١٦ شباط ٣١٩ رومي يوم الاثنين الساعة ١/٣١ في استنبول، هذا ماحرره الوالد عبدالمجيد السنوي رحمه الله في جلد (الشفاء في التعريف بحقوق المصطفى) بخطه[١]. وهذا يوافق ٢٩ شباط ١٩٠٤م وكانت السنة كبيسة.

---

[١] المخطوطة رقم (٤٠) صحيفة ٦ من قائمة المخطوطات الباقية لدينا، أصبح تسلسل المخطوط ٤٩،٤٠ فوجب التنبيه.

تحصيله:

بعد أن أتم قراءة القران الكريم عند الملا فضل الدين رحمه الله وهو من الافغانيين المتوطنين ببغداد مجاورة لمرقد الشيخ عبدالقادر الجيلي. كان الملا فضل الدين المفضل في تعليم القران الكريم ومبادئ الخط والعلوم الدينية لدى كثير من العائلات. فقد درس عليه رحمه الله عبدالقادر السنوي، وحمدي صدر الدين، وعبدالعزيز الپاچەچی، ومحمود صبحي الدفتري وغيرهم؛ واذكر الاماكن التي كان قد اتخذها مدرسة. وعلى الأغلب في الدار التي يسكنها، مرة في محلة القراغول في نهاية طريق غيرنافذ، ومرة في جديد حسن باشا في دار فيها قبر أحد الاولياء، ومرة في مسجد في محلة دكان شنادة في الطريق الموصل بين محلة القراغول وجامع الخاتون (عارف اغا). وقد ختمت القران الكريم، ودخلت المدرسة الرسمية الحيدرخانة الابتدائية في دار عبداللطيف بك الزهاوي، مقابل مقهى عارف اغا، في شارع الرشيد وقبل فتحه. وقبلت في الصف الثالث. ثم عند اعلان الحرب العامة الاولى انقلبت المدرسة الى مدرسة سلطاني. وانتقلت الى رأس القرية في كنيسة اللاتين (الاب انستاس الكرملي) وبقينا فيها سنتين حتى الاحتلال، وترفعت للصف السادس.

وبعد الاحتلال؛ فتح بعض المعلمين زمن الحكومة العثمانية والذين لم يلحقوا بالجيش المنسحب المدارس وصاروا يدرسون لقاء أجور يتقاضونها وفي العمارات الرسمية، وأولها مدرسة البارودية (باروتجيلر ابتدائى مكتبى) المجاورة لجامع علي أفندي والآن عند فتح شارع الجمهورية أعيد بناء الجامع وادمجت به مبنى المدرسة السابقة؛ وكان يديرها عند دخولي بها المرحوم داود افندي نيازي المحامي والذي توفى قبل فترة.

وبعد أن استمر الحال فتحت سلطات الاحتلال المدارس الرسمية فسجلت في مدرسة الحيدرخانة في دار الشيخلي في محلة جديد حسن قرب دار رشيد باشا الزهاوي، والتي تملكها بعدئذ محمود چلبى محمد سعيد الشابندر، واكملت التحصيل الابتدائي وامتحن طلاب الصفوف السادسة من كافة المدارس في دار (دلّة) على نهر دجلة قرب حمام حيدر الحالي، وكان أول امتحان بكالوريا في العراق تقريباً، فنجحت بدرجة ممتازة، فصرت انتظر افتتاح المدرسة التجهيزية الثانوية بعدئذ والاعدادية في الوقت الحاضر.

فافتتحت ودخلناها صفاً واحداً ومع المدرسة الحيدرية الابتدائية في بيت الشيخلي، ومن هناك انتقلت الى بناية البعثات العلمية مقابل النادي العسكري الحالي، ومن هناك انتقلت الى المدرسة الثانوية دار المعلمات في الحال. قرب جامع الخاتون عباس وصار السيدعاصم[1] الضلبي رحمه الله مديراً عليها والمعلمون اذكر منهم: طه الراوي، أحمد الراوي، منير القاضي، عبدالمجيد الخوجة، يوسف عزالدين الناصري، محي الدين الناصري، القاسم العلوي، أمين زكي، صائب شوكت، وديع عبدالكريم، وديع أسعد، سمرڤيل، ومن رفاقي الذين تخرجوا معي الدكتور صبيح الوهبي، حكمت عبدالمجيد، أكرم رفعت أمد الله بعمرهم، ونجيب الربيعي، واسماعيل الراشد، رحمها الله تعالى.

ومما أود تدوينه أننا في الثانوية في الصف الرابع كان يدرسنا اللغة الانكليزية أحد المدرسين الانكليز. وكنا نقرأ كتاب Egptian Readers

---

[1] المدرسة المأمونية في الميدان قرب القلعة (هدمت مؤخرا والحقت ارضها بالقلعة العسكرية) ومن هناك الى دار أدمجت بمتصرفية بغداد الحالية حتى تخرجت.

وكان به محاورة بين الطلاب في ما سيتخصص به كل منهم فكنت قد (Part ٥) اخترت (المحاماة) والمرحوم نجيب الربيعي اختار (الجندية) والدكتور صبيح الوهبي (دكتور ابدان) وحكمت عبدالمجيد (معلم)، واسماعيل راشد محامي ايضاً. واكرم رفعت دكتور ايضاً وبعد التخرج دخلت أنا واسماعيل الراشد الحقوق، والدكتور صبيح الوهبي ذهب لبيروت ودخل الجامعة الامريكية استعداداً للدخول لكلية الطب وكذلك فعل أكرم رفعت. وحكمت عبدالمجيد دخل الحقوق، الا أنه تركها وانسلك بالبعثة العلمية، وذهب لبيروت ودخل الكلية الامريكية وعاد معلماً. ونجيب الربيعي دخل المدرسة العسكرية وتخرج ضابطاً.

فترى من ذلك ان كلاً منا سلك المسلك الذي اختاره، وامتهن تلك المهنة، قل لن يصيبكم الا ما كتب الله .

وظائفي:

وأثناء الدراسة في كلية الحقوق- مدرسة الحقوق كما كانت تسمى في ذلك الوقت- تعينت بوظيفة كتابية في مديرية معارف بغداد. وكان محلها في بناية مطبعة الحكومة بشارع المأمون، والمتخذة مركزاً لوحدة المركز التابعة لأمانة العاصمة، وذلك في ٤ شباط ٦٢٤ وبراتب ثمانون* ربية . ستة دنانير . وذلك بموجب الامر الاداري المرقم ١٢٠/١٧/١ والمؤرخ ٤ شباط ٩٢٤ ونصه

أمر اداري

لقد عين عبدالله أفندي السنوي كاتباً في هذه الادارة براتب شهري قدره (٨٠ ربية) اسميا ابتداء من ٩٢٤/٢/١ ليحل محل أحمد قدري أفندي الذي انفصل اعتبارا من التاريخ المذكور.

---

*الأصح: ثمانين. (م. ع. ق)

مدير معارف بغداد

التوقيع

يوسف عزالدين

صورة الى:

سعادة مدير المعارف العام المحترم

سعادة مدير المحاسبات العمومية المحترم

حضرة مدير الخزينة الملكيَّة المحترم

وبقيت في هذه الوظيفة حتى ٩٢٥/٧/١٦ حيث أعلنت رئاسة ديوان مجلس الوزراء وجود وظائف كتابية في مجلس النواب والاعيان وبرواتب الدرجات الثالثة والثانية أي ١٥٠ ربيه و١٨٠ ربية لذلك رفعت طلباً للتوظيف بالدرجة الاولى وبعد الامتحان ونجاي ممتازاً صدر امر تعيني كاتبا للضبط في مجلس الاعيان؛ لذلك رفعت أستقالتي الى مديرية معارف بغداد فصدر الامر بقبولها في ٢١ تموز ٩٢٥ وبعد ١٠٤٥/٢/٤ واعتباراً من ٩٢٥/٧/١٦ وهذا نص أمر قبول الاستقالة:

أمر اداري

بناء على استقالة عبدالله أفندي السنوي الكاتب في هذه المديرية من وظيفته قبلنا استقالته اعتباراً من ١٦ تموز ٩٢٥

(توقيع)

يوسف عزالدين

مدير معارف بغداد

صورة الى سعادة مدير المعارف العام المحترم

صورة الى سعادة مدير المحاسبات العام المحترم

حضرة مدير الخزينة المُلكية المحترم

حضرة عبدالله أفندي السنوي المحترم

باشرت بوظيفتي في مجلس الاعيان وفي ١٩ حزيران ٩٢٧ وبموجب الامر الديواني برقم ٤٤٩ والمؤرخ ٩٢٧/٦/١٩ زيد راتبي عشرون ربية أصبح مائتي ربية شهرياً[١] اعتباراً من ١ نيسان ٩٢٧ بناء على ادخال الزيادة المذكورة في ميزانية ١٩٢٧ وتصديق الميزانية، وهذا صورة ألامر الديواني:

أمر ديواني

زيد راتب عبدالله أفندي السنوي الكاتب من الدرجة الثانية بديوان مجلس الأعيان عشرين ربية وأبلغ مائتي ربية ابتداء من ١ نيسان ٩٢٧ بناء على ادخال الزيادة المذكورة في ميزانية السنة ٩٢٧ تصديق الميزانية.

رئيس مجلس الاعيان

يوسف السويدي

صورة الى المدير العام للمحاسبات العمومية

- محاسب مجلس الامة
- عبدالله افندي السنوي

---

[١] التعيين الاول كان بـ(٢٠٠) ربية شهريا ثم أنزل المرحوم ياسين الهاشمي الرواتب اقتصادا بالصرف فصار الراتب ١٨٠ ربية شهريا، وبموجب الامر اعيدت العشرين ربية المستقطعة واعتبرها الديوان زيادة.

وفي ٢٦ تشرين الاول نقلت خدماتي الى وزارة الداخلية حيث عينت ملاحظاً لديوان الرسائل تحت التجربة ولمدة ستة أشهر اعتباراً من ١٩٢٧/١٠/٢٦ وهذا صورة الأمر:

وزارة داخلية العراق

العدد ١٥٧٥٩

التاريخ ٢٦/٢٧-١٠-١٩٢٧

أمر

عُيِّن عبدالله أفندي السنوي ملاحظاً لديوان الرسائل في وزارة الداخلية تحت التجربة لمدة ستة أشهر اعتباراً من ٩٢٧/١٠/٢٦ وسيقرر راتبه فيما بعد.

رشيد عالي الكيلاني

وزير الداخلية

صورة الى: رئاسة مجلس الأعيان بالاشارة لكتابها

المرقم ٥٠٣[١] في ٩٢٧/١٠/٢٤ مع الرجاء ارسال شهادة آخر راتب عبدالله أفندي السنوي

مديرية المحاسبات العمومية

ديوان السجلات

وأصدر ديوان مجلس الأعيان الأمر المرقم ٥٠٦ في ٩٢٧/١٠/٢٩ وفيه: انفصل عبدالله افندي السنوي الكاتب في ديوان مجلس الاعيان من الديوان المشار اليه منذ اليوم السادس والعشرين من شهر تشرين الاول ٩٢٧ قبل الظهر.

---

[١] لم أعثر على هذا الأمر عندي ويظهر انني لم أتبلغ به.

يوسف السويدي

رئيس مجلس الاعيان

نسخة الى :

وزارة الداخلية

الى المدير العام للمحاسبات العمومية

الى محاسب مجلس الامة

الى عبدالله السنوي

صدر أمر وزارة الداخلية المرقم في ٩٢٧/١١/١٣ ونصه:

أمر

الحاقا بامر الوزارة المرقم ١٥٧٥٩ والمؤرخ في ٩٢٧/١٠/٢٧. بناء على تعيين عبدالله أفندي الموظف في ديوان مجلس الاعيان براتب (٢٠) ربية شهريا لملاحظية ديوان الرسائل في هذه الوزارة ودرجتها خاصة، فقد منح مخصصات وكالة قدرها (٨٥) ربية شهريا اعتبارا من ٩٢٧/١٠/٢٦ على أن تدفع له متراكم بعد شهرين على التاريخ الآنف الذكر.

صورة الى:

مديرية المحاسبات العمومية

مديرية الخزينة الملكية

ديوان المحاسبة بوزارة الداخلية

واستمريت بالوظيفة المذكورة حتى أتت وزارة نوري السعيد، وكان وكيلا لوزارة الداخلية، والظروف آنئذ معاكسة؛ فقد أصدر الوزير أمرا بالغاء وظائف من ديوان وزارة الداخلية، ومن تلك الوظائف ملاحظية

ديوان الرسائل التي شغلها وذلك بموجب الامر المرقم ١٧٠١٤ في ٣١/ كانون الاول ٩٣٠ وهذه صورته:

وزارة داخلية العراق

العدد ١٧٠١٤ في

التاريخ ٣١ كانون الاول ١٩٣٠

عملاً بخطة الاقتصاد المقرر تطبيقها فقد الغيت الوظائف الآتية في مركز الوزارة اعتبارا من ٩٣٠/١٢/٣١ بعد الظهر.

١. كاتب سري (مستر توماس) براتب ٣٣٥ ربية شهرياً.

٢. مترجم (مجلي افندي مينا) براتب ٢٤٥ ربية شهرياً.

٣. ملاحظ الرسائل (عبدالله أفندي السنوي) براتب ٣٥٠ ربية شهرياً.

نوري سعيد

وكيل وزير الداخلية

صورة الى: مديرية المحاسبات العمومية

مديرية الملكية العامة (شعبة التقاعد)

مديرية الخزينة الملكية

شعبة الامور الذاتية

شعبة المحاسبة

مستر توماس

مجلى افندي مينا

عبدالله افندي السنوي

قبل المبادرة بذكر أمور أخرى تالية لابد من التوقف وبحث أمر مهم وهو اننا كنا قبل أن اتعين بمجلس الاعيان، وقبل أن أتخرج من كلية الحقوق صرنا نشتغل في الامور العامة السياسية، ومن جهة المرحوم رشيد

عالي الكيلاني، حيث كانت تربطنا صداقة قديمة ترجع للعهد العثماني حيث كان صديقاً لخالي المرحوم مصطفى السنوي، وبعد الاحتلال صار الاتصال بيننا وبينه وبقي على حاله. ولما أستؤزر لأول مرة وانعطف للأمور السياسية شكلنا جبهة وانضم لنا المعارف والاصدقاء، وبالطبع صار لنا أصدقاء وأعداء أقصد مناوئون لنا وبالطبع كل وزير، أو رئيس وزارة الوزير الذي لايسانده ويشاركه العمل مناوئاً فيحاربه ويعارضه لايكتفي بذلك بل تعبر المناوأة والمعارضة للأصدقاء والأقرباء، فان وجد موظف بينهم خاصة أن كانت له شخصية أو كيان رسمي، يبادر المعارض لضرب وأبعاد ذلك الموظف بشتى الوسائل ولأضرب المثل بنفسي، قلت: عندما عينت في مجلس الأعيان كان تعيني بجدي واجتهادي والإمتحان، الا أن المرحوم كامل كيلاني اخ رشيد عالي الكيلاني كان رئيساً لكتاب المجلس وهو صديقي في المدرسة فصرنا نلتقي سوية يومياً، فألبّ ذلك عليَّ سكرتير أخ ضياء ... يونس أفندي رحمه الله، وصار لي مناوئاً ويعاملني معاملة ... مما يعامل به رفقائي، ولما شغرت وظيفة ملاحظ ديوان الرسائل بوزارة الداخلية وكان رشيد عالي وزيراً آنئذ حولني لها بعد ... علم الظروف التي كنت فيها؛ وصدر من مجلس الاعيان أمر برقم ٥٠٣ في ... ٩٢٧/١٠ الى وزارة الداخلية لم أبلغ به[١]، ثم صدر الأمر في مجلس الأعيان ايضاً بانفصالي من المجلس يوم ٩٢٧/١٠/٢٦، وبعد أن عينت بوزارة الداخلية وصدور الامير بتعيني لاقيت جواً جديداً مشبعاً بالمعارضات ايضاً، ولكن من أشخاص محسوبون* على رشيد عالي ايضاً،

---

[١] راجع الصفحة ٣٩ من هذه المذكرات.

* الاصح: محسوبين (م. ع. ق).

وصرت ... وأجاهد حتى فوجئت يوماً وكان الوزير ناجي شوكت[1] بتحويلي مديراً ... السجون وبراتب أقل من راتبي، ونتيجة للمذاكرات مع الذين يجب علي استشارتهم آنئذ باشرت الوظيفة الجديدة فاستقبلني مدير السجون بروح محبة ومشجعة ومؤيدة وقمت بعملي وبعين الوقت رفعت اعتراضاً للوزارة بينت فيه أن أمر تحويلي وتنزيل راتبي أمران مخالفان للقانون والنظام، اذ تنزيل الدرجة عقوبة انضباطية، ونفذت بحقي دون ارتكاب شيء، وطلبت اعادتي الى ملاحظية ديوان الرسائل، واعادة راتبي السابق، وصرف ماقطع مني، الا أن الوزير حفظ الاعتراض.

وعند سقوط الوزارة وتأليفها من قبل جميل المدفعي رحمه الله واحتفاظه بوزارة الداخلية، رفعت اعتراضا ثانيا فقررت الوزارة اعادتي لمحلي الاول ملاحظ رسائل ديوان وزارة الداخلية وراتبي الاصلي ٣٥٠ ربية شهرياً، مع دفع ما استقطع وعادت الامور لمجاريها وذلك في ٢٢/٥/[2].

وعند تأليف نوري السعيد وزارته واحتفاظه بوزارة الداخلية وتعيين عبدالعزيز المظفر مديرا عاما للداخلية بدلاً من نشأت السنوي، فقد صدر أمر الغاء وظيفتي بداعي الاقتصاد في النفقات. ومما اشاعه المظفر أني متخرج من كلية وانني هندي لذلك حشر اسمي مع مستر توماس ومجلي مينا. وادرج اسمي آخر القائمة. وعندما قدم الامر للتوقيع وقعه نوري السعيد دون أن يدقق، هذا ما قاله للمرحوم عبدالعزيز السنوي عندما عاتب نوري سعيد، لانهما صارا يشتغلان للتمهيد للانتخابات واصدار جريدة الحزب (العهد) ومعهم الدكتور فائق شاكر، وبهاء الدين الشيخ

---

[1] وكان ذلك في ١/٤/٩٣٠.

[2] أي انني لم ابق كمدير تحرير للسجون الا عشرين يوماً.

سعيد، وثابت عبدالنور، وداود السعود، وآخرين ... وصار توفيق السمعاني وعبدالمسيح وزير* مشرفان على التحرير في الجريدة وصار اسم الجريدة (صدى العهد) فتقدمت لنقابة المحامين وأخذت اجازة محاماة. واشتركت مع المرحوم ابراهيم الواعظ، واتخذنا مكتباً في سوق الامانة بباب الآغا (عمارة عريم). ورقم الاجازة ٩٣١/٢٨٩ وتاريخها ٩٣١/١/١٥ موقعة من رئيس محكمة تمييز العراق المستر الكساندر.

في أحد الأيام وانا في مجلس بيت عمي زارنا المرحوم جميل باشا الراوي آنئذ وكيلاً لوزير العدلية –العدل– وذلك في تموز ٩٣١ وعرض أمر اعادتي لوظيفة عدلية تناسبني، وبعد المذاكرة مع الأقرباء من العائلة قررنا الموافقة، فصدر أمر بتعييني نائباً لمدير طابو ديالى في ٩٣١/٨/٢ واستمريت بها الى ٩٣٢/٨/٩ (امر التعيين رقم ١٧٣ في ٩٣١/٨/٢) ونقلت الى نيابة مديرية طابو بغداد بموجب الامر رقم ١٦٦ في ٩٣٢/٨/٢٧ و بقيت فيها من ٩٣٢/٨/١٠ حتى ٩٣٣/٧/٣١. ثم نقلت الى معاونية مديرية التدقيق والسندات بموجب الامر المرقم ١٨٧ في ٩٣٣/٩/٢١ وبقيت فيها حتى ٩٣٣/١٠/٣١. ونقلت الى مديرية طابو الموصل قررت ... وزارة العدلية الغاء معاونية التدقيق والسندات وباختياري وكان (الوزير محمد زكي) رحمه الله، فطلب مواجهتي وخيرني بين ... في البصرة أو مديرية طابو الموصل، وبناء على انسجامي باعمال طابو، وبناء على ماسمعته وعلمته من رداءة المناخ في البصرة فقد اخترت الموصل، فصدرت الارادة الملكية بذلك. وهنا على ما أذكر كتبت احدى الصحف البغدادية وأظنها جريدة صدى العهد مقالا رئيسيا نددت به أعمال الحكومة وحصر الوظائف المهمة باناس معنيين، وحتى أنها خيرت أحدهم بين وظيفتين

---

* الاولى: وزيرين مشرفين (م. ع. ق).

الخ. هذا ما أذكره وللأسف لم أحتفظ بتلك الجريدة. فصدر الامر المرقم ٢٩٦ في ٩٣٣/١١/١٤ بذلك.

وبقيت بمديرية طابو الموصل من ٩٣٣/١١/١ حتى ٩٣٤/٥/١٢ حيث نقلت بموجب الامر المرقم ١٧٣ المؤرخ ٩٣٤/٥/١٩ الى مفتشية الطابو، وفي ٩٣٤/١٠/١٦ عينت حاكماً في محكمة بداءة الموصل وكنت آنئذ في الموصل، فوجهت لي رئاسة محكمة بداءة الموصل كتابها المرقم ٢٨٣٨ في ٩٣٤/١٠/١٦ تعلمني فيه بتعييني حاكما لمحكمة بداءة الموصل، وطلبت الى الحضور لاستلام الوظيفة الجديدة، فبلغت بامر وزارة العدلية ط/٢٢٣/٢٣ في ٩٣٤/١٠/١٣ ضمن كتاب مديرية الطابو العامة المرقم ١٢١٨٠ في ٩٣٤/١٠/١٤ مع الارادة الملكية. فباشرت الحاكمية من ٩٣٤/١٠/١٦ حتى ٩٣٥/٧/٢٩ حيث نقلت الى حاكمية صلح الهندية (طويريج) وبقيت هناك حتى ٩٣٦/٤/٢٧ حيث نقلت الى محكمة بداءة بعقوبة. وصدر تقرير لجنة الحكام والقضاة بحقي موقعا من رئيس (رئيس محكمة التمين) في ٩٣٥/٤/٣٠ وفيه:

السلوك	الكفاءة	لياقته للترفيع أو عدمها
جيد	جيدة	لائق للترفيع بالنظر الى وظيفته السابقة

توقيع الكساندر

رئيس لجنة الحكام والقضاة

وكذلك صدر التقرير الثاني في ٣٠/آب/٩٣٦ ومن اللجنة نفسها وبتوقيع رئيسها وفيه:

السلوك	الكفاءة	اللياقة للترفيع أوعدمه
جيد	جيدة	لائق

التوقيع الكساندر

رئيس لجنة الحكام والقضاة

وقد أوصى رئيس محكمة بداءة بعقوبة بتقريره المؤرخ ٣٧/٢٥٥ بترفيعي حيث قال:

السيد عبدالله السنوي حاكم بداءة نظرا لمقدرته ومعلوماته القانونية واخلاقه الطيبة وأكماله المدة القانونية أوصى بترفيعه

التوقيع روان انكن

رئيس محكمة البداءة في بعقوبة

صدر أمر ترفيعي الى ٣٦ دينارا شهريا في ٥ تموز ١٩٣٧ وبرقم ١٠٨١ وصدر الامر بتثبيتي في الدرجة المذكورة برقم ١٠٠ وتاريخ ٩٣٨/١/١٣ وذلك بعد أن أصدرت رئاسة المحكمة كتابها المرقم ٦٠ والمؤرخ ٩٣٨/١/٩ في الوزارة وورد فيه (لاحظت هذه الرئاسة بتتبع ودقة مايقوم به الحاكم المومأ اليه عبدالله السنوي في أعماله وواجباته فوجدته حاكما كفؤا يتحلى باسمى الخصال وأنبل الصفاة التي تزين مقدرته القانونية، فيسرني انهائه لوزارتكم الجليلة راجيا التلطف باصدار الامر لتثبيته بدرجته ...).

ثم وبموجب أمر وزارة العدل صدر القرار بترفيعي من الدرجة الرابعة الى الدرجة الثالثة من درجات الحكام وبرقم الامر ١٥ وبتاريخ ٩٣٨/١٢/٢ وفي التشرين الاول ٩٣٩ انفصلنا من الحاكمية موقتاً لغرض الالتحاق بالدورة الثانية لخدمة ضباط الاحتياط وبقينا فيها حتى ٩٤٠/٧/١ حيث سرحنا ورجعنا لوظائفنا؛ وبناء على أملاء اماكننا بحكام آخرين نسبت وزارة العدلية بامرها د ٩٣٣/١/٣ وتاريخ ٨/تموز ٩٤٠ اشتغالنا في بغداد حتى تتم الترتيبات لتعيين اماكننا. فالتحقت بالمنطقة الثانية، محاكم بغداد من ٩٤٠/٧/١٠ حتى ٩٤٠/٧/٣٠ حيث حولت لمحكمة بداءة الموصل بموجب الامر المرقم د ١٣٣٤/٣١ في ٣٠ تموز ٩٤٠، نسبت لمحكمة صلح الموصل بموجب أمر رئاسةمحكمة بداءة الموصل المرقم ٦٢ في ٩٤٣/٥/٢٦.

وفي ١١ مايس ٩٤٣ صدر أمر وزارة العدل رقم ٤٨٦ بتعييني رئيسا لرئاسة بداءة البصرة براتبي البالغ ٤٠ دينارا، بدلاً عن محي الدين الاعرجي نائب رئيس محكمة بداءة البصرة المحول الى حاكمية بداءة الموصل، ثم تغير الامر، بتشبثات السيد محي الدين الاعرجي. وفي ٢٧ حزيران ٩٤٣ صدر أمر وزارة العدلية (٧٧٧) بترفيعي من الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية من درجات الحكام والقضاة.

وكنت قد رفعت الى راتب ٤٠ ديناراً في ٩ تموز ٩٤١ بموجب أمر وزارة عدلية رقم ٤٩٥، ثم ترفعت الى (٤٥) ديناراً بموجب الامر ٦٩٧ في ٩٤٤/٧/١٣ ثم نقلت لنيابة رئاسة محكمة بداءة كركوك وحاكمية جزاء التموين فيها بموجب الامر الوزاري رقم ٨٦٣ في ١٩٤٣/٧/٢١ وبقيت حتى ٩٤٤/٢/١٦.

عشت المدة في كركوك في حرب نفسية ضارية مع الادارة من جهة ورئاسة المحكمة من جهة، والحاكم السياسي آنئذ حيث نصب الانكليز بعد حوادث ٩٤١ ممثلين سياسيين في كثير من الالوية. وكان اسم الحاكم السياسي (لاين).

من الجهة الثالثة. المتصرف في ... ومدير التحريرات عزت مسيحي من الرمادي، ومدير التموين يوسف ... من الموصل. هؤلاء بيدهم امور التموين من لم يوافقهم ساقوه بشتى التهم ووفقا لقانون تنظيم الحياة الاقتصادية الى المحكمة والحاكم. أنا أعرف مايجري ونفسي لا توافق على هذا، ورئيس المحكمة صديق مظفر ضعيف الشخصية، متردد، جبان كان قد فصل لاختلافه مع الادارة وأعيد، موقفه موقف خائف يقول ويفعل مايريدون.

والشرطة بأمرة المدعو صالح عبدالوهاب وله مناحي اخرى وبركاب المتصرف، حتى انه في احد الايام جلبوا كيساً- گونيه جوز مع تنكه عسل لبيتي متوهمين انه بيت مدير الشرطة فدلتهم الخادمة على بيت مدير الشرطة.

هذه المجموعات الرسمية شكلت حولي جوا خانقا لذلك لم أجد بدا من المجيء لبغداد وطلب تحويلي، فحولت الى حاكمية بدات الموصل، واودعت محكمة الصلح اليَّ.[1] فاتني ان أذكر أن هذه المجموعات دفعت الوزارة لارسال مفتش عدلي حضر ودقق وحقق وعاد ورفع تقريرا لصالحي وهو عباس مظفر.

وفي ٩٤٥/٧/١٧ ابلغ راتبي الى ٥٠ ديناراً بموجب الأمر المرقم ٩٦٨ في٩٤٥/٧/١٧[2]. وفي ٩٤٥/٧/٢٨ قررت وزارة العدلية نقلي من عضوية الاستئناف نيابة رئاسة محكمة استئناف الحقوق بموج الامر المرقم ١٠٢١ في ٩٤٥/٧/٢.

وفي ٩٤٧/٦/١١ نقلت الى رئاسة المنطقة العدلية في الحلة بموجب الامر الاداري رقم ٧٢٦ في ٩٤٧/٦/٨ فباشرت في الوظيفة فكلي آمال وبذلت من الجهد والعمل ما أعجز عن وصفه، لأن المنطقة تضم ثلاثة ألوية. محافظات، وهي محافظة بابل (لواء الحلة) محافظة كربلا (لواء كربلا) محافظة الديوانية ومحافظة المثنى وكانتا ضمن لواء الديوانية) ومحاكمها هي محاكم بداءة وصلح وكنت أقوم برئاسة المحكمة الكبرى بصفتها الاصلية وبصفتها التمييزية الاستئنافية، ورئاسة محكمة استئناف تسوية

---

[1] ثم نقلت الى محكمة جزآء الموصل، ومنها نقلت الى عضوية محكمة استئناف الموصل بموجب الامر المرقم ٧٥٤ في٩٤٥/٦/١٠ وكان نقلي من الصلح للجزاء في٢٩ أغسطس بموجب الأمر المرقم ٩٢٦ في٢٩ آب ٩٤٤.

[2] بموجب الفقرة ال ٢ من المادة ٣٩ من قانون الخدمة القضائية رقم ٢٧ ٩٤٥.

حقوق الاراضي القضايا البدائية غير المحدودة مضافا اليها ادارة المنطقة.

الا انني اصطدمت بمعارضات منشؤها الرئيس انتخابات المجلس النيابي، حيث كان حزب نوري السعيد وحزب صالح جبر المنسود قبل آل جريان حزب الجريان واقربائه رؤساء عشائر البوسلطان لهم نفوذ واسع على قضاء الهاشمية وناحية المدحتية. وكان صالح جبر يؤيد جماعته، ونوري السعيد يريد جماعته، وقد أرادوا مني المداخلة في الانتخابات حيث كان قد عدل قانون الانتخاب وأصبحت الاعتراضات ترى من قبل حاكم تعينه الجهات المختصة في بغداد. وأنا طلبت من وزارة العدل تعيين غيري في هذه المهمة. وبالفعل عين المرحوم رئيس المحكمة استئناف منطقة بغداد؛ وجرت الانتخابات في جو مشبع بالحزازات والمداخلات. ومن الصدف أن تكون هناك صداقة قوية بين المرشحين من الطرفين وبين مؤيديهما فمثلاً صداقة بين المرحومين عبدالوهاب مرجان، وعبدالمحسن الجريان، الاول مع نوري السعيد؛ والثاني مع صالح جبر؛ وتربطهما أواصر مصاهرة، لأن صالح جبر متزوج ببنت الشيخ عداى الجريان وعبدالرزاق شريف مرشح الحكومة صديق الطرفين ايضا هذه مشكلة والمشكلة الثانية سعد صالح وزير الداخلية السابق، وأصدقاؤه سيد حسين أبو ناصر في قضاء الهاشمية. للسيد سعد صالح ديون بذمة بعض الناس يريد تحصيلها فراجعوا رئاسة تنفيذ الحلة للتنفيذ وطلب السيد حسين أبو ناصر مني المداخلة والضغط قلت لهم: الموضوع قانوني، والتنفيذ عليها رئيس تنفيذ، والامر لا يخصني الا أنهم لم يسمعوا وأكثروا من الشكوى. فارسلت وزارة العدل رئيس استئناف منطقة بغداد ليحضر الحلة ويجري

تفتيشاً فأتى حضرته ومعه عائلته وأولاده، وقمنا بما يجب من اضافة واستضافة . وبعين الوقت لم تكتف الوزارة برئيس الاستئناف[١]، ومفتشا عدلياً[٢] نحضر ايضا وباشر بالتفتيش على المحاكم. وأنا فقابلت الاثنين بشيء من البرود وصرت اراقب مايجريان، ولم أدر ما كتبا، سوى علمت أنهم اجتمعوا بمحامي الحلة وهؤلاء كما قدمت، منهم من ينتمي لجبر، ومنهم من ينتمي للسعيد، وعدم قيامي بمساعدة أحد الطرفين جعلهما في وضع غير مرض. واستمرت بعد ذلك الحرب العصيبة بين الوزارة وبيني، وكل يوم يشيع المغرضون الشائعات كما يرغبون ويشتهون منها أن قائمة التطهير صدرت واسمي برأسها. فراجعت ذات يوم الوزارة وقابلت الوزير، وكان التاتار حِسن، وطلبت اعلامي بما وقع، فأنكر كل شيء، واقسم ماشاء له أن يقسم. فتقدمت بطلب اجازة للوزارة بمناسبة الصيف والعطلة فرفضتها بداعي أنني تمتعت باجازة طويلة السنة السابقة وهذا صورة كتابها: السيد عبدالله السنوي رئيس المنطقة العدلية شعبة الامور الذاتية رقم عام ذ١٠٢٣/١/٣ ص١٦٥٩ التاريخ ٩٥٠/٧/٩.

كتابكم ٢٣٣٥ في ٩٥٠/٦/٢٧ بالنظر الى سبق تمتعكم باجازة طويلة الامد في السنة المنصرمة لا يسعنا الموافقة على منحكم الاجازة المنوه بكتابكم المشار اليه أعلاه.

وزير العدلية توقيع

فارسلت للوزير الرسالة الآتية جواباً على هذا الكتاب قلت:

---

[١] ابراهيم الواعظ.

[٢] عبدالعزيز الخياط الاعرج.

عزيزي

لايخفى على معاليكم ان الاجازة التي تمتعت بها في العام الماضي كانت مرضية، والطلب الذي رفعته هذه السنة هو طلب اجازة اعتيادية، وبينت السبب، وهو أن أولادي وأنا نحتاج للراحة، وبعضنا يحتاج للمعالجة؛ ولم أحط طلبي بهالة الرجاء والالتماس والوساطة، لعلمي ان الوزارة الجليلة تقدر طلب حكامها ورؤساء محاكمها، لثقتها بهم ثقة لا تقدر بثمن، والقول المجرد الصادر من تابعيها تقبله ليبقى التابع مخلصاً لمتبوعه، قائم* بواجبه بدافع باطني للثقة المتبادلة بين الطرفين، وعند انعدام هذه الثقة الضمنية أو هذا العقد الغير مكتوب عندئذ يختل الميزان، ويطرق التابع أبواب الرجاء والالتماس وللوصول الى مبتغاه، يصدر المتبوع بماله من حول وطول وقوة الاوامر المشددة لتنفيذ أوامره الصادرة، فيقع التابع تحت تأثير القوة مظهراً الطاعة والقيام بالواجب وكاتماً في أساريره البغض متصيداً للفرص المناسبة لتنفيذ مطلبه متحدياً تلك الاوامر وحتى القوانين سالكاً مسلك الحيلة والدجل، وهذا ينتهي في نقطة واحدة وهي الركود والوقوف في المعاملات، ولكوننا نختلف عن تلك الزمرة والحمد لله، ونرى وجوب التكاتف والتظافر للوقوف في سبيل ذلك.

سقت المقدمة الموجزة للدخول في موضوع الاجازة التي قدمت الطلب بها معاليكم راجيا اعادة النظر في الامر للضرورة الماسة وتفضلوا بقبول احترامي الخالص.

المخلص عبدالله السنوي

٩٧٠/٧/١٠

---

* الاولى: قائماً (م. ع. ق).

وبقيت انتظر الجواب فلم يردني شيء، ولكن ازدادت الحملة الدعائية ضدي، واستمرت حتى أواخر آب ٩٥٠؛ فلم تبق عندي قابلية الاحتمال أكثر، وفضلت طلب التقاعد، وبعد مذاكرة قصيرة حضرت بغداد وقدمت الطلب؛ وكان وكيل وزير العدلية آنئذ توفيق السويدي، وهو استاذي بكلية الحقوق ٩٢٥ وصديق عائلي[1] فاصدر الصديق الامر المرقم ١٣٣٨ في ٩٥٠/٨/٣١ بالموافقة وهذا نصه: ٩٥٠/٨/٣١

أمر وزارة العدلية ١٣٣٨

بناء على الطلب المقدم من قبل السيد عبدالله السنوي رئيس المنطقة العدلية في الحلة المؤرخ ٩٥٠/٨/٣٠ المتضمن طلب اعتزاله الخدمة واستناداً الى الفقرة (أ) من المادة الثانية من قانون التعديل الرابع لقانون التقاعد المدني رقم ٤٣ لسنة ٩٤٠ رقم ٤٤ لسنة ٩٥٠ فقد قررنا احالته الى التقاعد عملاً باحكام المادة المذكورة اعتبارا من تاريخ تبليغه.

و. وزير العدلية توفيق السويدي

وهكذا انتهت خدمتي القضائية التي افنيت فيها عنفوان شبابي وقوتي، وصرفت الجهد في التبحر في القانون والشروح والاجتهاد، بحيث فزت على اقراني، وتخطيتهم بدون أن يكون لي أي سند من الشخصيات، كما هو المعروف والحمد لله. هذا يذكرني بما كتبه المرحوم والدي في ترجمة حاله(الصفحة ٢٤ من هذه المذكرات) حيث قال وباللغة التركية.

---

[1] ورقة الاذن بالنكاح الصادرة من محكمة شرعية الموصل بموجب الحجة الشرعية المؤرخة ٩٣٤/١٠/١ وبرقم ١٠٦ سجل ٩٥. وتاريخ الاذن بالنكاح في ٩٣٤/١٠/٣ ربطت بالدفتر الذي دونت فيه مصطلحات عائلية شخصية يمكن لكل من له علاقة بنا الاطلاع عليه وهو موضوع في المكتبة في البيت.

(حمداً لله، سابقء شريعت مطهره دة عزت نفسمي محافظة ايتمش نوابدن اولوب كمسه يه منسوب دكلم، مسلك وماموريتم اقتضاى مقام مشيختدن ماعدا مرجع طاينما مشم ... الخ) هذا ما حرره الوالد مرفوع الرأس شامخ الانف ممعتزا بالكرامة والعزة.

وسافرد فصلاً خاصاً عن أعمالي القضائية ومقترحاتي فضلاً عن الانتقادات التي وجهتها للجهات المسؤولة حول بعض الاوامر والتعلميات.

كما أوجه النظر بصورة خاصة الى بعض المذكرات التي دونتها منذ السنة ١٩٤٥ أما ماقبلها فقد ضاع أو أتلفته في حينه لبعض الاسباب. كما وفي محفظتي الشخصية المحفوظة لدى وفيها الاوامر الرسمية فيها تفصيلات أخرى عن التوظف والاعمال.

زواجي:

حادث سعيد غير مجرى الحياة، عندما كنت مفتشا للطابو كنت قد خطبت يوم كنت مديرا لطابو الموصل بعد أن كلفتني المرحومة، رضيعتي سنية بوجوب الزواج، وبعد المذكرات وقع الاختيار و النصيب، كما يقولون، على ثائرة بنت أكرم بن حسن العمري وأمها ناظمة ابنة عبدالمجيد العمري فخطبوها لي وفي ١٩جمادي الثانية ١٣٥٣ / ٢٨ ايلول ٩٣٤ وكنت اسكن دار محمد علي سعيد رقم ٥٨ح /٦قرب مدرسة الوطن الابتدائية للبنين وبيت أب واعمام الخطيبة، عقد العقد وحضرته بنفسي ويوم الزفاف[١] دعاني لوليمة عشاء المرحوم عبدالرزاق الازري حيث كان

---

[١] الخميس ١٩٣٤/١٠/٤ مساء.

مدعيا عاما في الموصل، وبذلك ختمت حياة العزوبة؛ وولجت حياة مسؤولية متوكلا على الله والحمد لله على ذلك؛ أولا وآخرا حمدا كثيراً[1].

نعيمة بنت عبدالمجيد السنوي: ولدت في كركوك ١٣٢٣هـ وتزوجت بالمرحوم الحاج احسان بن آصف العمري وصار له منها ابنان وهما أحمد شفاء وآصف هناء وبنتا واحدة هي محاسن.

---

[1] ورزقني الباري جل وعلا بخمسة أولاد ابنا واحدا واربع بنات وهم حسب ترتيب ولادتهم حفظهم الله وأمدهم بعونه ورزقهم رزقا واسعا: سهير: وهي ولدي البكر وسميتها سهير في الوقت الذي ظهرت فيه الدكتورة سهير القلماوي في مصر، ولدت سنة ٩٣٥ في ٢٧ حزيران وفي الموصل، وهي خريجة كلية الهندسة بغداد ومديرة قسم التنفيذ بوزارة الاشغال والاسكان كان التوفيق حليفها.

سهل: وهو ولدي الثاني ولد في ٩٤٠/٣/٨ في الموصل تخرج من كلية العلوم ببغداد وبعد أن تزوج ذهب ببعثة علمية الى اميريكا ودرس بجامعتي ستانفورد بكاليفورنيا وسانت لويس، وحصل على شهادة الدكتوراه، وعاد وهو اب لبنتين: بان، وطيبة. ويشغل منصب مدرس في كلية العلوم في الحال الحاضر وفقه الله.

هالة: ولدي الثالث عدا، والرابع ولادة، ولدت في الموصل في ٩٤٢/١٢/٥ وسميتها هالة مقتبسا الاسم من السيرة النبوية وهي أم الحمزة رضي الله عنه معناها الدورة المضيئة التي تحيط بالقمر أيام الشتاء ايذانا بسقوط الامطار أو الضباب الكثيف والطل القوي، واكملت تحصيلها الاعدادي وتزوجت بابن ناظم العمري رحمه الله، وهو معاوية وصار لها ثلاثة اولاد وهم: وسيم، وناظم، وربيع، حفظهم ووالديهم الباري عزوجل.

أروى. ولدي الرابع عدا والخامس ولادة. ولدت في الموصل في ٩٤٣/٦/٣٠ تخرجت من مدرسة الاعدادية للبنات ببغداد، ثم دخلت كلية الحقوق، وتخرجت منها وتزوجت بابن عمتها آصف بن المرحوم احسان العمري، وصار لها منه ابن وهو طارق، وبنت وهي (نورة) وهذه سميتها باسم عمة والدي رحمها الله. وأروى في الحال الحاضر موظفة في شركة النفط الوطنية وقد اشتغلت بالمحاماة قبل التوظيف وفقها الله.

بلسم: وهي ولدي الخامس عدا والسادس ولادة. ولدت في الحلة في ٩٤٨/٢/٥ وبعد أن تخرجت من الاعدادية للبنات دخلت كلية التجارة ببغداد وتخرجت، ثم توظفت بمصلحة المبايعات الحكومية وفقها الله.

راشدة بنت عبدالمجيد السنوي. ولدت في بغداد سنة ١٣٢٨هـ ولم تتزوج حتى الان.

هوامش على الجزء الثاني:

١) الصفحة ٢٣ نظراً للمستند ٢٨ في المستندات ان الوالد رحمه الله ادى الامتحان أمام لجنة برئاسة مفتش حكام ولاية بغداد السيد أحمد صدقي، وعضوية مفتي بغداد محمد فيضي الزهاوي، ونائب القاضي يوسف وذلك في ٢٣ شوال ١٢٨٤هـ.

ونجح ونسب في الصنف الثالث من اصناف نواب الشرع وقد راجع رحمه الله،وزود بصورة من المستند في ٢٧ محرم ١٢٩٠ وفي هامش التصديق على الصورة وردت عبارة (سابق مرجعيون نائبى سنوى زاده طه أفندي زاده عبدالمجيد أفندي ... الخ). وهذا يعني أنه رحمه الله تعالى تولى نيابة مرجعيون قبل السنة ١٢٩٠هـ.

٢) الصفحة ٢٢ وصف المرحوم الوالد سفره من بغداد الى الاحساء- الهفوف- في نجد حيث عين قاضياً هناك قال: (... ومايقاسيه من الشدائد يطول بحثه).

قال تبعد الاحساء عن البصرة براً ١١٢ ساعة، أي ثمانية عشر يوما اذا فرضنا السير يومياً ست ساعات، ولا طريق بري، لذلك سافر بالمركب من البصرة فمينآء (بندر لنجه)على ساحل ايران على الخليج العربي، ومنها المركب ايضا الى البحرين، وتمر الباخرة بالميناء الايراني كل ١٥ يوما مرة، لذلك فعلى المسافر الانتظار في (بندر لنجه)، ومن البحرين بالسفينة الى (العجير)[١] وهي قلعة قريبة من محل بالبحر يسمى (مفرن) فيه خان كمرك

---

[١] وذكر الاسم في الاطالس الجغرافية (عقير).

خراب ويقال ماؤه من عين، على ساحل البحر تسمى (أبوزهمول) ماؤها مر جدا لا يتجرعه الاَّ من ضره العطش، ومن هذا الميناء الى الاحسا مركز لواء نجد التابع لولاية البصرة، والمسافة ١٤ ساعة وفي الطريق ماء أهون من ماء العجير بشيء قليل، والطريق رملي المرور منه صعب جداً. ويمر بقرى أولها قرية القشة وقد سماها محرر وقائع ولاية البصرة . سالنامة . السنوي للسنة ١٣٠٠هـ بـ(جَشّة) ثم (الجفر) وهي مركز ناحية بهذا الاسم.

وأدناه أسمآء القرى في الأحساء حسب ارتباطها ادارياً بالنواحي والاقضية كما وردت في الرحلة:

الناحية: (الجفر) قرية الجفر هي مركز الناحية سيفه، أم خريسان، ابن نحو، خدود الرفعة، حقل الرفعة، رميلة، موازن، تيمية، سيايرة، والود، طريبيل، جبيل، ابوثور، بني معن، منيزلة، فضول، كتيف، منداوي، طرف، عقار، ساباط، قشة، نريثر، عمران الجنوبي، عمران الشمالي.

الناحية (المبرز) مركز الناحية قرية المبرز، والقرى، فارة، حليلة، واسط بطالية، ناظرة كلابية، قرن، جليجلة، مطرفي، عيون، شعبة، قرين، شقيق، صحن، شراع، شراع العيوني، شراع المقابل، شيهي عيان،

الناحية(العجير) وهي الميناء على الخليج العربي، وهذه النواحي الثلاثة تتبع ادارياً مركز لواء نجد، أما الاقضية التابعة للواء فهي:

قضاء القطيف: مركزه ميناء القطيف وهي تبعد عن مركز اللواء ٣٢ ساعة هواؤها وماؤها رديء* للغاية. سكنتها انحف الناس جسما، وتتبع هذا القضاء القرى الآتية: سيهات، الكش، ملاحه، أم الخام، حلت محسن، خويلدية، وبيابة، شريكة، توني، بجباري، قديح، عوامية، صفوة، تارون، لاجام.

---

* الاولى: رديئان. (م. ع. ق)

قضاء قطر: قائمقامها من الاهالي جاسم الثاني. فيه جامع تقام فيه الجمعة لجاسم المزبور، الاهالي من الوهابيين والشوافع والحنابلة، وتلحق قطر خمس قرى ليس فيها وارد.

وصف المرحوم الوالد مأكل أهالي القرى فقال (التمر والحساس، سمك صغار يأتيهم من البحرين وعُمان جائف) وقال عن ملبوسهم (قميص خام ابيض، وفي رأسهم بدل اليشماغ وصلة خام ايضاً ينشره على رأسه بلا عقال. كسوتهم نساءً ورجالاً لا ترى الغسل حتى تتقطع يدهنون (رجالاً ونساء) شعرهم وبدنهم بدهن الودج (وهو شحم سنام الجمل) مع نوع من الحشائش ينبت زمن الربيع، وثيابهم لاترى الغسل، وفي الالف واحد أو اثنين يكره هذه الدناسة . يرجحون لحوم الابل على سائر اللحوم).

وقال عن لباس أهل الهفوف(القميص المسمى عندهم دشداشة خام أبيض والبعض أصفر، بارجلهم نعال. ويلبسون برؤوسهم كفافي ينشروها على رؤسهم، تأتيهم من بغداد المسماة سويعية، وعبي عمل الاحساء ولا ينسج فيها غير (المذاهب) هذه العِبي، وفي يد كل منهم قضيب، فيهم من المذاهب الاربعة الاحناف قليلون، عائلة واحدة، أهل القرى أكثرهم رفضة، والرفضة في الهفوف والناحيتين، أما بقدر أهل السنة أو أكثر، لكن رفض مع جهل.

دراساتي:

بعد أن تخرجت من مدرسة الحقوق ببغداد لم أترك المطالعة والتتبع القانونيين، وتوسعت بعد سفرتي الى تركيا سنة ٩٢٩ حيث اقتنيت القوانيين التركية الجديدة والتي وضعت بعد الحرب العامة الاولى والثورة الكمالية وتكون الجمهورية التركية وهذه القوانين حلت محل القوانين العثمانية، فالقانون المدني التركي حل محل مجلة الاحكام العدلية، وقانون الجزاء حل محل قانون الجزاء العثماني، وهكذا القوانين الاخرى. ولما عدت

الى بغداد بدأت بكتابة بحوث متسلسلة وبتوقيع مستعار (عس) في جريدة البلاد. وبسبب تحويلي خارج بغداد بسبب الوظيفة انقطعت عن الكتابة، ولكن دراساتي بقيت مستمرة حتى ٩٣٤ حيث عينت حاكما لمحكمة بداءة الموصل، ثم نقلت للهندية (طويريج) ثم الى ديالى بعقوبة . وبعد اداء خدمة الاحتياط في الجيش عدت حاكما للموصل ٩٤١، واستأنفت نقابة المحامين اصدار مجلة القضاء. فاستانفت الكتابة ثانية . ونشرت لي بحوث في عقد الايجار والاجر للمسمى وأجر المثل وخيار العيب في الاجارة، والمقررات التميزية في المجلة المذكورة، وعدا ذلك صرت أتقدم بالاقتراحات حول ضرورة تعديل القوانين بما يلائم الظروف، ومنها ضرورة تبديل طريقة التبليغ بواسطة المباشرين والاستعاضة عنها بارسال التبليغ بالبريد أو بطريقة النشر بالصحف؛ وقد أخذ اصول المرافعات المدنية الجديد القانون رقم ٨٨ لسنة ٩٥٦ وبعده القانون رقم ٨٣ لسنة ٩٦٩ بهذا المقترح. وحول قانون تقسيم الاموال غير المنقولة الذي كان مرعى الاجراء حتى صدور القانون المدني العراقي، كنت قد طلبت تعديله بشكل يؤمن النفع العام وازالة مايلحق الاطراف من غبن وضرر، وذلك في طلبات ازالة شيوع الاراضي الواسعة والقريبة للعمران قصد تقسيمها لغرض انشاء الدور للسكنى عليها؛ فكانت مثل هذه الاراضي ولازالت توضع بالزايدة ازالة لشيوعها بيعا، فلا يتقدم أحد لشرائها لانها باهظة الثمن، فتبقى كما هي فيخسر المدعي رسومه ومصاريفه، ويبقى متحملا الضرر. كنت قد اقترحت تعديل القانون بشكل يمكن المحكمة من القيام بتقسيم مثل هذه الارض الى قطع ووضع كل قطعة للبيع على انفراد. عندئذ تعم الفائدة للمشتري والبائع، ويدفع الضرر اللاحق بسبب الاحتكار والاستغلال ان وجد المشتري المضارب للمجموع قبل التقسيم. ومع الاسف فلم يلق

نجاحا اذ لم ينص عليه في القانون المدني الذي حل محل قانون تقسيم الاموال غير المنقولة، ونأمل أن ينص على ذلك في المستقبل، أما القانون المدني التركي فقد أخذ بذلك استنادا لما منصوص في القانون الفرنسي على ما أذكر.

وعند صدور قانون الخدمة القضائية رقم ٢٧ لسنة ٩٤٥ وقانون تشكيل المحاكم رقم٣لسنة ٩٤٥ كانت وزارة العدلية (العدل) قد طلبت للمحاكم والحكام ابداء مالديهم من مطالعات حول القانونين المذكورين وكنت أول من رفع اقتراحه حولهما وكانت صارمة في النقد؛ ولاقت قبولاً في حينه عند المسؤولين. عندما كنت حاكما في الموصل كان رئيس المحكمة سنة٩٣٤ المستر (كريد) وهو بريطاني ويشغل منصب المستشار القضائي لحاكم السودان العام، وعند استقالته عين بدله بريطاني آخر هو المستر (كامبل)، وهذا في سنة ٩٣٤ قد اتى الى الموصل، والقى في المعهد البريطاني الثقافي محاضرة حول المحامي والقانون، وأتى ببعض الانتقادات، فكتبت له رداً مفصلاً وطويلاً، وطلبت منه أن يجيب، فأجابني ولازلت أحتفظ بصورة من كتابي وأصل الرد عليه وهما موجودان في اضبارة في مكتبي.

وقد احضرت الحكومة في الايام الاخيرة لائحة قانون العقوبات ولائحة قانون أصول المحاكمات الجزائية ولائحة قانون المرافعات المدنية، وقد أولتني وزارة العدل أهتماما اذ طلبت مطالعتي على كل منها، بموجب كتبها المرقمة لـ١/٧/٢١في ٩٦٩/٣/٣٠ و ٩٦٩/٣/٥ ولـ٧/٢٠ في ٩٦٩/٥/٢٦ لذلك فقد رفعت مقترحاتي حولها بموجب كتبي المرقمة ١٧٧٤ و ١٨٠٩ و ١٨٦٤ والمؤرخة ٩٦٩/٣/٢٣ و ٩٦٩/٥/٥ و٩٦٩/٧/٧.

هذا واننا لم نترك تقديم مقترحاتنا بطلب تعديل قانون أو تصحيح اذا ما وجدنا مايوجب ذلك. فمثلا رفعنا كتابنا المرقم ١٧٦٩ في ٩٦٩/٣/١٧ طلبنا تصحيح المادة ٣٤١ من قانون التجارة رقم ٦٠ لسنة ٩٤٣ ازالة الغموض الوارد فيها بسبب خطأ في الترجمة (هذه الكتب ضمن أوراقنا مع اللوائح القانونية ومقترحاتنا حولها) ولما كانت النية متجهة لسن قانون تجارة تجديد لم تعدل تلك المادة في حينه وأدخل المقترح في القانون الجديد.

كما واننا اتبعنا طريقة منذ معاطاتنا المحاماة الاحتفاظ بصور اللوائح التي نرفعها لمختلف المحاكم للاستفادة منها في القضايا المماثلة، لأن احضار اللائحة كان مسبوقاً بدراسة عميقة فاللائحة بنظرنا تعتبر تأليفاً ودراسة لا لائحة مرفوعة للمحكمة فحسب.

ثم، لي عمل آخر وهو أنني رتبت فهرساً لكافة المفردات التي نشرت بمجلة القضاء والتي أصدرتها محكمة تمييز العراق. وكذلك التي نشرت بمجلة التدوين القانوني عند صدورها وحتى السنة ٩٦٦. وفي نيتي أهداء هذا الفهرست الى نقابة المحامين لنشره بالطريقة التي تريدها[١].

صدر قانون المحاماة، وقانون تقاعد مقترحات وهذين القانونين وبسبب صدروهما[*] رفعت مقترحات الى النقابة حول ما يجب ادخاله فيهما أو تعديل مافي بعض أحكامهما من اجحاف. آخرها كتابي المرقم ٢١٣٤ والمؤرخ ٩٧١/٢/٢٨.

---

[١] وقد اهديته وأرسلته طي كتابي المرقم ٢١٩٥ في ١٩٧٢/٣/٢٦، وقد ورد جواب النقابة بكتابها المرقم ١١٥٨ في ٩٧٢/٥/٦ بوصول الدفاتر المحتوية

[*] هذه العبارة مع ضعفها اللغوي فيها الركاكة مايقتضي تحويرها الى: ورفعت مقترحات بسبب صدور هذين القانونين. (م. ع. ق)

مؤتمرات المحامين العرب والمحامين الدوليين:

اشتركت في مؤتمر المحامين العرب الذي انعقد في لبنان بيروت ٩٥٩، ومؤتمر المحامين الدولي الذي انعقد في سالسبرغ في النمسة سنة ٩٦٠ وفي مؤتمر المحامين العرب الذي انعقد في القاهرة ٩٦١.

كما وقد اتبعت طريقة في المطالعة حيث هيأت دفاتر مجلدة منظمة تنظيما الفته وابتكرته، في أول كل صفحة (اقتباس عبدالله السنوي، التاريخ) وتحتها (اسم الكتب، الطبعة، الصفحة. أصل، هامش، الموضوع، المؤلف) واسفل كل صفحة كلمة (إحالة) فاذا قرأت بحثا في التاريخ مثلا، تاريخ المسعودي الجزء الاول صفحة ٥٠، ووجدت عبارة تتعلق باثر مهم فأقوم بدرج العبارة عيناً، واذكر أعلا الصفحة (تأريخ التدوين)، وفي الفراغات المعينة لاسم الكتاب (تاريخ المسعودي) والطبعة (الاولى) الصفحة (٥٠) أصل (الموضوع الأكراد) المؤلف (المسعودي) وهلم جرا.

وهذه الطريقة كما علمت بعدئذ شبيهة باصول البطاقة، لأنها أفضل وابسط، ولايحتاج المطالع او الباحث الرجوع للأصل بل ينقل ماهو مقتبس ومدون.

لدينا هوايات أخرى نقتل بها أوقات الفراغ ان وجد؛ جمع الطوابع، جمع أنواع الشخاط، الروز والحديقة، الموسيقى والمقامات البغدادية أو العراقية، ومقتبسات ومدونات.

الطوابع:

بدأتها منذ الصغر وجمعت منها ماجمعت، وجلبت الكاتالوكات من فرانسا وانكلترا، واجريت المخابرات للمبادلة مع المتعاطين بالطوابع في مختلف الاماكن، ثم انصرفت عنها وأعطيت أغلب ماجمعت، ثم استأنفت

الجمع. والطريقة التي أتبعها والتي اتبعتها هي عدم شراء شيء بالنقد، واتبع طريقة المبادلة، كما وأني لا أرغب بجمع طوابع غير مستعملة، أي أن هوايتي هواية محددة بالمستعملة.

الحديقة:

عندما ابتنيت الدار التي أسكنها في السعدون والمرقمة ٢/٤١ استوردت الروز Rose من بريطانيا من بعض التجار والمشاتل، وبعين الوقت اشتركت بجمعية الروز الوطنية الانكليزية National Rose Society وهذه تصدر كل سنة كتابا سنويا عن الروز ومنتجاته الجديدة والروزات التي نالت السبق، وحصلت على الجوائز من الوسام الذهبي Gold Medal الى شهادة الاستحسان والرضاء، الى شهادة الارض[١]، والمعارض التي اقيمت في الصيف والخريف في انحاء بريطانيا والحدائق الخاصة أو العامة الشهيرة في العالم. ولها كتاب في كيفية زراعة الروز وشتله، ووقت تشذيبه، ونقله من محله ومعالجته ان اصيب بمرض البقع السوداء؛ أو الصمغ الدقيقي[٢] أو البقع الحمراء والصفراء وبقية الآفات التي تصيب. كما تدرج في كتابها السنوي الانواع التي تصلح للسياجات، أو القطف وتزيين غرف المنزل، أو، للتفرج والتنزه بمنظره.

---

[١] (١) Black Spot (٢) Medew (٣)Rust (٤)Yellowishl

[٢] لأن المنتج الحديث يغرس من قبل الجمعية في مشاتلها وتجري عليه الفحوص وتدوين ما يصاب به من آفات، وقياس الوردات سواء بعدد ورقات كل وردة، أو قياس قطرها عندما تتفتح، ومعرفة هل فيها رائحة عطرية، هل تصلح للقطف وتزيين الصالات؟ أم تصلح للرؤية وهي على شجرتها؟ والامراض الزراعية التي تصيبها ومنها مالا يتعرض لأية آفة.

كما وقد اشتركت بمجلة الروز الاميركية التي تصدر في أوهيو The American Rose، وهذه تصدر كتابا سنوياً و Magazine مجلة شهرية فيها نفس المواضيع التي تقدم ذكرها عند بحث مجلة الروز البريطانية.

كما، صرت اقتني الكاتالوكات والكتب الباحثة عن موضوع الحديقة والروز واجمعها، فتكونت لدي مكتبة حدائقية لابأس بها.

الموسيقى والمقام البغدادي:

كنت في شبابي مولعاً بالاستماع للمقام البغدادي، وكنت ورفقائي نذهب في ليالي رمضان المبارك الى مقهى الشابندر في شارع المتنبي مقابل المخبز العسكري (الاكمكخانة) حيث يقرأ المقام القارئ رشيد القندرضى، وتخته المؤلف من الآلات القديمة السنطور وعازفة يوسف ثتو، أوابنه، والكمان أو الجوزة والعازف أما (صالح) الكمنجاني أو (ناحوم) و(الدف) حسقيل معلم والدنبك (موشى)، فتستمع للقارئ رشيد ونتباحث عن المقام وما أدخل فيه من قطع وميانات ونغمته وهكذا.

وفي أيام الصيف عصراً كنا نذهب الى (الكلوب) وهي الدار الواقعة في محلة (تحت التكية) قرب الشورجة في الطريق المقابل لحمام الشورجة وموقع الدار الآن محلات آل رزوقي صالح، وجماعة في منعطف على ساحة الشورجة في شارع الجمهورية. وكان المكان يمتلئ بالمستمعين، وعندما يصعد القارئ على التخوت، ويباشر الآلاتية بالتهيأ، وذلك باحداث الترديدات الوترية للمطابقة مع المقام ويباشر العزف يسكت الجميع، وكان القارئ رشيد القندرضى ايضاً والآلاتية هم نفس الآلاتية المتقدم ذكرهم.

في بعض الاحيان يشترك في العزف على السنطور ابن ثتو الابن، وهو أقل خبرة من والده، فيرافقه في العزف صالح الكمنجاني (الجوزة) لأنه أبرع

عازف عليها حفظا للموزانة والاداء الصحيح، واذا اشترك عازف السنطور ابن ثتو الاب عندئذ يشترك ناحوم بالعزف على الجوزة الكمان لانه أضعف، وقد تكونت لدى بعض القدرة على تمييز النغمات ومعرفة المقام وما يدخل فيه.

ثم عند ورود الاسطوانات بالمقامات (بيضافون، اوريون، أبو الكلب) اقتنيت منها العدد الوافر، كما جمعت أغلب الاسطوانات التي سجلت الاغاني للآنسة أم كلثوم، وذلك سنة ٩٢٥ و ٩٢٦، وقد ضاع اغلبها بسبب الوظيفة والتنقلات.

وقد أقتنيت آلة تسجيل (كروندك) وصرت أسجل المقامات البغدادية، كلما اذاع راديو بغداد أحدها؛ كما وقد سجلت كثيرا من أغاني أم كلثوم وبعض الموشحات القديمة أو الجديدة، واجتمعت لدى اشرطة لا بأس بها، فنظمت لها فهرسا بدفتر خاص بجزأين، وأرجو أن أحتفظ بهما وبالشرائط* كما هي، لانها تحمل بعض الذكريات، فمثلا في الشريط رقم ٣٨ في آخر الوجه الثاني أقوال وأصوات المحروسين وسيم وناظم وربيع أولاد هالة ومعاوية العمري تكلموا بها يوم ٢٧/٢٨-٦-٩٧١ بمناسبة عيد ميلاد خالتهما سهير السنوي.

وكذلك في الشريط ٣٦ آخر الوجه دعاء ختم القران بصوت والقآء عبدالله السنوي يوم ٢/٣-١-٩٦٤ وكلمات من وسيم وناظم وربيع العمري ليلة ٢٧/٢٨-٦- ٩٧١ ايضاً.

وفي الشريط رقم ٥٦ الوجه الثاني بكامله والوجه الاول من ٧٨ للأخير خطاب المرحوم جمال عبدالناصر عن المأساة وموقف الجمهورية العربية

---

* الاولى: الاشرطة . (م. ع. ق)

المتحدة ليلة ٢٣/٢٤ـ١١ـ٩٦٧ وفي الشريط رقم ٥٥ الوجه الثاني بكامله ليلة ٩/١٠-٦-٩٦٧ خطاب الرئيس المرحوم جمال عبدالناصر عن مأساة حرب ٦ حزيران ٩٦٧.

وفي الشريط رقم ٥٤ الوجه الثاني تعليق عبدالله السنوي على أغنية فكروني لأم كلثوم ليلة ٩٦٧/١/٥.

وفي الشريط رقم ١٤ الوجه الثاني فقرات من خطاب الرئيس السوري المرحوم شكري القوتلي، وفقرات من خطاب عبدالناصر رحمه الله عند الوحدة بين مصر وسوريا[١].

فهذه أمور لايجوز شطبها واحلال غيرها محلها.

بلغت الاشرطة مايلي:

١) من ١- ٢١ شريطاً مسجلة بالوجهين على طريقتين بمسجلة كزبدك.

٢) ومن ٣٢-٥٦ شريطاً مسجلة بالوجهين على طريقتين بمسجلة كزبدك.

٣) ومن ٥٧- ٥٨ شريطاً مسجلة باربعة طرق على مسجلة آكاى AKAI.

٤) ومن ٥٩-٦٦ شريطاً مسجلة باربعة طرق على مسجلة آكاى AKAI.

فالاشرطة من ١-٢١ ومن ٣٢-٥٦ ومن ٥٦-٥٧ سجلت تفاصيل محتوياتها في الجزء الاول من سجل التسجيل. ومن ٥٩-٦٦ سجلت بالجزء الثاني من سجل التسجيل، فأغلبها فمسجلة كروندك؛ والباقي على مسجلة AKAI **اليابانية.**

---

[١] وفي الشريط رقم ٦٣ الرأس الاخر يمين خطاب المرحوم عبدالناصر القاه يوم ٢٢/٢٣ـ٧ـ٩٧٠.

هذا ولنا تسجيلات أخرى على أشرطة كاسيت مسجلة على مسجلة National. وطني، وقد سجلنا دعاء ختم القران الكريم بصوتنا على الشريط رقم ١٥ أول الوجه الاول منه على الشريط رقم ١٤ آخر الوجه الاول منه دعاء آخر مع التكبيرات من سورة والضحى حتى الأخير، وكل هذه الادعية بصوتي لتبقى اثرا تاريخيا ان شاء الله.

ما سجل على كرندك هو بطريقين في كل وجه طريقاً واحداً، أما المسجل على AKAI اليابانية فعلى وجهين في كل وجه طريقان نوضح كيفية الاستماع لما سجل على AKAI ستجد قيدما احتواه الشريط ٥٨ مثلاً.

الرأس الأحمر يمين من الى: لكل شريط رأسان رأس يبدأ بقسم أحمر ثم أي ان البكرة التي تحمله والرأس الأحمر خارجا توضع على المسجلة في الجهة اليسرى وبعد ذلك تحرك الاشارة التي يعلوها تعبيرا (يمين، يسار) الى الجهة التي ذكر في السجل أنها مسجلة فيه ونشتغل الآلة. وهكذا بقية التاجيل.

هذا، وهناك سجل ثالث فيه تفصيل عن مقامات الفصول الخمسة وبعض الاخبار والمعلومات الموسيقية عن الاغنية والتلحين والاخبار والانباء والمعلومات الموسيقية، وخصصنا لكل مقام صفحة ذكرنا فيها ما تمكنا من معرفته.

الشخاط:

وهذا صارت لي هواية جمعه منذ ٩٤٣ فتكونت لدي مجموعة كبيرة وصار كل الاصدقاء والمعارف يتحفوني بالأنواع بين الحين والآخر مشكورين، وقد أودعت أمر تنظيمها الى سليمان العمري حفظه الله. وفي المجموعة شخاط يرجع تاريخه الى أكثر من ثمانين عاما.

مؤلفاتي:

كنت ذات يوم في سوق السراي اتحري في المكتبات عن كتب سياحية ألفها من ساح في العراق أو البلاد العربية الاخرى . فقال أحدهم: لدي كتاب بجزأين عن الجزيرة العربية، فناولني أحد الجزأين فقلبته وقد أحدثت الارضة فيه التخريبات. وهو يبحث عن الجزيرة العربية: نجد، الحجاز،

اليمن، عسير، عُمان، الساحل المهادن، الخليج العربي، الكويت، ومدن وقرى وآبار ومياه وبساتين والطرق المؤدية لها أو منها، ومعلومات مستفيضة عن كل هذه الاجزاء العربية فاشتريته؛ فوجدت فيه المعلومات الكافية للتزود بها عن أحوال وطننا وجغرافية الوطن والجزيرة العربية، حيث أن أغلبية المناهج الدراسية في المدارس ابتدائية، أعدادية، لا تدرس فيها الجغرافيا العربية بصورة مفصلة. فمثلاً درست عن (لندن) ونفوسها ومساحتها ولا أعرف شيئا عن (مسقط) أو (شبام) أو (سلالة) أو (ابها) أو (تاريم) أو (سيون) كما ولا أكون مغالياً اذا قلت أنني لا أعلم كثيراً عن (البصرة) مثلاً. ولا أدري ماهي الدوافع التي دفعت الى عدم تدريس جغرافية البلاد العربية متصلاً وكاملاً. حتى انني لم اتمكن من الحصول على خارطة عربية دقيقة صحيحة تحمل المعلومات الكافية حتى الآن رغم التحريات التي أجريتها عن البلاد العربية من الخليج الى المحيط.

هذا الكتاب احضرته حكومة الهند العسكرية قبل عام ٩١٤ أي قبل أو أثناء الحرب العامة الاولى، والتفصيلات الواردة يمكن اعتبارها دقيقة في وقتها، وبعضها دقيقة حتى الآن.

وعند قراءتي هذا الكتاب وخاصة موضوع عمان ومسقط والساحل المهادن على الخليج العربي، استهواني الموضوع وتمكنت من استعارة كتاب آخر من تأليف أحد الانكليز الذي كان ممثلا للحكومة البريطانية في بندر شهر وعُمان. وفي هذا الكتاب بحث دقيق عن تكون مملكة (عُمان) ومسقط، وحكم البوسعيد وزنجبار والساحل الشرقي الافريقي وامبراطورية عمان العربية الواسعة.

لذلك صرت الخص وأدون ما أقرأه هناك وهنا، حتى تكونت لدي بيادر من المعلومات فنظمتها ضمن ثلاثة دفاتر، وفي نيتي طبعها بشكل كتاب أن

شاء الله تعالى وبعنوان (مسقط وعُمان) أو (الجمان في بحث عمان) ثم ابدلت الاسم لـ(تاريخ عُمان) . كما وانني بعد أن تقاعدت عن الوظيفة وامتهنت المحاماة عام ٩٥٠ قمت بدراسة موسعة لقسم الافلاس من قانون التجارة البرية العثماني، والذي بقي نافذ المفعول ولم يلغ بقانون التجارة العراقي رقم ٦٠ لسنة ٩٤٣، ودونت ما توصلت اليه من شروح لمواد هذا القسم من القانون، والحقت به بحثا مفصلا عن الصلح الواقي من الافلاس والذي لم يكن من مواضيع القانون؛ حيث أحدثت هذه الاصول حديثا، وتناولها العلماء وفقهاء القانون التجاري بالدرس والبحث، وتشبثت بطبعه الا أن الظروف المالية لم تساعد، كما ولم الق العون من المراجع الرسمية، لأني سلكت طريق الرسميات، ولم أجنح للرجاء والوساطة والالتماس، وبقي ينتظر ماكتبه الله تعالى.

فصدر قانون التجارة الجديد رقم ١٤٩ لسنة ٩٧٠ وبموجبه الغى قسم الافلاس من قانون التجارة العثماني الذي بحثته مفصلا، الا أن الاحكام الجديدة الموضوعة في القانون لا تخرج عن مدلول ومفهوم القانون القديم، لذلك سأحاول عند سنوح الفرصة وأدخل ماجب لتطوير ماكتبت، وأجعله منسجما ومواكبا للأحكام الجديدة ان شاء الله وبعونه.

٣) تصاعدت في العالم العربي ودوله الأحداث، وتكونت البحوث والدراسات عن كل جزء من الوطن، فتناولته المؤلفات والمدونات من عربية واجنبية، كما وقد جاءت كثير من المجلات العربية ببحوث دقيقة وما يوافق أخبار الساعة، لذلك قمت بتدوين عناوين تلك البحوث مع ذكر محل نشرها والصفحة من المطبوع التي نشرت فيه، واسم الكاتب أو الباحث، ضمن فهارس منظمة بدفاتر، حتى اذا مارغبنا في دراسة بحث فلسطين مثلاً يمكننا الرجوع لهذا الفهرست ومطابقة المواضيع المشار

اليها فيه، فتكون الدراسة وافية شافية. فضلاً عن مادوناه بمذكراتنا السنوية وما احتفظنا به من قصاصات صحف محلية وخارجية عربية وافرنجية عن تلك المواضيع.

مذكراتي:

منذ أن تقدمت بالدراسة وقبل تخرجي من مدرسة الحقوق صرت أدون ما أراه ضرورياً من الامور التي تحدث يومياً، أما لطرافتها أو لعلاقتها بالأحوال خاصة، وكنا في ذلك الوقت نعتقد ان الوطن لم ينل ما يستحقه من استقلال وحكم ذاتي خال من الشوائب، وكذلك بالامور المتعلقة باجزاء الوطن الاخرى غير العراق، الى غير ذلك في بعضها ننقل الخبر كما هو . نشر أو تناقلته الالسن أو تناوله الناس همساً. دون أن نعلق او نبدي رأياً فيه، وفي بعضها علقنا عليها. وبالطبع ان التعليق كان وفق الظروف آنئذ؛ أي حسبما كنا نرى؛ فاذا قرئ تعليقنا الآن يمكن أن يكون نابياً أو مخالفاً. وهذا حق في بعض الاحيان لأن الامور بعد حدوث متغيرات أخرى قد تغيرت تبعا، وصار المعلق الحديث لا يرى ما كنا قد علقناه على الخبر.

اتيت بهذه المقدمة البسيطة لاضع أمام القارئ ان مايقرؤه كان مقيداً بما علمناه، وبما شاع وقتئذ، وبما اكتنف الامر من غموض، وبما رأيناه.

ومذكراتنا منها ما اتلفناه قبلاً لأسباب، ومنها ضاعت بسبب التنقلات، ومابقي هو من السنة ٩٤٣ حتى الآن سوى فقدان مذكرات بعض السنين.

في المذكرات ما يمكن الاستفادة منه، كما وأننا قد احتفظنا بما نشر من منشورات حزبية أو حكومية أو دولية تأييدا او تفصيلا لما دوناه، كما واننا لم نذكر لقب أو وظيفة كل من ورد اسمه في المذكرات، بل احتفظنا بتلك الالقاب اختصاراً وتسهيلاً. ونرجو القارئ ان يعلم حق العِلم أننا

نحترم الكل ونجلهم، وماذكرناه عن الوقائع والحوادث ماهو الا كما سمعناه أو قرأناه، أوما استنتجناه من ذلك السماع أو تلك القراءة بحسن نية وصفاء طوية وحسب الوقت والمكان وما أحاط الخبر من ظروف والامور مرهونة باوقاتها.

المصايف العراقية:

عندما كنت مديراً لطابو الموصل ١٩٣٣ تكونت لدي رغبة في زيارة المناطق الجبلية: دهوك، زاخو، عمادية، عقرة، شيخان ... وهي الاقضية التابعة للواء الموصل (محافظتي نينوى ودهوك حاليا) فزرتها وكثيراً من المواقع فوجدت أن في العراق مواقع يمكن جعلها مصايف تقارب المصايف اللبنانية ان لم تكن مثلها. لذلك صرت أجمع المعلومات واستقصي الاخبار عن المواقع ولم أكتف بذلك، بل عرجت على مصايف السليمانية وأربيل عند وجودي في كركوك ١٩٤٣ بعد ذلك كنائب رئيس المحكمة بداءة كركوك. وكانت قد تأسست شركة المصايف العراقية. فهيأت تقريرا مفصلا ضمنته كافة ماجمعت من معلومات، وقدمته للشركة. وقد اطلع عليه آنئذ صاحب جريدة فتى العراق في الموصل، ونوه عنه في جريدته العدد الصادر في ٩ تموز ٩٤٥ بمايلي:

الاستاذ السنوي والمصايف الشمالية العراقية في الشمال:

علمنا بان حضرة الاستاذ عبدالله السنوي، عضو محكمة استئناف الموصل، قد وضع تقريرا مفصلا في الشمال يمكن أن يكون دليلاً واضحاً للسير بموجبه في سبيل انشاء مصايف انيقة مزودة باسباب الراحة، وتقرير الاستاذ السنوي يستند على النظر الدقيق والبصيرة النافذة والنظرة العلمية، بالاضافة الى التجارب الشخصية فهو بهذا الاعتبار جدير بالدراسة والاخذ بما فيه من اقتراحات صائبة وملاحظات دقيقة)).

هذا ما نشرته جريدة فتى العراق الموصلية، ومن المؤسف أن أكون قد افتقدت[*] الصورة الثانية من هذا التقرير، حيث بعثت صورته الاولى الى الشركة، وياليتني أعطيته لصاحب الجريدة فنشره، ولكني اقتنعت رغم الحاحه بسبب أني اعتبرته مسودة تحتاج لتنقيح وتصحيح واضافات حيث لم يُعد للنشر.

هذا وفي سنة ٩٤٠ كانت متصرفية اربيل قد أعلنت أن قد أفرزت قطع أراض لغرض الانشاء في پيرمام- صلاح الدين، في لواء أربيل وطلبت ممن يريد تقديم عريضة لوزارة المالية ببغداد، فرفعت عريضة طلبت تمليكي أحدى القطع، وسجلت عريضتي بوزارة المالية بعدد ٣٣٥٠٧ في ٩٤٠/٧/١٠ مديرية الواردات العامة. ولما تأخر الأمر وصلت ٩٤٥ طلبته بعريضة أخرى رفعتها لوزير المالية ايضا كررت المطالبة والتحري عن سبب التاخر في تمليكي الارض، وذلك في ٩٤٥/٦/٤ وقيل لي أن قد الغي التوزيع.

ثم في ٩٥٧/٦/١١ أعلنت[١] مصلحة المصايف والسياحة التابعة لمجلس الاعمار وجود بعض العرصات المعدة لأنشاء دور سكني عليها في مصيف صلاح الدين حسب تقسيم العرصات على الخارطة المختصة معروضة للبيع ببدل قدره خمسون فلسا للمتر المربع الواحد بموجب شروط قررتها المصلحة لبيع العرصات المذكورة منها:

١. سعر المتر المربع خمسون فلساً.

٢. يجوز تملك الشخص الواحد لأكثر من قطعة على أن تتجاوز مجموع مساحة القطع الـ ١٦٠٠م٢ وان تكون متجاورة وتوجد ولايجوز افرازها بعدئذ.

---

[*] الاولى: قد فقدت. (م. ع. ق)

[١] نشر الاعلان في جريدة الاخبار عدد ٤٦٣٣ في ٩٥٧/٦/١١ للمرة الثانية.

٣. لا تسجل العرصة باسم المشتري في التسجيل العقاري الا بعد انشاء البناء عليها خلال ثلاث سنوات واذا لم ينشئ المشتري تؤخذ منه القطعة وليس له حق باسترداد البدل المدفوع.

٤. يكون البناء وفق تصميم تصادق عليه المصلحة ولايجوز البناء بالطين ولا السقيف بالخشب.

٥. تجهز المصلحة المآء والكهرباء لمدة سنتين مجانا وتقوم بالحراسة بصورة دائمة.

٦. التصرف بالمصلحة منوط بموافقتها.

٧. مساحة البناء في كل قطعة لاتقل عن ٨٠م٢ ولا تزيد على ربع مساحة القطعة. وارتفاع البناء لايزيد على طابقين بضمنها الطابق الارضي.

٨. يجب أن يستعمل البناء للسكن فقط كدار شخصي ولايجوز استعمالها لدى غرض آخر.

لذلك تقدمت بطلب للمصلحة ونصه:

الى سعادة مدير مصلحة المصايف العام المحترم اطلعت على اعلان مصلحتكم المحترمة حول عرضها عرصات في مصيف صلاح الدين للبيع ولما كنت راغبا في الحصول على واحدة أرجو التفضل بالموافقة على تخصيص واحدة لي وتقرير بيعها وفق الاصل ولسعادتكم مزيد الاحترام ١٩٥٧/٦/٩.

عبدالله السنوي

وورد في الجواب المرقم ٢٠/٤٦٤٥ في ١٩٥٧/١٢/٢٩ ونصه:

الى سعادة السيد عبدالله السنوي المحترم

بناء على طلبكم فقد حجزنا لكم قطعة من أراضي مصيف صلاح الدين وسنعلمكم بمساحتها وقيمتها قريبا.

المدير العام

لمصلحة المصايف والسياحة

أحمد شوقي الحسيني

توقيع

ولم نحصل على القطعة حتى الآن

حاشية على الصفحة ٣٦ السطر الثالث قبل الأخير:

دخلت مدرسة الحقوق في آب ٩٢٣ بعد أن تخرجت من المدرسة الثانوية ودخلت الصف الاول وكانت الدروس التي تدرس هي:

		الدرجات
المجلة العدلية (القانون المدني)	الاستاذ نشأت السنوي	١٥
نظريات الجزاء	رشيد عالي الكيلاني	٢٠
الحقوق الدستورية	انطوان شماس	١٩
حقوق الامم قسم الصلح	رؤوف الچادرچي	١٩
التاريخ السياسي	رؤوف الچادرچي	١٨
الاقتصاد السياسي	توفيق السويدي	١٩
		١١٠

وكان ترتيبي في الصف الثاني الذي ترفعت اليه الرابع عشر حسب الوثيقة المؤرخة في ١٢ تموز ٩٢٤.

أما الدروس التي تلقيتها في الصف الثاني فهي:

المادة	الاستاذ	الدرجات الامتحانية
مسالك العقوبات	رشيد عالي الكيلاني	١٠

الاقتصاد السياسي	توفيق السويدي	١٠
حقوق روما	توفيق السويدي	١٠
التاريخ السياسي	رؤوف الچادرچی	١٠
الفرائض والوصايا	أمجد الزهاوي	١٠
المجلة	عارف السويدي	¾ ٩
النكاح	أمجد الزهاوي	١٠
الحقوق العامة	رؤوف الچارچی	١٠
		٧٩/٧٥

وكان ترتيبي في الصف (السابع) في الصف الذي ترفعت اليه وهو الصف الثالث حسب الوثيقة المدرسية المؤرخة ٩٢٥/٧/٢٥.

اما الدروس التي تلقيتها في الصف الثالث فهي:

المجلة	أمجد الزهاوي	١٠
المرافعات المدنية	داود سمرة	٩
العلم المالي	حكمت سليمان	١٠
المرافعات الجزائية	رشيد عالي الكيلاني	½ ٩
الاراضي	عبدالله ثنيان	١٠
التجارة البرية	انطوان شماس	٨
حقوق الدول	رؤوف الچادرچی	١٠

وكان ترتيبي في الصف (العاشر) في الصف الذي ترفعت اليه وهو الصف الرابع حسب الوثيقة الرسمية المؤرخة ٥ تموز ٩٢٦.

أما الدورس التي تلقيتها في الصف الرابع فهي:

الطب العدلي	الدكتور حنا خياط	٥/٦-٧
الافلاس	انطوان شماس	٩

التجارة البحرية	انطوان شماس	١٠
الصلح والاجراء	داود سمرة	½ ٩
الاوقاف	أمجد الزهاوي	١٠
العلم المالي	حكمت سليمان	١٠

فتخرجت بدرجة (ممتاز) حسب الوثيقة الرسمية المؤرخة ١٢٧/٢ تموز هذا، وكان قيدي في المدرسة هو رقم ٢٧٥ وبقي هذا رقمي في قيد المدرسة حتى تخرجي.

كانت تتقاضى الحكومة اجرة دراسية من كل طالب سنوياً (١٥٠) ربيه تستوفى بثلاثة اقساط، وهذا يعادل ١٦/٢٥٠ديناراً. وفي محفظتي الشخصية بعض الوصولات والوثائق المدرسية عن نتائج امتحانات السنين الاربعة في غلاف خاص اشر عليه ذلك- الملحق ٧.

تعليقات ملحقة للصفحة ٥٤:

١. كنا نشاهد كثيراً من النواقص في التحقيقات الابتدائية التي يقوم بها مفوضو الشرطة بوصفهم محققين عدليين، لذلك كنا قد رفعنا لوزارة العدل كتابنا المرقم ٤٨٩ في١٢/٢/٩٤٩ من رئاسة المنطقة العدلية في الحلة، مقترحين حضر اناطة التحقيقات الابتدائية وبعض الوظائف العدلية الاخرى بخريجي كلية الحقوق. وقد وعدت الوزارة بكتابها المرقم أ /٤٣/١٢ في ٢٦ /٩٤٩/٢ الاخذ باقتراحنا واناطة التحقيقات الابتدائية بخريجي كلية الحقوق في أقرب فرصة ممكنة.

فنكون بذلك أول من التفت لهذه الناحية ولفت نظر المسؤولين اليها، نذكر ذلك لا للأفتخار بل لبيان الواقع.

٢. كانت معظم النواحي المهمة في المنطقة العدلية في الحلة: الوية الحلة، الديوانية، كربلاء خالية من المحاكم أمثال النواحي: الكفل، الكوفة، سدة الهندية، الحمزة، الفصيلية. وكنا قد طلبنا الى الوزارة فتح محاكم صلحية في تلك النواحي لأهميتها وكثرة معاملاتها. وقد نفذت وزارة العدلية مقترحنا والحمد لله– كتاب المنطقة العدلية رقم ٥٦٠ في ٩٤٩/٢/١٧.

٣. قامت عدة جهات أهلية بطبع قوانين (العقوبات البغدادي المحاكمات الجزائية، الاصول الحقوقية) واقتنت وزارة العدلية الكثير منها، وصارت توزعها على المحاكم، وآخر هذه المطبوعات قانون العقوبات البغدادي الذي نشره ووقف على طبعه (كامل السامرائي) سنة ٩٤٩ وظهرت في صفحتها الاولى كتاب وزارة العدلية رقم ج . ٦٢ . ٧ في ٩٤٨/١١/١١ الآتي:

السيد كامل السامرائي ملاحظ المكتب الخاص، بالاشارة الى عريضتكم المؤرخة ٩٤٨/١١/٩ نأذن لكم بطبع قانون العقوبات البغدادي وفق الترجمة الرسمية الاخيرة المرفقة نسخة مصدقة منها طيا، وحسب الشروط المعينة في العريضة على أن يكون الطبع تحت اشراف لجنة الترجمة، أو من تنسبه من الأعضاء، وبذلك تكون هذه الطبعة رسمية ومعتبرة.

عن وزير العدلية

صورة منه الى :

رئاسة لجنة ترجمة قانون العقوبات البغدادي لاشرافكم أو من تنسبونه من الاعضاء على الطبع.

ونشر في الطبعة ايضا وبذلك داخل مربع (طبعت باذن وزارة العدلية وهي الترجمة الرسمية التي يجب العمل بمقتضاها وتعتبر ماعداها من ترجمة ملغاة).

كما وقد وصلت المنطقة العدلية عدة نسخ من هذه الطبعة لقانون العقوبات مع كتاب رسمي، لذلك صرنا نعتمد عليها في التطبيق ورفعنا الطبعات القديمة من قيود الاستعمال.

وعرضت القضية الجنائية ١٩٠/ج/٩٤٩ على المحكمة الكبرى في الحلة، وعند اجراء مرافعاتنا صدر قرار المحكمة بتجريم المتهمة بدرية بنت محمد وفق الماد ٢٤٧ ق.ع.ب وحكمت عليها بالحبس الشديد لمدة سنة واحدة، تنفذ بحقها بالتعاقب مع محكوميتها السابقة. وان محكمة التمييز قررت بقرارها المرقم ٨٤/ج/٩٥٠ في ٩٥٠/١/٣١ تصديق قرار المجرمية واعادت الاوراق الى المحكمة الكبرى لاعادة النظر في قرار العقوبة، حيث أن المخطوفة لايزيد عمرها على سبع سنوات، والفقرة الاخيرة من المادة المطبقة على المجرمة، لاتجيز الحكم بغير الاشغال الشاقة. لذلك، أعادت المحكمة الكبرى نظرها في العقوبة وقررت في ٩٥٠/٣/٢٦:

(ان ماذهبت اليه محكمة تمييز العراق صحيح حيث أن هذه المحكمة اعتمدت على نسخة قانون العقوبات البغدادي التي طبعت اخيرا، والتي قررت وزارة العدلية اعتبارها الترجمة الرسمية التي يجب العمل بمقتضاها، وقد وردت العقوبة في النظر الاخير من المادة ٢٤٧ ق.ع.ب الصفحة ١٤٨(بالاشغال الشاقة أو الحبس مدة لا تزيد ... الخ) وعند ورود قرار محكمة التمييز روجع الاصل الانكليزي والترجمات العربية المطبوعة قبل الطبعة الاخيرة، فوجد أن العقوبة هي الاشغال الشاقة فقط، لذلك قرر بالاتفاق الحكم على المجرمة بدرية بنت محمد بالاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات ... الخ).

كما وطلبنا بكتاب المنطقة العدلية المرقم ٩٢٥ في ٩٥٠/٣/١٣ اصدار التعميم لرفع كلمة. أو الحبس) من المادة ٢٤٧ ق. ع. ب من الطبعة التي اشرف عليها كامل السامرائي.

وبعين الوقت فقد أصدرت الوزارة كتابها المرقم أ/٢/١٢ في ١١/٧/٩٥٠ الموجه لرئاسة محكمة تمييز العراق ورؤساء محاكم الاستئناف والمناطق العدلية كافة ورد فيه (... ولما كانت ترجمة قانون العقوبات الصادرة في ٩٤٩ المطبوعة في مطبعة العاني ببغداد والتي أشرف على طبعها السيد كامل السامرائي والموسومة بالجملة الآتية: (وهي الترجمة الرسمية التي يجب العمل بمقتضاها وتعتبر ماعداها من ترجمة ملغاة) تختلف عن القانون النافذ تشريعا وعملاً من حيث المعنى والدلالة والالفاظ وزيادة النقص والنص فيه فانها تكون باطلة، فلا يصح الاستناد اليها والعمل بها ونشرها ... الخ ونرى تعميم ذلك على المحاكم التابعة لكم بمنعها وعدم الاعتماد عليها.

وزير العدلية

وأرسلت صورة منه الى رئاسة المنطقة العدلية في الحلة بالاشارة الى كتابها ذي الرقم ٩٢٥ وتاريخ ١٣/٣/٩٥٠ للمعلومات فعممنا الكيفية ورفعنا النسخة المذكورة من قيد الاستعمال وأرجعنا النسخ القديمة للعمل بها والمراجعة.

كان بعض الزملاء من الحكام يعترضون عليَّ عند طلب مجموعة القوانين والانظمة لمراجعة قانون أو نظام ذي علاقة بقضية معروضة على الهيئة ويرون الاكتفاء بالرجوع الى طبعة تجارية للقانون المراد، وكنت ألح بضرورة الاعتماد على النسخ الرسمية للقوانين عند اصدار الاحكام. وعند حدوث القضية المذكورة آنفا ترك المعترضون اعتراضاتهم وأيدوا وجهة نظري.

كنا نعثر على كثير من الأغلاط في ترجمة قانون العقوبات البغدادي، ونرى ضرورة تعديل الخطأ، فنصدر المقترحات الواحد بعد الآخر مثلاً وجدنا في المادة (٢٤٠) من قانون العقوبات البغدادي أن

فرض الغرامة في الفقرة الثالثة منها نظرا للنص العربي وجوبي، بينما في النص الانكليزي هو جوازي فأصدرنا كتابنا المرقم ٨٢ في ٩٤٥/٣/٢٠ وفيه (عند الرجوع على النص الانكليزي للمادة الموضوعة البحث وجدنا أنها (additionhe is laible to a fine not in exeeding ١٠٠ T. L...) **يعني الجواز لا الوجوب. فكان جواب الوزارة بكتابها المرقم ٥/٢١ في ٩٤٥/٤/١٥ (أنناوان كنا نتفق معكم في أن الغرامة جوازية لا وجوبية الا أننانحبذ أن يستنبط الحاكم في أحكامه المعاني من نصوص القانون وللمحاكم العليا الرأي في هذا الخصوص) كان هذا هو الجواب مع أننالم نسأل رأيهم في القضية بل طلبنا وجوب تعديل الترجمة ؟**

وفي منطقة الحلة وجدنا في قانون العقوبات في المواد من ٩٠-٩٧ أن قد ورد في الوارد ٩٠ و ٩١ و٩٢ و٩٣ بعد لفظة موظف عمومي مباشرة ذكر(مستخدم) وقد سقطت كلمة مستخدم في الترجمة العربية فيجب اضافتها الى المواد المتقدمة في المكان المعين لها. وقد ورد Public Service **في المادتين ٩٤و ٩٥ وهذه العبارة تعني خادم عمومي ويشمل الموظف والمستخدم والمنتدب عن الحكومة لذلك طلبنا اصدار تعميم لمحاكم الجزاء لتعديل نسخ قانون العقوبات الموجودة لديهم وبذلك صدر كتابنا من محكمة الحلة بعدد ٤٨١ في٩٤٩/٢/١٢ فكان جواب الوزارة بموجب رأي التدوين القانوني بكتابها أ٢/١٢ في ٩٤٩/٢/٢٢ مايلي:**

نرى ان النسخة العربية من قانون العقوبات البغدادي هي القانون الاصلي باعتبار أنها نشرت، وهي حاملة توقيع القائد العام، ونفذت أحكامها والقائد العام موجود في العراق، ولم يقع أي اعتراض على نصوصها؛ ثم نشر القانون الاساسي فاعتبرت بموجبه قانونا ثم ادخلت عليها عدة تعديلات تناولت النص العربي فقط.

أما النص الانكليزي فبقي كترجمة للقانون وقد أهمل التنفيذ كثيرا من نصوصه التي تختلف عن نص النسخة العربية، لذا فان ادخال عبارة على صلب القانون لم تكن موجودة فيه عند نشره لا تكون الا بتشريع خاص.

توقيع (محمد حسن)

وزير العدلية

كان هذا هو رأي وزارة العدل، وهو غير صحيح كما هو ظاهر، اذ القانون نشر بالانكليزية فالعبرة للنص الانكليزي.

حاشية منفردة: كانت مطبعة (وايت پريس لمتد) شارع بلُومس بري في لندن تصدر مجلة (Rose) وكنت مشتركا فيها وقد وصلني العدد الاول من المجلد ١٤ داخل غلاف وكتب عنواني على ذلك الغلاف A. Al-Sinawi, Rashid STI. Ameen Square, Shaikley Building, Baghdad, Iraq-India فاصدرت للمطبعة المذكورة كتابا بتاريخ ٩٦٥/٢/١٤ مع خارطة توضح موقع العراق وبنيت لهم أن العراق دولة مستقلة من القديم وليس بتابع للهند.

هذا ناتج من قلة دعاية العراق لنفسه في الخارج أولاً، ولقلة الثقافة العامة عند الغربيين، وحتى عند الجمعيات الجغرافية المهمة، مثل الجمعية الجغرافية الاميركية؛ حيث عندما كنت كاتبا في مديرية معارف بغداد ٩٢٤ وكان المرحوم عاصم الچلبى مفتش معارف بغداد، وكان مشتركاً بالمجلة المذكورة الجغرافية فنورده ذات يوم عدد والعنوان: بغداد عاصم الچلبى مفتش معارف بغداد–العراق– ايران) أى ان الجمعية الجغرافية اعتبرت العراق ضمن ايران (الغلاف الذي وردني وصورة كتابي محفوظتين* في (ملف المخابرات عن مقترحات) يمكن مراجعته في مكتبتي.

---

* الاولى: محفوظتان (م. ع. ق).

محتويات الكتاب

